



مخاوف من إعلان «الطوارئ» بعد اقتحام «الخضراء» في بغداد

وتوعد الصدر «الإطارات التنسيقي» بـ«ثورة إصلاحية» في عاشوراء المقبل. وجاء في تغريدة لصالح محمد العراقي، وهو مقرب من الصدر، أن اقتحام المنطقة الخضراء ومبنى مجلس النواب كان «جرة أذن».

وطالب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي كل القوى بـ«مواجهة الأزمات والخلافات بروحية الحوار الوطني تحت سقف الوطن الواحد، والتخلي بالحكمة في تفسير الأحداث، وعدم البناء على أقتراضات وتظلمات وظنون لا تمت إلى الحقيقة بصلة».

إلى ذلك، لم تعلن رئاسة البرلمان عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية كانت مقررة أمس (الخميس). كما تغيب المؤشرات بان القوى السياسية لن تتمكن من عقد جلسة أخرى مقررة غدًا (الجمعة).

(تفاصيل ص 3)

الصدر يعد بـ«ثورة إصلاحية»

كيفية التعامل مع تحركات الصدر، بينها استعمال الأسلوب نفسه؛ بتخليم مظاهرات تدعم «المسار الشرعي لتشكيل الحكومة»، وتستنكر المظاهر الخارجة عن القانون في التجاوز على هبة الدولة ومؤسساتها». ورغم أن المالكي متمسك بأي رد فعل يوازي نقل الصدر في الشارع، فإن المضي في مثل هذه الخيارات سيسرع من مواجهة المباشرة بين الطرفين.

ويروج مقرّبون من الصدر، أن تعطيل الدستور واللجوء إلى حكومة انتقالية لن يتحقق إلا بجل مجلس القضاء، وتغيير رئيسه القاضي فائق زيدان، وهو ما يرفضه «الإطارات التنسيقي» جملة وتفصيلاً.

بغداد: «الشرق الأوسط»
فُتح الباب في العراق أمام سيناريوهات معقدة قد تصل إلى «حالة طوارئ» تتضمن تعطيل الدستور، وذلك بعدما أصبح «الإطارات التنسيقي» عاجزاً عن تشكيل حكومة برئاسة مرشح يدعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، غداة الرسالة التي أوصلها زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، إلى الجميع باقتحام أنصاره مساء الأربعاء، مبنى البرلمان في بغداد.

ومع انسحاب «الصدريين» من المنطقة الخضراء، حيث مبنى البرلمان وسط بغداد، يلوح الصدر إلى أن الجمهور سيعود في أي لحظة، وقد لا يتدخل مرة أخرى لضبطهم؛ ذلك أن الشارع «يستنقح» أن يكون القائد، وهو من يقرر مصيره». وتنتقل مصادر علمية، أن بيعة المالكي تداولت أفكاراً عن

الرئيس الفرنسي يستقبل الأمير محمد بن سلمان في الإليزيه ماكرون يأمل بدعم سعودي في 4 ملفات



ماكرون لدى ترحيبه بالأمير محمد بن سلمان في الإليزيه أمس (أ.ف.ب)

الرئيسان عقدا محادثات «صريحة» في اتصال دام أكثر من ساعتين شي يحذر بايدن من «اللعاب بالنار» في تايوان

واشنطن، رثا ابت
مسكو، راند جبر
أطلق الكونغرس الأميركي مسار إدراج روسيا في قائمة الدول الراضية للإرهاب، وذلك بعدما أقر مجلس الشيوخ مساء الأربعاء مشروع القرار الذي يحث وزير الخارجية أنتوني بلينكن على إدراج روسيا على القائمة. ومن المتوقع أن يصوت مجلس النواب على المشروع نفسه في خطوة رمزية من شأنها أن تعزز من الضغوط على الإدارة الأميركية التي تجنبت اتخاذ خطوة من هذا النوع؛ نظراً للعلاقات التجارية التي تجمع روسيا بالعديد من الدول.

الواحدة» فيما يتعلق بتايوان، والتأكد من أن أفعال الولايات المتحدة تتماشى مع أقوالها. وجدد الرئيس الصيني معارضته الشديدة لاستقلال تايوان، محذراً من أن «اولئك الذين يلعبون بالنار سيحترقون»، ومضيفاً: «أمل أن يدرك الجانب الأميركي تماماً هذا الأمر».

من جانبه، قال البيت الأبيض إن المحادثة بين بايدن وشي تعد جزءاً من جهود الإدارة للحفاظ على خطوط اتصال وتعميقها بين الولايات المتحدة والصين لإدارة الخلافات بشكل مسؤول، والعمل معاً حيث تتوافق المصالح. وأوضح البيت الأبيض أن الرئيسين ناقشا مجموعة من القضايا المهمة للعلاقات الثنائية وغيرها من القضايا الإقليمية والعالمية بينها التغيير

عقد الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الصيني شي جينبينغ محادثات «صريحة وعميقة» في اتصال هاتفي، أمس (الخميس)، دام أكثر من ساعتين.

وجاء الاتصال الخامس بين الرئيسين منذ تولي بايدن منصبه، على خلفية توترات متصاعدة بين البلدين حول تايوان وخلافات تجارية.

ونقل الإعلام الصيني أن الرئيسين أجريا محادثات «صريحة وعميقة»، لافتاً إلى أن شي حذر بايدن من «اللعاب بالنار» في شان تايوان. وذكر تقارير صينية أن شي أبلغ نظيره الأميركي أنه يتعين على الولايات المتحدة الالتزام بمبدأ «الصين

واشنطن، هبة القديس
عقد الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الصيني شي جينبينغ محادثات «صريحة وعميقة» في اتصال هاتفي، أمس (الخميس)، دام أكثر من ساعتين.

وجاء الاتصال الخامس بين الرئيسين منذ تولي بايدن منصبه، على خلفية توترات متصاعدة بين البلدين حول تايوان وخلافات تجارية.

ونقل الإعلام الصيني أن الرئيسين أجريا محادثات «صريحة وعميقة»، لافتاً إلى أن شي حذر بايدن من «اللعاب بالنار» في شان تايوان. وذكر تقارير صينية أن شي أبلغ نظيره الأميركي أنه يتعين على الولايات المتحدة الالتزام بمبدأ «الصين

30 قتيلاً وجريحاً بقصف على وسط أوكرانيا تحرك أميركي لإدراج روسيا في قائمة الإرهاب

والانتقال بعد إنجاز السيطرة على مناطق دونباس إلى مهاجمة عدد من المدن الكبرى وبينها العاصمة كييف. ونشر رئيس الشيشان، رمضان قادروف، مقطع فيديو يظهر فيه القوات الخاصة الشيشانية، وهي تستعد لـ«تحرير» كييف من شر عالمي من الدرجة الأولى»، وفق تعليق كتبه مع القطع المنشور إلى ذلك، نفى الكرملين، أمس، صحة معطيات تناقلتها ووصفها بالباطل باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الأرقام التي تداولتها وسائل إعلام أميركية حول سقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى الروس في أوكرانيا بأنها «ملفقة».

(تفاصيل ص 10)

إلى ذلك، هدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، الإدارة الأميركية بالتحرك لإدراج روسيا على اللائحة عبر قرار ملزم، في حال لم يتخذ البيت الأبيض قراراً بهذا الشأن، حسبما نقلت صحيفة «بوليتيكو».

على صعيد المعارك الدائرة في أوكرانيا، قتل خمسة أشخاص على الأقل وأصيب 25 آخرون، بينهم عسكريون أمس (الخميس)، في ضربة روسية استهدفت مدينة كرويفنتسكي بوسط أوكرانيا، حسبما أفاد حاكم المدينة أندريه رايكوفيتش. ولم تعلق روسيا على الفور على الحادث، في غضون ذلك، تزايدت المؤشرات في موسكو إلى تجهيز السلطات لتوسيع رقعة العملية العسكرية في أوكرانيا،

مطالبة بعضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة

مؤيدو باشاغا يهددون بالقوة ضد حكومة الديبية



الجزائر: إدانة وزير وسجن آخر واطلاق ثلاثة

الكماش الاقتصاد الأميركي ومخاوف من ركود

ضمنها الدفاع والنفط

تعديل حكومي يماني شمل 4 حقائب

عدن: «الشرق الأوسط»
أجرى رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العليمي، مساء أمس الخميس، تعديلاً وزارياً على الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، شمل أربع حقائب بينها الدفاع والنفط.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أنه «صدر اليوم (أمس) قرار جمهوري قضى بتعديل وزاري شمل أربع حقائب».

وقضى القرار «بتعيين اللواء الركن محسن محمد حسين الداعري وزيراً للدفاع، ويريقي إلى رتبة فريق».

كما نص القرار على «تعيين الدكتور سعيد سليمان بركات، الشمالي وزيراً للنفط والمعادن، وصالح يسلم بن يمين وزيراً للكهرباء والطاقة». ونص القرار كذلك على تعيين سالم محمد العبودي الحريزي وزيراً للأشغال العامة والطرق.

وأضافت الوكالة الرسمية أنه «تم أيضاً إصدار قرار جمهوري قضى بتعيين الفريق الركن محمد علي أحمد المقدشي (وزير الدفاع) مستشاراً لرئيس مجلس القيادة الرئاسي لشؤون الدفاع والأمن».

متظاهرون يفتحمون «الطاقة» للمطالبة بالكهرباء

قائد الجيش يطالب بمنع «انهيار لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»
تعدّد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون بـ«عدم السماح باهترزاز الأمن أو تحد الفئحة والفوضى طريقاً إلى ساحتنا الداخلية»، وطالب باجتراح الحلول السياسية لإنقاذ البلاد ومنعها من الانهيار».

وتأتي كلمة العماد جوزيف عون بمناسبة عيد الجيش الذي يجري الاحتفال به في الأول من أغسطس (آب) في الوقت الذي بات فيه اسمه متداولاً بجدة كأحد المرشحين البارزين لرئاسة

الجمهورية خلفاً للعماد ميشال عون الذي تنتهي ولايته في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وشدد العماد جوزيف عون على أن العسكريين هم «الملاذ الأخير لشعبنا وصمام الأمان لوطننا»، متعهداً بالبقاء «أوفياء لغسمنتنا وشهدائنا وجرحانا مهما اشتدت الصعاب والمحن وعظمت المسؤوليات الملقاة على اكتافنا، وكلنا إيمان وثقة بان الأزمة ستزول حتماً». وفي إطار استمرار الأزمات المعيشية التي يواجهها اللبنانيون، اقتحم محتجون أمس مبنى وزارة الطاقة اللبنانية احتجاجاً على انقطاع



جانب من عمل «جدران هاتمة» مع نماذج من الأوراق الموضوعة بين الجدران (الشرق الأوسط)

الدمام: إيمان الخطاط
عبر عملها الفني «جدران هاتمة»، الذي يُعرض حالياً في معرض «الماكن» بمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران، تقدم الفنانة أسماء باهميم، ترجمة فنية لمشاهد من طفولتها في وسط مدينة جدة.

وقالت باهميم لـ«الشرق الأوسط»: «منذ زمن بعيد، كانت هناك عادة حجازية قديمة بوضع الأوراق التي تحمل آيات قرآنية أو قصاصات من كتب كريمة بين شقوق الجدران، تقديراً لما كتب فيها، كما كانت توضع رسائل الغزل المختبئة عن الأنظار داخل الجدران، والتي طالما استوقفتني منذ كنت طفلة في شارع العطارين». وقد لاحظت

لندن: «الشرق الأوسط»
دخل العالم أمس (الخميس) «يوم تجاوز موارد الأرض»، مع وصول البشرية إلى حدّ ما يمكن أن ينتجه الكوكب في سنة من دون استنزاف موارده، في حين سيكون الاستهلاك في ما تبقى من السنة على حساب هذه الموارد وسيفوق طاقتها. بمعنى آخر، يتطلب الأمر 1,75 كوكب أرض لتلبية احتياجات السكان باتوا بحاجة إلى 1,75 كوكب أرض لتلبية الاحتياجات الاستهلاك العالمي يتجاوز الموارد

حاجات سكان العالم بطريقة مستدامة، وفقاً لمؤشر إنشاء باحثون في مطلع تسعينات القرن العشرين ويظهر تفاقماً متزايداً للوضع. وأوضح منظمتا «غلوبال فوترنت نتورك» و«غلوبال فوترنت نتورك» الأرض عندما تتخطى الضغوط البشرية قدرة الأنظمة البيئية الطبيعية على التحدّد. وأشارت «غلوبال فوترنت نتورك» التي تتولى متابعة هذا المؤشر، إلى أن هذا العجز البيئي مستمر في الاتساع منذ 50 عاماً، إذ بدأ يُسجّل في 29 ديسمبر (كانون الأول) 1970 ثم في أعوام 1980 و1990 و2010.

الطاقة والنووي الإيراني ولبنان على مائدة ماكرون ومحمد بن سلمان

الرئيس الفرنسي استقبل ولي العهد السعودي في الإليزيه



الرئيس الفرنسي لدى استقباله ولي العهد السعودي في قصر الإليزيه أمس (أ.ب)

باريس، ميشال أبو نجم

عقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي عشاء عمل في الإليزيه أمس، ناقشا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين ومجالات الشراكة القائمة، إضافة إلى بحث آفاق التعاون الثنائي وفرص تطويره، واستعراض مستجدات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والسلم الدوليين، إلى جانب تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكان الرئيس الفرنسي قد استقبل ولي العهد السعودي في الإليزيه وهي المحطة الثانية للأمير محمد بن سلمان في جولته الأوروبية، فيما ذكرت مصادر رئاسية في الإليزيه أن أمام ماكرون وولي العهد السعودي عدة ملفات أهمها مسائل إمدادات الطاقة للدول الأوروبية، في ظل الأوضاع التي يعيشها العالم بسبب الحرب الروسية الأوكرانية وتبعاتها على الأمن الغذائي في العالم وأمن الطاقة إضافة إلى وضع إقليمي «شرق أوسطي» متوتر حيث تتوالد الأزمات وتتكاثر التهديدات، إضافة إلى الملف النووي الإيراني واللبناني، والوضع في اليمن وسوريا والعراق، وكذلك ملف الإرهاب الذي ما زال يهدد الجانب الأوروبي.

وذكرت المصادر الرئاسية الفرنسية أن الرئيس ماكرون الذي عاد مبكراً من جولته الأفريقية التي شملت الكامرون وبنين وغينيا بيساو لاستضافة ولي العهد السعودي وفق ما ذكرته صحيفة «لو موند» سيستد على موضوع أمن شركاء فرنسا من دول الخليج العربي وعلى الوسائل المتاحة التي من شأنها خفض التصعيد الإقليمي.

وأشارت المصادر الرئاسية الفرنسية إلى أن باريس تعتقد أن من وسائل خفض التصعيد الإقليمي، إمكانية الدعوة إلى مؤتمر يكون شبيها بمؤتمر بغداد الذي ساهمت فرنسا في انعقاده صيف العام الماضي وكان برعاية الأمم المتحدة.

وأفادت مصادر الإليزيه بأن البحث جار في صيغته ولكن من المرجح أن الأردن سوف يستضيفه وترى فيه باريس استكمالاً لمؤتمر بغداد الذي

ترى أنه وفر فضاء لاجتماع حضرته جميع الأطراف الإقليمية. ورغم أن الأوضاع في الوقت الحاضر قد تغيرت نسبيًا لما كانت عليه العام الماضي لجهة وجود تواصل بين إيران دول خليجية والحوار السعودي - الإيراني، فإن الطرف الفرنسي ما زال يعاني من أزمات متلاحقة كما

يعتبر أن مؤتمرا كهذا سوف يكون مفيدا لأنه إلى جانب الملفات الثنائية، ثمة تحديات تحتاج لمعالجات أوسع، ومنها أزمة المياه والأزمة الغذائية والإرهاب كما أن باريس ترى فيه فرصة لإعادة تأكيد الدعم والمساندة للعراق الذي ما زال يعاني من أزمات متلاحقة كما

أنه لم يتخلص بعد وبشكل كامل من التهديد الإرهابي، والذي يظهر جليا من خلال العمليات التي تستهدف القوات العراقية أو المدنيين. ثمة مسألة أخرى كان طرحها منتظرا في المحادثات بين الرئيس ماكرون والأمير محمد بن سلمان ويتناول

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

ماكرون يبحث عن حلول 4 ملفات مع محمد بن سلمان

تليل إخباري

باريس، ميشال أبو نجم

تظن باريس إلى علاقتها مع الرياض أنها علاقة مبررة، تستدرج تحت «الشركات الاستراتيجية» وهي التي انطلقت إرهاباتها مع الزيارة التاريخية للملك فيصل بن عبد العزيز إلى باريس ولقائه الرئيس جورج بومبيدو، لتتمتع هذه العلاقات، وتصل مرحلة الشراكة والتعاون في شتى المجالات، وتأتي زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى باريس بدعوة رسمية من الرئيس إيمانويل ماكرون، وتحمل في طياتها رغبة مشتركة في تعزيز هذه الشراكة إلى آفاق أوسع وشركات متعددة.

الانتخابات التشريعية الأخيرة حيث فشل تحالفه في الحصول على الإكثارية المطلقة في البرلمان، يريد بلا شك إظهار أنه ما زال فاعلا على الساحة الدولية. من هنا، أهمية أنشطته واستقباله لمجموعة من القادة الدوليين.

لكن ثمة سؤال يطرح: ما هي الأهداف وتوقعات باريس الحالية من سعيها لتعزير علاقاتها مع السعودية؟ وثمة اهتمام فرنسي كبير للفهم مع الرياض، في ظل أزمة الطاقة التي انعكست تبعاتها على المستهلك الفرنسي ارتفاعا في أسعار المشتقات البترولية والكهرباء، إضافة إلى موجة الغلاء والتضخم وتدهور القوة الشرائية، ويريد ماكرون حواراً مع الأمير محمد بن سلمان حول مسائل الطاقة والطاقة النظيفة والطاقة النووية. ويريد الرئيس الفرنسي، كما قالت مصادره أمس، أن يكون لسان حال الاتحاد الأوروبي في مباحثاته مع ولي العهد السعودي تقول الباحثة في شؤون الشرق الأوسط، والعالم العربي، أنيس لوفالوا، إن لباريس اليوم مصلحة ثلاثية في تعزيز الشراكة مع الرياض، وإن إطارها العام «رغبة فرنسا في أن يكون لها دور في منطقة تتر بمرحلة بالغة التعقيد».

وكشفت أكثر من مصدر فرنسي أن الرئيس ماكرون الذي ينير في كل مدخلاته عن منطقة الخليج إلى ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار يشعر بالقلق لمرحلة ما بعد الفشل المحتمل لمساعي العودة إلى الاتفاق النووي المبرم مع إيران، فمفاوضات فيينا لم تفض بعد إلى نتيجة، والشروط والاتهامات المتبادلة بين واشنطن وطهران لا تنم عن رغبة في الوصول إلى اتفاق نهائي. لذا، فإن الرئيس ماكرون ينظر في إمكانية الدعوة إلى مؤتمر إقليمي - دولي شبيه بمؤتمر بغداد الذي عقد في العاصمة العراقية، برعاية فرنسية - دولية، قبل نهاية العام

الذي ساهمت فرنسا في انعقاده صيف العام الماضي وكان برعاية الأمم المتحدة.

وأفادت مصادر الإليزيه بأن البحث جار في صيغته ولكن من المرجح أن الأردن سوف يستضيفه وترى فيه باريس استكمالاً لمؤتمر بغداد الذي

يعتبر أن مؤتمرا كهذا سوف يكون مفيدا لأنه إلى جانب الملفات الثنائية، ثمة تحديات تحتاج لمعالجات أوسع، ومنها أزمة المياه والأزمة الغذائية والإرهاب كما أن باريس ترى فيه فرصة لإعادة تأكيد الدعم والمساندة للعراق الذي ما زال يعاني من أزمات متلاحقة كما

أنه لم يتخلص بعد وبشكل كامل من التهديد الإرهابي، والذي يظهر جليا من خلال العمليات التي تستهدف القوات العراقية أو المدنيين. ثمة مسألة أخرى كان طرحها منتظرا في المحادثات بين الرئيس ماكرون والأمير محمد بن سلمان ويتناول

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

البرنامج النووي الإيراني إضافة إلى ملفين متصلين وهما البرنامج الصاروخي الباليستي وسياسة إيران المهددة للاستقرار، وسبق لماكرون أن تحدث الأسبوع الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي حيث أبلغه خيبته من تمنع إيران عن التوقيع على الاتفاق شبه النهائي الذي توصلت إليه هذه الانتخابات في موعدها، وفي الموضوع السوري قالت المصادر الفرنسية إن الموقفين السعودي والفرنسي بالنسبة لهذه المسألة متقاربة وأن الطرفين سيبحثان التطورات الحاصلة خصوصا في الشمال السوري.

أثينا، «الشرق الأوسط»

عقد الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، ورئيس وزراء ألبانيا إيدي راما في العاصمة اليونانية أثينا أمس الأربعاء اجتماعاً موسعاً، حيث استعرضا علاقات الصداقة والاحترام المتبادل بين البلدين، ومناقشة تعزيز أوجه التعاون الثنائي في مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها.

كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. كما تناول الاجتماع، سبل توطيد الشراكة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين، بالإضافة إلى مناقشة تكتيف التعاون بين السعودية وألبانيا في المجالات السياسية، وزيادة الاستثمارات البينية، والتنسيق

شكوك في قدرة البرلمان العراقي على عقد جلسة انتخاب الرئيس غداً الصدر يتوعد «الإطار التنسيقي» بـ«ثورة إصلاحية»

بغداد، الشرق الأوسط

مشيراً إلى أن «تعاون القوات الأمنية زاداها الله قوة وشرفاً وعزة». وأكد العراقي أن «المظاهرة تعد رسالة تسلمتها الأحزاب والعالم أجمع لعلها تصلح أن تكون رسالة للتطبيع والمهادنة ولد(الميم)».

ورأى أستاذ الإعلام في بغداد، مساء الأربعاء، أدت إلى دخول أنصاره إلى مبنى البرلمان العراقي، في رسالة واضحة لرفض ترشيح «الإطار التنسيقي» محمد شياع السوداني لرئاسة الوزراء. ورسالة الصدر جاءت في تغريدة للمقرب منه صالح محمد العراقي الذي قال إن اقتحام الخضراء ومبنى مجلس النواب كان «جرة أذن».

وأضاف في تغريدة على «تويتر» أن «اليوم جرة أذن... وغداً ثورة إصلاح في شهر الإصلاح، وامتداد لسيد الإصلاح الإمام الحسين عليه السلام»،



ساحة التحرير وسط بغداد كما بدت غداة اقتحام «الصدرين» للبرلمان (أ.ف.ب)

وإلى ظل تباين في الآراء والبيانات من قبل «الإطار التنسيقي»، ظهر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي حاملاً السلاح مع عدد من أفراد حمايته قرب منزله في الخضراء عقب اقتحام أنصار التيار الصدري للمنطقة. وجاء ذلك عقب امتناع العديد من قادة «الإطار التنسيقي» عن التعليق على المظاهرات أو تبني أي مواقف إزاءها.

وفي وقت كان الوقت قد نفذ أمام الحزبين الكرديين للاتفاق بعد الضغط الذي أخذ يمارسه الإطار التنسيقي عليهما لا سيما بعد إعلان مرشحه لمنصب رئيس الوزراء، فإن دخول الصديين إلى المنطقة الخضراء واقتحام مبنى البرلمان منهم فرصة إضافية للتفاهم بعد أن بدأ من الصعب عقد جلسة قريبة للبرلمان. ويأتي هذا عقب تجاوز العراق مدة 290 يوماً من دون حكومة.

كبير من قبل الإطار حول اعتماد السلاح لمواجهة التيار الصدري، أم أن الإطار سوف يستجيب للضغط الواقع عليه من الجمهور الصدري

وأمل أن «السلاح الذي يعود إلى أطراف معينة في الإطار التنسيقي لن يتم توجيهه إلى التيار الصدري وأنصاره، في ظل إخراج

التيار الصدري». وزاد أن «التيار الصدري لن يهدأ، وأن المشهد السياسي بدأ معقداً وسيشهد تعقيداً أكثر في الأيام المقبلة».

التيار الصدري» في رفض الترشيح». وقال إن «التيار الصدري له أهداف واضحة وهي انتخابات واختبارات جديدة والتي يتمدد أو بتكليف الكاظمي بما تبقى من المدة لتحديد موعد جديد للانتخابات». وأكد أن «التيار

من هو السوداني الذي أشعل ترشيحه الشارع العراقي؟

بغداد، الشرق الأوسط

بعد أقل من يومين على ترشيح «الإطار التنسيقي» الشعبي المدعوم من إيران، بالإجماع، النائب والوزير السابق محمد شياع السوداني لشغل منصب رئيس الوزراء المقبل، اقتحم الآلاف من أتباع زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر مبنى البرلمان العراقي، مساء الأربعاء، احتجاجاً على تسميته. ويرفض العراقيون، السوداني على اعتبار أنه جزء من الإطار التنسيقي، الذي يقوده المالكي، المتهم بالفساد. فمن هو السوداني؟

يترجم السوداني حالياً تيار «الفراتين» وله عدد من النواب في البرلمان، لكنه كان في السابق قيادياً بارزاً في حزب الدعوة - تنظيم العراق وفي ائتلاف دولة القانون.

والسوداني هو الأول الذي يتم ترشيحه لرئاسة الوزراء ممن يعرفون بـ«عراقيي الداخل» أي من غير القادمين للحكم من المعارضة الخارجية للنظام السابق، بل هو معارض من الداخل عاش داخل العراق ولم يهاجره حتى التغيير في عام 2003 وبعده. ولد محمد شياع السوداني في العاصمة العراقية بغداد عام 1970، وفي عام 1980 أعدم نظام صدام حسين والده وخمسة من أفراد عائلته، بينما كان طفلاً يعمر العاشرة، لانتماهم إلى حزب «الدعوة الإسلامية» المحظور في حينها.

وحصل السوداني على شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية من كلية الزراعة جامعة بغداد، وشهادة الماجستير في إدارة المشروعات، وعين في عام 1997 في مديرية زراعة ميسان، بعد أن أوكلت إليه مسؤوليات منها مدير مدينة الزراعة ناحية كميث وقسم الإنتاج النباتي والمهندس المشرف في البرنامج الوطني للبحوث مع منظمة الفاو التابعة للأمم المتحدة.

وبعد سقوط نظام صدام حسين في 2003، عُيّن السوداني مسبقاً بين الهيئة المشرفة على إدارة محافظة ميسان وسلطة الائتلاف المؤقتة، وفي 2004 تقلد منصب قائم مقام مدينة العمارة مركز محافظة ميسان وأكبر مدنها. وانتخب بعدها السوداني عضواً في مجلس محافظة ميسان كمرشح عن قائمة حزب الدعوة في عام 2005، ونقلد في الفترة بين عامي 2009 و2010 منصب محافظ ميسان.

وفي الفترة بين 2010 و2014، عُيّن وزيراً لحقوق الإنسان بالعراق، ثم وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية في حكومة حيدر العبادي، في الفترة بين عامي 2014 و2017، وفي عام 2016، تولى منصب وزير الصناعة، وشغل لفترة منصب وزير التجارة بالوكالة.

أطراف شيعية تدور في فلك الفصائل المسلحة تشكيل حكومة انتقالية برئاسة القضاء، تحت تأثير معارضتها التمديد لمصطفى الكاظمي، وإدراك أن تمرير مرشح المالكي بات أمراً صعباً للغاية. وإلى حد ما، تعاملت «قوى الإطار» مع هذا المقترح بجدية غير مسبوقه، وحاولت الاستعلاء من الإيرانيين عن إمكانية دعم هذه الصيغة»، كمنخرج لإنهاء الأزمة وفرض واقع جديد على طرفي النزاع، كما أن حكومة بقودها القضاة ستكون خياراً مطمئناً للمجتمع الدولي.

حتى الآن تبدو طهران حذرة من تقديم نصائح لحفاتها، لا سيما بعد اقتحام الصديين للمنطقة الخضراء. تقول المصادر الخاصة إن هذا «المخرج» آثار غضب الصدر، ولجا إلى تحريك الشارع نحو المنطقة الخضراء، ذلك أنه يجد في رئيس السلطة القضائية سبباً رئيسياً في الأزمة الراهنة، منذ تفسيره لقواعد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، بابتكار «الثلاث المعطل» كعامل حاسم في الانسداد.

ويروج مقرّبون من الصدر أن تعطيل الدستور واللجوء إلى حكومة انتقالية لن يتحقق إلا بجل مجلس القضاء، وتغيير رئيسه القاضي فائق زيدان، وهو ما يرفضه «الإطار التنسيقي» جملة وتفصيلاً. ومن الصعب الآن الرهان على تراجع الصدر في معارك النفوذ الطويل، خصوصاً مع إمساكه بمبادرة الاحتجاج، كذلك من غير المرجح أن يبادر قادة شيعية إلى تعديل علاقات القوة داخل «الإطار التنسيقي»، لأن وجود المالكي بات عاملاً حاسماً في بقائه متمسكاً في مواجهة الصدر.

ويتوقع سياسيون عراقيون أن تستدرج هذه المناوشات السلطة القضائية إلى حلبة النزاع الرئيسية بين الصدر والمالكي، إذا بات اللجوء إلى حالة الطوارئ خياراً وارداً، ولن يكون القضاء فيه عاملاً «ضابطاً» بل محل نزاع آخر بين الطرفين.

اقتحام «الخضراء» يقرب العراق من «حالة الطوارئ»



صورة متداوله للمالكي يحمل سلاحاً مع مرافقيه

الخلاف يتطلب انتصار طرف دون الآخر، والأزمة الآن تتعلق بشكل المعركة والدواتها.

وبين هذين المشروعين، تقترح

نموذجان يحكسان ذروة «التناطح» بين مشروعين سياسيين للحكم في البلاد، صار من الواضح

الأنهما لن يتوافقا أبداً، لكن حسام

الدوائر التي يقترح المالكي نفسه العودة إلى صيغة «سانت ليجو» للممثل النسبي باعتبارها دائرة لكل محافظة.

تطيل إضرابي

بغداد، الشرق الأوسط

لن يتمكن «الإطار التنسيقي» من تشكيل حكومة في العراق، برئاسة مرشح يدعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. هذه هي الرسالة التي أوصلها زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، إلى الجميع، حينما اقتحم أنصاره، مساء الأربعاء، مبنى البرلمان في بغداد، ما فتح الباب لسيناريوهات معقدة وجرحة قد تصل إلى «حالة طوارئ» قد تتضمن تعطيل الدستور.

ومع انسحاب «الصدرين» من المنطقة الخضراء، حيث مبنى البرلمان وسط بغداد، يلجأ الصدر إلى أن الجمهور سيهدد في أي لحظة، وقد لا يتدخل مرة أخرى لضبطهم.

ذلك أن الشارع «يستحق أن يكون القائد، وهو من يقرر مصيره». كان هذا كافياً لإرباك حسابات «الإطار التنسيقي»، الذي فقد القدرة على تقديم مبادرات سياسية ناجحة. لكن صورة المالكي، وهو يحمل السلاح من داخل المنطقة الخضراء، تحمل رسالة مضادة بأنه سيدافع عن مشروعه في تشكيل الحكومة من دون الاكترتار للفاعل الميداني الذي يفرسه الصدر، وهو مسار لم يعد يحظى بتأييد قادة بارزين في «الإطار»، الذين يقيمون فيه خياراتهم الآن، بالنظر إلى مشهد اقتحام البرلمان.

وتنقل مصادر علمية أن بيئة المالكي تداولت أفكاراً عن كيفية التعامل مع تحركات الصدر، من بينها استعمال الأسلوب نفسه؛ بتنظيم مظاهرات تدعم «المسار الشرعي لتشكيل الحكومة»، و«تستنكر المظاهر الخارجة عن القانون في التجاوز على هيبة الدولة ومؤسساتها»، ورغم أن المالكي متمسك لأي رد فعل يوازي نقل الصدر في الشارع، فإن المضي في مثل هذه الخيارات سيسرع من الوجهة المباشرة بين الطرفين.

الكاظمي يدعو إلى مواجهة الأزمات بـ«روحية الحوار»

بغداد، الشرق الأوسط

طالب رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، كل القوى بـ«مواجهة الأزمات والخلافات بروحية الحوار الوطني، تحت سقف الوطن الواحد، والتحلي بالحكمة في تفسير الأحداث، وعدم البناء على افتراضات ونظريات وظنون لا تمت إلى الحقيقة بصلة».

وقال الكاظمي، في بيان صادر عن مكتبه، أمس (الخميس)، إن «الأحداث المتسارعة التي يشهدها العراق، في ضوء الخلافات السياسية الحالية، تمثل مؤشراً مقلماً للاستقرار والسلم الاجتماعي الذين عملت الحكومة على تكريسهما وتثبيتهما منذ توليها في مايو (أيار) 2020». وأضاف: «الحكومة خطت طوال العامين الماضيين نمطاً هادئاً ووطنياً في التعاطي مع الأزمات السياسية المختلفة، وقدمت المصلحة العامة على المصالح الخاصة، وركزت جهودها المهنية على حفظ أمن الناس ومصالحها، وتجنبّت الدخول في مفاوضات سياسية. ومن هذا المنطلق تعتبر الحكومة عن استغرابها لاستمرار محاولات زجها بتفاصيل أزمات سياسية حتى بعد دخولها مرحلة تصريف الأعمال، وإعلانها، منذ اليوم التالي لإجراء الانتخابات، اتخاذ كل الإجراءات لتسليم الواجب والمسؤولية للحكومة التي تشكلت وفق السياقات الدستورية».

وتابع: «إن الحكومة إذ تجدد مناقشة كل القوى السياسية بعدم إسقاط الأزمات السياسية عليها، بل تبني منهج الحوار البناء لمعالجة الخلافات

والخروج بالبلد من حالة الانسداد، فإنها تدعو الجميع إلى تفهم الموقف الحرج والحساس الذي يقف فيه البلاد في أزمة أمنية أو اجتماعية وسط ظروف إقليمية ودولية معقدة». مؤكداً أن «العراق قد تمكن من استعادة عافيته بعد معاناة وتضحيات كبيرة، ويجب على الجميع الحفاظ على ما أنجز، ودعم الحكومة ومؤسساتها، والقوى الأمنية والعسكرية؛ للقيام بواجباتها في ضمان الاستقرار الأمني».

وقال الكاظمي: «لقد حملنا شعار الصمت وعدم الدخول في المواجهات السياسية، ورفضنا الرد على الاتهامات وحملات التشويه الظالمة، وحافظنا على استقلالية الحكومة في التناقص السياسي والانتخابي من خلال عدم مشاركة رئيس الحكومة أو من يعظه في الانتخابات التي جرت في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، لحماية الانتخابات من أي اتهام أو تاييل، ومع ذلك لم نتوقف مائكية الاتهام والتضليل عن محاولة تشويه هذا الدور الوطني، والطعن بحياد الحكومة، ومصداقيتها في كل مناسبة، ومن دون أسباب موضوعية».

وختم الكاظمي بيانه بالقول: «إن الحكومة تطالب الجميع بمواجهة الأزمات والخلافات بروحية الحوار الوطني تحت سقف الوطن الواحد، والتحلي بالحكمة في تفسير الأحداث، وعدم البناء على افتراضات ونظريات وظنون لا تمت إلى الحقيقة بصلة. أمن العراق وسلامة شعبه أمانة يجب الحفاظ عليها».

منسق خاص أكد استعادة جميع الممتلكات في نينوى

«الصدريون» يعلنون استرداد 15 عقاراً مغتصباً لعراقيين مسيحيين

«في الحقيقة ليس لدينا أدنى فكرة عما تقوم به لجنة الصدر، جهودهم مشكورة، لا أدري ربما قاموا فعلاً باسترداد عدد من العقارات، لكنهم لم يطعنوا على تفاصيل ذلك، وكيف تمت عمليات الاسترداد، إن كانت بطرق قانونية أم عبر القوة أم عن طريق التراضي بين الأشخاص».

ويضيف «تعرضت أملاك المسيحيين وبقية المكونات منذ عام 2003، إلى عمليات مصادرة ونهب منظم من قبل جماعات وعصابات مسلحة، عملنا بجد لاسترجاع معظمها، أستطيع القول إن الوضع اليوم أفضل بكثير من سنوات مضت، معظم الأملاك تمت استعادتها».

وتشغل قضية أملاك وعقارات الراي المسيحيين وبقية الأقليات الراي العام العراقي منذ سنوات، غير أن هذه القضية المهمة افتقرت دائماً للإحصائيات الدقيقة، سواء

بغداد، فاضل التشمي

أعلنت اللجنة المكلفة من قبل زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، استرداد العقارات والأملاك المغتصبة التابعة لمواطنين مسيحيين ومن بقية المكونات الإثنية والدينية الصغيرة التي تعرضت أملاكها لتجاوزات ومصادرات واسعة من قبل عصابات تزعم ارتباطها بفضائل وميليشيات مسلحة.

الإعلان الصدري جاء بعد يوم من اقتحام أتباع «التيار الصدري» مبنى البرلمان في المنطقة الخضراء وسط بغداد؛ احتجاجاً على ترشيح محمد شياع السوداني لمنصب رئاسة الوزراء من قبل خصومهم من قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية.

وفي حين لم يصدر عن دائرة الأوقاف المسيحية أي بيان ينفي أو يؤكد قضية الاسترداد، قالت اللجنة التي شكلها الصدر قبل نحو عام

بغداد، فاضل التشمي

أعلنت اللجنة المكلفة من قبل زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، استرداد العقارات والأملاك المغتصبة التابعة لمواطنين مسيحيين ومن بقية المكونات الإثنية والدينية الصغيرة التي تعرضت أملاكها لتجاوزات ومصادرات واسعة من قبل عصابات تزعم ارتباطها بفضائل وميليشيات مسلحة.

الإعلان الصدري جاء بعد يوم من اقتحام أتباع «التيار الصدري» مبنى البرلمان في المنطقة الخضراء وسط بغداد؛ احتجاجاً على ترشيح محمد شياع السوداني لمنصب رئاسة الوزراء من قبل خصومهم من قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية.

وفي حين لم يصدر عن دائرة الأوقاف المسيحية أي بيان ينفي أو يؤكد قضية الاسترداد، قالت اللجنة التي شكلها الصدر قبل نحو عام



مدفع التحدي» العراقي الصنع (واع)

«مدفع التحدي»

بغداد، الشرق الأوسط

أعلنت هيئة التصنيع الحربي في العراق الخميس، إجراء تجربة ناجحة بامتياز لـ«مدفع التحدي»، أول مدفع عراقي الصنع بعد عام 2003 وبكوادر عراقية،

مشيرة إلى أن التجربة جرت بحضور عدد من القادة العسكريين.

وقال رئيس هيئة التصنيع الحربي المهندس محمد صاحب الدراجي في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع) إن «صانع

الهيئة تمكنت من إنتاج مدفع التحدي الذي يعتبر نموذجاً من المدفع العالمي دي 30». وأضاف: «تمت صناعة كتيبة كاملة وبعد 20 مدفعاً في العراق بجهود عراقية خالصة من قبل أبناء هيئة التصنيع الحربي»

بغداد، فاضل التشمي

أعلنت اللجنة المكلفة من قبل زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، استرداد العقارات والأملاك المغتصبة التابعة لمواطنين مسيحيين ومن بقية المكونات الإثنية والدينية الصغيرة التي تعرضت أملاكها لتجاوزات ومصادرات واسعة من قبل عصابات تزعم ارتباطها بفضائل وميليشيات مسلحة.

الإعلان الصدري جاء بعد يوم من اقتحام أتباع «التيار الصدري» مبنى البرلمان في المنطقة الخضراء وسط بغداد؛ احتجاجاً على ترشيح محمد شياع السوداني لمنصب رئاسة الوزراء من قبل خصومهم من قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية.

وفي حين لم يصدر عن دائرة الأوقاف المسيحية أي بيان ينفي أو يؤكد قضية الاسترداد، قالت اللجنة التي شكلها الصدر قبل نحو عام

بغداد، فاضل التشمي

أعلنت اللجنة المكلفة من قبل زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، استرداد العقارات والأملاك المغتصبة التابعة لمواطنين مسيحيين ومن بقية المكونات الإثنية والدينية الصغيرة التي تعرضت أملاكها لتجاوزات ومصادرات واسعة من قبل عصابات تزعم ارتباطها بفضائل وميليشيات مسلحة.

الإعلان الصدري جاء بعد يوم من اقتحام أتباع «التيار الصدري» مبنى البرلمان في المنطقة الخضراء وسط بغداد؛ احتجاجاً على ترشيح محمد شياع السوداني لمنصب رئاسة الوزراء من قبل خصومهم من قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية.

وفي حين لم يصدر عن دائرة الأوقاف المسيحية أي بيان ينفي أو يؤكد قضية الاسترداد، قالت اللجنة التي شكلها الصدر قبل نحو عام

إيران أعلنت عن توسع جديد في أنشطة مجمع أصفهان ببناء مفاعل للأبحاث

واشنطن تحمل طهران مسؤولية قبول «الصفقة المكملة» أو رفضها

مفاعل جديد للأبحاث النووية في مجمع أصفهان النووي. وتقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن إسلامي قوله، الأربعاء، لدى تفقده موقع «يو سي إف» في منشأة أصفهان، إن إيران خطت لبناء مفاعلات نووية بحثية، قادرة على اختبار الوقود للمفاعلات النووية، مشيراً إلى أن إيران تعتزم المضي قدماً في إنتاج الوقود للمفاعلات وجزء من الوقود اللازم لمحنة الطاقة في مجمع أصفهان.

وقال إسلامي إن العمل سيبدأ بشكل رسمي وفي غضون أسابيع لإنشاء مفاعل أبحاث نووي محلي الصنع في مجمع أصفهان، مما يكمل حلقة الأبحاث والتقييم والاختبار والتثبيت لإنتاج الكهرباء النووية في البلاد. وأشار إسلامي إلى إجراء بحوث أخرى في جنوب البلاد، لخصص الأماكن المناسبة والمتلائمة مع متطلبات المحطات النووية، موضحاً أن إيران وضعت مخططاً جديداً لإنتاج 10 آلاف ميغاواط من الكهرباء النووية، وحذر مدير الوكالة الدولية، رافائيل غروسو، في تصريحات صحافية نشرت الجمعة بأن برنامج إيران النووي «يتقدم بسرعة»، وأن البرنامج النووي «يتقدم بسرعة»، وأن البرنامج النووي «يتقدم بسرعة»، وأن البرنامج النووي «يتقدم بسرعة».

وقال إسلامي: «دورة الوقود النووي تعقد أهم جزء من الصناعة النووية. وكل هذا الضجيج كان حتى الآن يثار حول التخصيب، لكن المحطة الثانية الآن هي قطاع دورة الوقود، ونحن نملكها الآن بشكل بحتي ونصف صناعي، لكننا ونظرًا إلى رفع مستوى قدرتنا الهندسية وتكنولوجيا المعرفة قررنا اليوم القيام بهذه العملية بشكل صناعي لإنتاج وقود المفاعلات النووية وإنتاج قسم منه في منشأة أصفهان».

ورفض إسلامي الشكوك الموجبة للضرورة لتخصيب فنيّة ذرية. وحذر مدير الوكالة الدولية، رافائيل غروسو، في تصريحات صحافية نشرت الجمعة بأن برنامج إيران النووي «يتقدم بسرعة»، وأن البرنامج النووي «يتقدم بسرعة»، وأن البرنامج النووي «يتقدم بسرعة».

وقال إسلامي: «دورة الوقود النووي تعقد أهم جزء من الصناعة النووية. وكل هذا الضجيج كان حتى الآن يثار حول التخصيب، لكن المحطة الثانية الآن هي قطاع دورة الوقود، ونحن نملكها الآن بشكل بحتي ونصف صناعي، لكننا ونظرًا إلى رفع مستوى قدرتنا الهندسية وتكنولوجيا المعرفة قررنا اليوم القيام بهذه العملية بشكل صناعي لإنتاج وقود المفاعلات النووية وإنتاج قسم منه في منشأة أصفهان».

ورفض إسلامي الشكوك الموجبة للضرورة لتخصيب فنيّة ذرية. وحذر مدير الوكالة الدولية، رافائيل غروسو، في تصريحات صحافية نشرت الجمعة بأن برنامج إيران النووي «يتقدم بسرعة»، وأن البرنامج النووي «يتقدم بسرعة»، وأن البرنامج النووي «يتقدم بسرعة».



كيريبي في مؤتمر صحفي يومي بالبيت الأبيض أول من أمس (أ.ب)

نقل عن المنسق الأميركي المعني بالشرق الأوسط، بريت ماكغورك، بأنه «من المستبعد» إحياء اتفاق 2015 النووي في المستقبل القريب. ونقل الموقع عن 3 مصادر إن ماكغورك أبلغ مجموعة من الخبراء في مركز أبحاث الأسبوع الماضي أن «سبب عدم التوصل إلى اتفاق نووي هو أن الإيرانيين غير قادرين على اتخاذ قرار». وبحسب أكسيوس، قال بريت ماكغورك إن فرضيته هي أن الإيرانيين يريدون من الولايات المتحدة مساعدتهم «في حل الخلافات الداخلية وإقناع المرشد الإيراني علي خامنئي» بتنازل آخر، لكن مايدن لن تفعل ذلك. وقال ماكغورك أيضاً إن إدارة مايدن تعتزم استخدام العقوبات والعزلة الدبلوماسية ضد إيران، «لكن استخدام القوة يبقى سائلاً أخيراً». ونقلت المصادر الثلاثة عن ماكغورك قوله إن اختلاف وجهات النظر مع إسرائيل لا يتعلق بالهجوم العسكري المحتمل على المنشآت النووية الإيرانية؛ وإنما حول ما إذا كان ينبغي على الولايات المتحدة الاستمرار في محاولة إحياء الاتفاق

في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الثلاثاء، أنه اقترح مسودة نص جديدة لإحياء الاتفاق النووي، قائلاً إنه لم يعد هناك مجال لمزيد من التنازلات الكبيرة. ودون أن يعلن موقفه من المسودة المطروحة، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ليوريل عبر الهاتف: «إيران ترحب بمواصلة الصفقة المطروحة على الطاولة أم لا، فيما أعلنت طهران عن توسع جديد في أنشطتها النووية ببناء مفاعل أبحاث لاختبار الوقود النووي في منشأة أصفهان».

وشدد كيريبي على أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ستظل ملتزمة بعدم حصول إيران على أسلحة نووية، مجدداً الموقف الرسمي للبيت الأبيض من أن الدبلوماسية هي أفضل طريق للمضي قدماً لمنع وصول طهران إلى القنبلة. وواصل كيريبي حديثه بالتأكيد على تعهد مايدن في جولته الأخيرة إلى الحفاظ على مصالح الأمن القومي الأميركي، وقال في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء: «الولايات المتحدة تريد الضمان بأن لديها القدرة على الدفاع عن نفسها وحلفائها وشركائها ضد مجموعة من السلوكيات التهديدية الإيرانية»، وتوقف على وجه خاص عند خطة إيران لإنتاج صواريخ بالستية، وتهديد طهران بدعم الجماعات الإرهابية، وتهديد الملاحة البحرية. وفقاً لموقع «البيت الأبيض».

ونقلت «رويترز»، أمس، عن مسؤول بالرئاسة الفرنسية أنه لا يزال هناك متسع من الوقت لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني، لكن الكرة لا تزال في ملعب طهران. وأعلن مسؤول السياسة الخارجية

حزب كردي معارض رافضاً اتهامه: الأجهزة الأمنية تشر أنباء وهمية تمهيداً لقمع شعبنا

الشرطة الإيرانية تعلن توقيف شبكة تجسس مرتبطة بـ«الموساد» الإسرائيلي

أمنية. وكانت السفارة الأميركية في تيرانا قد حذرت بشكل منفصل على «تويتر» من «تهديد محتمل» يستهدف إجماع. وغالباً ما تعلن السلطات الإيرانية توقيف أشخاص مرتبطين بأجهزة استخبارات تابعة لدول أجنبية، خصوصاً الولايات المتحدة وإسرائيل، لا سيما في المناطق التي تظنها أغلبية من القوميات غير الفارسية.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، أفاد الإعلام الرسمي بتوقيف 3 أشخاص في محافظة سيستان - بلوشستان جنوب شرقي البلاد، يشبه في ارتباطهم بـ«الموساد» لصلوهم في نشر «وثائق مصنفة سرية». وفي يوليو (تموز) 2021، أعلنت وزارة الاستخبارات توقيف «عناصر عملاء» لإسرائيل، وضبط أسلحة كانت معدة للاستخدام في الاحتجاجات ضد ما بعدها من المنطقة سياسة تحويل مجاري الأنهار في جنوب غربي البلاد إلى وسط إيران.

في مواجهة العالم والمنطقة والشعب الإيراني». وبذلك، قال حزب «كومولة - كردستان إيران» في بيانه إنه «يرفض بشدة المزاعم الواهية والتهامات الخيالية» وعدها «ذريعة لقمع أكثر في كردستان والتخريب على الكفاح العادل للشعب الإيراني، من أجل الاستهلاك الداخلي».

وورد على بيان الاستخبارات الإيرانية، قالت الأمانة للحزب في بيان على موقعها الإلكتروني إن «الأجهزة الأمنية نشرت بفواصل زمنية قصيرة، أنباء وهمية وغازية عن اعتقال فريق من 10 أشخاص، بعد أيام قليلة من اعتقال عدد من أعضاء حزب (كومولة) في محافظة أذربيجان الغربية، وقعا أشخاص، في كمين القوات الأمنية». وأضاف: «بعض النظر عن التناقضات في تصريحات المسؤولين والأجهزة الأمنية: نظراً إلى الإخفاقات المقتالية والإذلال الاستخباراتي والأمني خلال هذه الفترة، ووجود الجمهورية الإسلامية لتعويضها، فإن السيناريو بلا أساس، مثل هذا كان متوقفاً؛ لأن الحراك الكردي ويدعون ثمن القوة المرفقة للنظام

الشرطة الإيرانية أن أفراد هذه الشبكة «استدرجهم جهاز المخابرات الصهيوني بمساعدة زعيم إحدى الجماعات الانفصالية المزعومة للمليان الصهيوني»، من دون تفاصيل إضافية.

وأضاف البيان أن الموقوفين الخمسة «كانوا يقومون بجمع معلومات من المناطق المهمة والحيوية في البلاد بدافع الإغراء المالي من (الموساد)»، وقاموا بأعمال «حرق متعمد للأماكن، وكتابة الشعارات المناوئة لحكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدعاية ضدها، وتلقي التوجيهات والدعم المالي من قبل أجهزة مخابراتية معادية، لتنفيذ الهجمات المسلحة والأعمال التخريبية».

وزادت البيانات والمنشورات المتشابهة حول مطاردة مشتبه في صلاتهم مع جهاز المخابرات الإسرائيلي، بعد إقالة نخبس جهاز استخبارات «الحرس الثوري» حسين طالب. وكان لافتاً عقد اجتماعات مشتركة بين وزارة

تلندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الإيرانية، الخميس، أن جهازها الأمني ألقى القبض على زعيمه 4 أعضاء آخرين في شبكة تجسس على «صلة» بأجهزة المخابرات الإسرائيلية، وذلك بعدما صدرت سلسلة بيانات مماثلة خلال الأيام الأخيرة، من وزارة الأمن ومجلس الأمن القومي. ولم تتطرق الشرطة إلى جنسية المعتقلين أو مكان اعتقالهم، لكنها قالت إنهم تلقوا تدريبات على تنفيذ عمليات مسلحة وتخريبية. وقال جهاز المخابرات التابع للشرطة في بيان نشرته «وكالة أنباء العمال» الإيرانية شبه الرسمية، إن الخمسة الذين اعتقلوا من شبكة التجسس هذه حصلوا على تعهدات مختلفة من «الموساد»؛ منها وعود مالية، مقابل جمع معلومات من قطاعات هامة في أنحاء البلاد؛ وفق «رويترز».

من جهتها؛ نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن بيان

رغم استمرار التصيد الجوثي في مختلف الجهات

مسؤول يمني لـالتنسيق الأوسط؛ مؤشرات إيجابية لتمديد الهدنة

الرياض: عبد الهادي حيتور
أفاد مسؤول يمني رفيع بأن المؤشرات إيجابية بشأن تمديد الهدنة الأمنية التي تنتهي في الثاني من أغسطس (آب) المقبل، في ظل الجهود الإقليمية والدولية المكثفة خلال الأسابيع الماضية.

وكان المسؤول اليمني يتحدث عقب جولات مكوكية يقوم بها المبعوثان الأممي هانس غروندبرغ، والأميركي تيم ليندركينغ للمنطقة، سعياً لتمديد الهدنة التي انطلقت في 2 أبريل (نيسان) الماضي، وإقناع الحوثيين بفتح ومعايير تعز والمناطق الأخرى.

وقال المسؤول المطلع على فعوى نقاشات تمديد الهدنة - رافضاً ذكر اسمه - في حديث مع «الشرق الأوسط» إن «المؤشرات إيجابية حول تمديد الهدنة، لكنه اعتذر عن تقديم أي تفاصيل إضافية الوقت الراهن، وما إذا كانت الهدنة سوف تمدد لشهرين أو لثلاثة أشهر وفقاً لرغبة الأمم المتحدة». وأضاف «النقاشات ما زالت مستمرة، هناك ضغوط دولية يلا شك، لكن الحكومة مستمكة بأن ينفذ الحوثيون التزاماتهم بفتح الطرق في تعز

الأصوات المنذرة بفساد الحوثيين تتعالى وسط استمرار صراع الأجنحة

الخدمات، ويرفضون السلام، وحربهم لم تعد من أجل الوحدة بل للسلطة (...) ولا يزالون يعتقدون أنهم على الطريق الصحيح أو غيرهم فقط هو من عمل ويعمل كل هذا الخراب». وأضاف: «إن الحوثيين أصبحوا غطاءً لأذى اليمنيين في كل مجالات حياتهم دون رغبة أو حاجة للإصلاح أو للتغيير، وروى المقال بعض تفاصيل محاولة نهب الجماعة لأرضية شقيبته ضمن عمليات نهب وسلط حوثية متكررة، وقال: «أرضية أحتي محمية من الله منذ 40 سنة»، مخاطباً الحوثيين «خافوا على أنفسكم، انتم اليوم في وضع مرعب».

في سياق ذلك، وجه الأكاديمي القريب من الميليشيات إبراهيم الكبسي قبل أيام انتقادات شديدة للجماعة بسبب نهبها للمال العام والعيث به في لوحات إعلامية خاصة بمناسباتها العقائدية والمذهبية.

وخاطب الكبسي، عبر تغريدات في حسابه بـ«تويتر» الميليشيات، قائلاً: «لم يكن أن تفهموا أنكم لن تستطيعوا أبداً تغيير أو تبديل معتقدات الشعب اليمني ولا أرائه ولا قناعاته، ولا يحق لكم إقناع حريات الشعب، ولا يحق لكم إجبار مؤسسات الدولة على أن تحيي مناسباتكم الخاصة بكم، سواء أكانت سياسية أو مذهبية».

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تعلت في الآونة الأخيرة الأصوات المنذرة بفساد الميليشيات الحوثية، وسط استمرار صراع الأجنحة على النفوذ والأموال، وصولاً إلى توجيهه مؤالين للجماعة انتقادات حادة لقاداتها من اتهامهم علناً بالفساد والقمع وتجمعاتهم علناً في هذا السياق، هاجم القيادي الحوثي صادق أبو شوارب رئيس وأعضا مجلس الحكم الانقلابي في صنعاء، متهماً إياهم بالتحصل من المحافظة لسد جوع الناس رغم السبل المتاحة. بحسب ما جاء في تغريدات له على «تويتر».

وسبق ذلك الهجوم بإيام توجيه ذات القيادي تغذيرات أخرى لجماعته من أحداث دامية في العاصمة المحتلة صنعاء، متوقفاً أنها ستكون شبيهه بأحداث يناير (كانون الثاني) 1986 الشهيرة التي شهدتها العاصمة المؤقتة عدن.

واستمرراً للصراع المحتدم منذ أشهر داخل رأس هرم القيادة للميليشيات، وتحديداً بين جناحي المشاط وجناح أبو شوارب، ومن خلفه محمد علي الحوثي ابن عم زعيم الميليشيات (الجنح القبلي داخل الجماعة، كشف مصدر مقرب من دائرة حكم الحوثيين بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن بلوغ صراع الجنحان على النفوذ والمال



مجموعة حوثية نظمت مسيرة راجلة إلى صعدة (مقل الميليشيات) تبتنتها ودعمتها قيادات حوثية للضغط على زعيمهم للإطاحة بقيادات أخرى (تويتر)

جماعته، متهماً قادتها بالفساد وتعطيل الدولة وإهدار الأموال ورفض السلام ووصفهم بـ«تجار الحرب». واتهم المقال، وهو عضو فيما تسمى «اللجنة الثورية العليا للانقلابيين» عبر سلسلة تغريدات على منصة التدوين «تويتر»، جماعة بتعطيل الدولة وتفكيكها والعيث بمؤسسة القضاة والنسج الاجتماعي وإهدار الأموال وإضعاف الخدمات ورفض السلام.

في صنعاء، متضمنة الخطف والسجن والتعذيب وغيرها، بحق المشركين بالمسيرة الحوثية الراجلة المدعومة من قيادات أخرى في الجماعة.

ونقل المصدر عن القيادي أبو شوارب قوله: «إن تهديد الخلق بالا يذهبوا إلى صعدة عمل لا يقوم به إلا خائن أو عميل (...) نحن ماضون بمسيرتنا، ومن عنده اعتراض يبدي (يظهر) وجهه، ولا يستخدم أجهزة الأمن لترويع وإخافة المشركين». وتوالياً لتصاعد الانتقادات من داخل أوقرة الانقلابيين ضد فسادهم، شن القيادي محمد المقالح هجوماً لانعاً ضد

حميدتي ينظم مهرجاناً لـ «دعم سلام دارفور»

الخرطوم: أحمد يونس

أهلية»، تعهد خلالها ببسط السلام في الإقليم، بالتعاون مع قادة حركات دارفور الموقعة على اتفاقية سلام جوبا. وعقد لهذه الغاية العديد من جلسات الصلح بين القادة المحليين. وتأتي دعواته للمناسبة الثقافية والرياضية ضمن هذه الجهود، لكن المرابرين يشككون في جهود الرجل، ويرون أنها محاولة منه لإعادة بناء حاضرة سياسية له في دارفور، بموازاة الرفض الوطني والدولي لقوات الدعم السريع التي تعد في نظره ميليشيا موازية للجيش السوداني»، وقال حميدتي، في تصريحات صحافية من دارفور، في الأسبوع الثالث من يونيو (حزيران) الماضي، إنه جاء «بحمل خيابه وطعامه من أجل البقاء لثلاثة أشهر لحل النزاعات القبلية وتحقيق المصالحات» بين المجموعات السكانية هناك، والتخلي عن مشاغله الملحة في الخرطوم من أجل إقليم دارفور، لكنه عاد فجأة للخرطوم من دون إعلان ولم يمكث فيها سوى أيام معدودة عاد بعدها إلى دارفور مرة أخرى. وبعد يوم واحد من وصوله لمدينة «الجنينة»، أعلن حميدتي عزمه على تنظيم دورة رياضية أطلق عليها «دورة السلام الرياضية» يتواجد فيها منتخبها «الجنينة» و«النجي»، وتنتهي بمباراة بين فريق «الهلل» و«المريخ» والخرطوميين اللذين يمثلان قمة الكرة السودانية، بمشاركة عدد من الفنانين، ضمن ما أطلق عليه «مهرجان السلام» المقام تحت شعار: «دارفور تتعافى من الجائحة»، وبإماد حميدتي، بحسب ما نقله مكتبه، أن نتج دورة السلام، ليحل على تعميمها في كل ولايات السودان، وقال: «نأمل أن تسهم في قفل أبواب الصراعات والمشكلات، وفتح أبواب التسامح والتقارب، عبر الرياضة والثقافة والفنون».

وكانت اندلعت في أبريل الماضي، اشتباكات قبلية في منطقة «كركين»، ولاية غرب دارفور، بدأت بمعارك بين قبائل محلية، تدخلت فيها وفقاً لوكالة «رويترز» وقتها «ميليشيا جنجويد» المسوية على حميدتي، وقتل خلالها نحو 168 شخصاً وأصيب 98 آخرون، وأدت إلى نزوح نحو 40 ألفاً. وفي وقت لاحق من الشهر نفسه انتقلت المعارك إلى الجنينة حاضرة الإقليم، ليصل عدد القتلى إلى نحو 300 شخص، وعُدت الأضعف طوال العامين الماضيين، واتهم سكان محليون «قوات الدعم السريع» بالتدخل فيها.

وزعت غرفة إعلام قائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي) على الصحافيين «فيديوهات» ترويجية لعروض فنية ومسرحية، إضافة إلى مباراة لكرة القدم بين قمتي الكرة السودانية «الهلل» و«المريخ»، ستجري يوم غد السبت في مدينة «الجنينة» حاضرة ولاية غرب دارفور التي شهدت أحداث عنف قبلي راح ضحيتها المئات، وأدت إلى نزوح عشرات الآلاف، خلال الأشهر القليلة الماضية.

وعاد حميدتي إلى ولاية جنوب دارفور في 23 يوليو (تموز) الجاري، بعد أيام معدودة قضاهها في العاصمة الخرطوم، بث خلالها بياناً صحافياً، أعلن فيه استعداده «للعمل مع الجيش السوداني على تأسيس جيش وطني واحد»، والبحث في قرار رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان «انسحاب القوات المسلحة من العملية السياسية».

والرجل المتحدر من الإقليم نفسه، تشير إليه أصابع الاتهام بالمشاركة في أحداث العنف في دارفور أيام حكم الإسلاميين، التي صنفتها المحكمة الجنائية «جرائم حرب» و«جرائم ضد الإنسانية» و«جرائم إبادة جماعية»، وأصدرت بموجبها مذكرة قضت ضد قادة النظام، وعلى رأسهم الرئيس المعزول عمر البشير.

وكان الزعيم القبلي موسى هلال يقود القوات التي اشتهرت باسم «جنجويد» ورسماً «قوات حرس الحدود»، قبل أن يتدخل حميدتي الذي أنشئت له قوات موالية للرئيس السابق البشير تحت اسم «قوات الدعم السريع» فاعتقلت الرجل إثر تمرد على السلطة في الخرطوم، ثم خاضت معارك طاحنة مع الحركات المسلحة التي كانت تحارب الحكومة في دارفور، والنحقت بها مزارع كبيرة أشهرها معركة «قوز دنق» ضد «حركة العدل والمساواة» بقيادة وزير المالية الحالي جبريل إبراهيم. ويرغم نفي الرجل المتكرر الضلوع في أعمال العنف في دارفور، عقب سقوط نظام الإسلاميين في بريل (نيسان) 2019 بثورة شعبية، فإن الشكوك لا تزال تحيط به وبقواته ودورها في تاجيج الصراعات القبلية مجدداً، وهو ما تتهمها به مجموعات قبلية في الإقليم. وشرع حميدتي خلال الفترة الماضية في إجراء «مصالحات

المعارضة ترفض الخطوة وتعد للتصعيد في الشارع السودان: إشارات إلى تشكيل حكومة تكنوقراط تكرر تحكّم الجيش

الخرطوم: محمد أمين ياسين



جانب من مظاهرة مطالبة بالحكم المدني في الخرطوم (أ.ب)

تتوافق القوى المدنية على اتفاق ينهي الأزمة السياسية في البلاد. وذكرت، أن هذه القرارات سيتم الإعلان عنها في الأسبوع الثاني من أغسطس (آب) المقبل، ومعها الإعلان عن انتخابات مبكرة وفقاً للمدة الزمنية المحددة». ووفقاً لمصادر صحفية، فإن القرارات المتوقعة «تأتي نتيجة لانتهاء المهلة التي وضعها البرهان للقوى السياسية في مطلع يوليو الحالي، بيد أنها في الوقت ذاته يمكن أن تصدر إذا توافقت تلك القوى»، مشيرة إلى أن الأوضاع في البلاد «لا تحتل التأخير».

عند بعض الدول أهم من التحول المدني». وأكد، أن «هذه الخطوة لن تجد أي قبول من القوى المعارضة وفي الشارع الذي ليست لديه أي ثقة في العسكريين، وستتواصل الاحتجاجات حتى إسقاطها». وأشار من جهة أخرى إلى أن «قوى التغيير» قطعت خطوات كبيرة في الإعلان الدستوري، وستنظم طرحة خلال الأيام المقبلة لتوافق عليه من قبل المكونات المدنية. ويديرها نقلت صحيفة «الإنتباهة» المحلية عن مصادر اعتراف قائد الجيش تشكيل حكومة «تصريف أعمال» إذا لم

تشكيل حكومة بشكل عاجل، تعد لانتخابات تم التخطيط لها من قبل الجيش، لقطع الطريق أمام عملية الانتقال المدني الديمقراطي». وتوقع حاضرة أن يلجا «المكون العسكري» إلى اختيار رئيس وزراء «صوري»، يشكل حكومة تكنوقراط «لإحكام السيطرة الكاملة على الجهاز التنفيذي والسيادي من خلال المجلس الأعلى للقوات المسلحة». ولم يستبعد أن تحظى هكذا حكومة «باعتراض من بعض الدول على المستوى الدولي والإقليمي»، مشيراً إلى «أن استقرار السودان

تكونقراط مستقلين، وعلى حد علمنا، فإن الخطوات تمضي في ذلك الاتجاه». وقال عضو المجلس المركزي لـ«قوى التغيير» أحمد حاضرة، إن قائد الجيش «أراد أن يلعب بالتناقضات والخلافات وسط القوى المدنية، لعلمه بصعوبة للوقوف المسلحة يضم الجيش و«قوات الدعم السريع». وقال قيادي في ائتلاف المعارضة الرئيسي (قوى الحرية والتغيير)، إن هنالك إشارات تتداول بكثافة «عن شروع قائد الجيش في إجراء مشاورات اختيار رئيس وزراء، يكلف تشكيل حكومة من

يسيطر الجمود على المشهد السياسي في السودان، في أعقاب القرارات التي أصدرها رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، في الرابع من يوليو (تموز) الحالي، بإعلانه انسحاب القوات المسلحة من المشاركة في العملية السياسية التي ترعاها الآلية الثلاثية للوصول إلى حل للأزمة في البلاد، وهو الموقف الذي رفضته القوى المعارضة، واعتبرته وصاية ومناورة تكتيكية لن يقبل بها الشارع. وفي الوقت الذي تصعد قوى المعارضة من الاحتجاجات الضخمة لممارسة المزيد من الضغوط على قادة الجيش، لم تتأثر الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الحكومية الأفريقية (إيقاد) عملية الحوار منذ عطلة عيد الأضحي.

وكان البرهان أمهل القوى المدنية مدة شهر للاتفاق على تشكيل حكومة من كفاءات وطنية مستقلة «غير حزبية»، كما أعلن اعترافه بتشكيل مجلس أعلى للقوات المسلحة يضم الجيش و«قوات الدعم السريع». وقال قيادي في ائتلاف المعارضة الرئيسي (قوى الحرية والتغيير)، إن هنالك إشارات تتداول بكثافة «عن شروع قائد الجيش في إجراء مشاورات اختيار رئيس وزراء، يكلف تشكيل حكومة من

وزير الدفاع المصري يؤكد القدرة على ردع من يحاول المساس بالبلاد



وزير الدفاع خلال لقائه قادة وضباط القوات المسلحة المعينين لتولي وظائف قيادية (المحدث العسكري المصري)

عوض مساعد رئيس الأركان إن «القوات المسلحة تضرب المثل في الصواب والإخلاص، مقتدبة بصاحب الهجرة النبوية الشريفة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فيما تحمل من مهام ومسؤوليات من أجل المبادئ والقيم التي تحفظ أمن الوطن واستقراره وسلامه أراضيه»، مشيراً إلى أن «تذكرى الهجرة النبوية الشريفة تحمل العديد من القيم والمعاني التي نحتاجها اليوم، والتجرد والانضباط، وإعلاء مصلحة الوطن في كل أمور حياتنا».

الدفاع في برقية تهنئة العام الرئيسي بمناسبة عيد الجيش الجديد، أن «رسول الإنسانية أرسى نموذجاً فريداً لبهاء الأسم والأوطان ونبراساً لطريقها نحو الرقي والتطور، والقوات المسلحة المصرية ماضية لتنفيذ المهام المكلفة بها لحماية الوطن وصون تاريخه وأمجاده ومقدرات شعبه».

والمثل العليا للمعركة المصرية، لنظير القوات المسلحة بعباءة إنسانها وتضحياتهم نموذجاً فريداً للانضباط والالتزام». كما أدار وزير الدفاع حواراً مع القادة والضباط، استمع فيه إلى آرائهم واستفساراتهم، وناقشهم في مختلف القضايا. وطالبهم بـ«استمرار السعي إلى الارتقاء بمستوياتهم العلمية والفكرية ليكونوا على دراية كاملة بكل ما يدور من أحداث إقليمية وعالمية وانعكاساتها على الأمن القومي المصري». وأكد وزير

والتي «تعتبر مسؤولية كبرى وضعتها القيادة في أعناقهم من أجل الحفاظ على الوطن وصون مقدساته». وبحسب بيان المتحدث العسكري فقد أشار وزير الدفاع إلى أن «الدفاع عن الوطن وحماية أمنه القومي مهمة مقدسة تتطلب الاستعداد القتالي الدائم، وبناء القوة القادرة على مواجهة التحديات»، موصياً القادة الجدد بـ«مواصلة البحث والإطلاع في مجالات المعرفة العسكرية والمدنية التي تعينهم على أداء مهامهم على الوجه الأمثل، والتمسك بالانضباط العسكري والمبادئ

القاهرة: «الشرق الأوسط». أكد القائد العام للقوات المسلحة المصرية وزير الدفاع محمد زكي أن «القوات المسلحة المصرية بما تمتلكه من قدرات وقدرات قتالية وأسلحة (متطورة) في التخصصات كافة، قادرة على ردع كل من تتسول له نفسه المساس بأمن البلاد». وجاء كلامه خلال لقاء مع عدد من قادة وضباط القوات المسلحة المعينين لتولي وظائف قيادية في حضور رئيس الأركان الفريق أسامة عسكر، وقادة الفروع الرئيسية، كما يأتي في إطار سلسلة اللقاءات الدورية التي تقوم بها القيادة العامة للتواصل مع أبنائها لـ«توحيد المفاهيم حول عدد من القضايا والموضوعات التي ترتبط بالقوات المسلحة». وتناول اللقاء أهم التحديات التي تشهدها المرحلة والأسلوب الأمثل لمواجهتها بما يساهم في «تعزيز أداء القوات المسلحة لأدائها ومهامها على أكمل وجه»، والقي وزير الدفاع كلمة نقل فيها تحيات وتهنئة الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى القادة والضباط لتوليهم الوظائف القيادية بمستوياتها المختلفة وحول ما تردد عن تعاهد إثيوبيا على بيع جزء من كبرياء «سد النهضة» إلى كينيا، استبعد نور الدين ذلك بخاصة «إن إثيوبيا تحتاج لإمداد خدماتها العسكرية التي تعاني من نقصها»، موضحاً أن كينيا على بعد 1500 كيلومتر من سد النهضة والأرجح أن تصير إثيوبيا الكبرياء من السودان الثلاثة المقامة على نهر أومو الذي يربط بين إثيوبيا وكينيا».

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثارت تعليقات متباينة بشأن الحديث عن تسريبات مائية في سد النهضة، الإثيوبي المقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل، اهتماماً لدى خبراء مصريين، فيما اعتبر خبراء ميه أنه «من المبكر جداً الحديث عن أمر كهذا». وقال خبير المياه المصري نادر نور الدين لـ«الشرق الأوسط» إن «الحديث عن وجود تسريبات غير دقيق علمياً لأن المياه لا تصل إلى السد الجانبى إلا إذا زاد حجم المخزون عن 14,5 مليار متر مكعب من المياه وحتى الآن لم تصل». يأتي هذا في وقت تراقب مصر «إيراد نهر النيل» تزامناً مع المزمع الثالث لـ«السد الإثيوبي».

لأفنين إلى «خطورة احتمال المزمع الثالث على مصر». ووفق مراقبين فإن «سد السرج الركامي هو المسؤول عن زيادة السعة التخزينية أكثر من 14 مليار متر مكعب». وعلق نور الدين، قائلًا إن «المياه لم تصل للسد الجانبى، فكيف نتحدث عن تسريبات؟» لافتاً إلى أن «الماء الأول والثاني كان حوالي 8 مليارات، وهذا العام يفترض أن إثيوبيا تخزن 10,30 مليار متر مكعب». وذكر أن «الشهر الأول من المزمع الثالث الذي يتم حالياً لم يصل إلى 14 مليار متر مكعب، والمستهدف منه الوصول إلى مخزون 18,5 مليار متر مكعب قبل الفيضان القادم»، لافتاً إلى أن «الحديث عن وجود تسريبات خطأ علمي ولا بد أن نتنظر حتى تحجز أدبيس 4 أبار 4 مليارات متر مكعب فوق الـ4 مليارات في نهاية المزمع الثالث، ويعدها نبداً نتحدث... وأظهرت صوراً بالأقمار الصناعية، التقطت أخيراً انتهاء إثيوبيا من تخزين المليار الأول في المزمع الثالث لـ«سد النهضة».

وبين مصر وإثيوبيا نزاع مائي منذ نحو 11 عاماً حول «سد النهضة»، الذي تخشى القاهرة أن يقلص حصتها من المياه. وأخيراً شرعت أدبيس أبارا في المرحلة الثالثة من ملء خزائن السد، «بشكل أحادي» من دون الاتفاق مع دولتي المصب، مصر والسودان. وكانت تصريحات متخصصين في الجغرافيا أشارت إلى «اقتراب مياه التسرب للسد الركامي (سد السرج) المكمل لـ«سد النهضة»».

«كورونا» يقتحم الصداقات أيضاً... ويفسدها



تمثال أسد بارن لتاجر متعدد الأقسام يرتدي أيضاً قناعاً في منطقة جينزا للشحن في طوكيو (أ.ب)

بشرين: «الشرق الأوسط». كثير من الأشخاص حول العالم فقدوا أشخاصاً أعزاء إثر الإصابة بفيروس كورونا، الذي اجتاح العالم في ربيع عام 2020، لكن استطلاعا حديثاً في ألمانيا أظهر أن الفقد لم يكن فقط من ثلثي من شملهم الاستطلاع أن لديهم صديقات وأصدقاء أصحاب آراء سياسية مختلفة.

والرأي في ألمانيا ونشرته وكالة الأنباء الألمانية أن واحداً من كل خمسة أشخاص في ألمانيا فقدوا صديقاً لهم بسبب تباين الآراء فيما بينهم في مثل هذا الشأن». وعلى الرغم من الاختلاف في الرؤى السياسية، فإن كثيراً من الصداقات ظلت باقية، حيث ذكر ثلثي من شملهم الاستطلاع أن لديهم صديقات وأصدقاء أصحاب آراء سياسية مختلفة.

وفيما يتزامن الاستطلاع مع اقتراب اليوم العالمي للصداقة الذي يوافق 30 من شهر يونيو (تموز) الحالي، ذكر 35 في المائة ممن شملهم الاستطلاع أنهم لا يعتبرون الأشخاص الذين لديهم آراء سياسية مختلفة عنهم ينتمون لدائرة صداقاتهم من الأساس. ويشكل عام تخلف القضايا السياسية كاهل الصداقات بين الألمان، حيث ذكر 27 في المائة أنه لا يثقون في الصداقات مع أشخاص لديهم آراء مختلفة عنهم في الحرب بالوكالة مثلًا. فيما ذكر 56 في المائة أن ذلك لا يمثل مشكلة. بشأن إلى أن الاستطلاع شمل 2004 أشخاص بالمانيا وتم إجراؤه في الفترة بين 22 و30 يونيو (حزيران) الماضي.

خطوة نحو ضم «كوفيد-19» للقاح الأطفال الثلاثي هونغ كونغ تبحث تطعيم من أعمارهم 3 سنوات فأقل

القاهرة: حازم بدر

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

نشاط الجهاز المناعي في الجسم لإنتاج أجسام مضادة لهذه الأمراض وتكوين ردة فعل مناعية لهذه الأمراض. ومع بدايات جائحة «كوفيد-19»، أثير تساؤل حول إمكانية ضم «كوفيد-19» إلى هذه اللقاحات، بحيث يكون لقاحاً رباعياً، وليس ثلاثياً، وأعلن فريق بحثي من جامعة ولاية أوهايو الأميركية، الأربعاء، في دراسة نشرتها دورية «بيروسيدنجز أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس»، عن الآلية التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف.

وأظهرت التجارب التي قارنت بروتين سبايك مع ستة بروتين (6P) ببروتين سبايك مع بروتين (2P) أن النوع الأول يحرص بشكل ملحوظ أجساماً مضادة معادلة في الفئران والهامستر السوري الذهبي أكثر من نسخة بروتين سبايك مع حمض أميني واحد. وقال الباحثون إن هذه النتائج الأولى المشجورة التي تظهر أن مستضد (6P) أكثر فاعلية من (2P)، الذي تم من خلاله صنع لقاحات الرنا المرسال الحالية.

وتزامن ذلك مع ما نقلته وكالة بلومبيرغ للأنباء عن مسؤول الصحة شوانج شوك-كون الفول إن هونغ كونغ سجلت 4886 إصابة جديدة بكوفيد الخميس. وبلغ عدد الإصابات المحلية 4638 حالة، والواقدة 248 وسجلت السلطات خمس وفيات جديدة بكوفيد وفي ذات السياق، توصلت دراسة إلى أنه من بين التطعيمات التي توجد في برامج التحصين الموصى بها من منظمة الصحة العالمية، «التطعيم الثلاثي ضد الحصبة، والتكاف، والحصبة الألمانية، والذي يحتوي على فيروسات حية موهنة لكل منها، لتحفيز

المعدل (6P) مع نسخة (2P)، في أفضل النتائج، من حيث تركيزات أعلى من الأجسام المضادة المعادلة بعد التطعيم، وبعد إدخال تحدي فيروس كورونا المستجد بعد بضعة أسابيع، أنتج اللقاح حماية أقل بشكل ملحوظ في البروتينات والتجوييف الأنفي.

ويقول بيبلز: «لم تختبر متغير أوميكرون، لكن لقاح (6P) تسبب في تحييد الأجسام المضادة ونشاط الخلايا التائية ضد العديد من المتغيرات المثيرة للقلق وقدم حماية كاملة من المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد الأصلي ومتغير دلتا».

متغير أوميكرون، الذي تسبب في تحييد الأجسام المضادة ونشاط الخلايا التائية ضد العديد من المتغيرات المثيرة للقلق وقدم حماية كاملة من المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد الأصلي ومتغير دلتا».

ويضيف «هذا مهم للغاية ويشير إلى أننا إذا استخدمنا بروتين كورونا المستجد المعدل (6P) في اللقاح بالمستقبل، فيمكننا تعزيز قدرة اللقاح على حماية البشر».

فإنناج المزيد من الأجسام المضادة، قد تصبح مهمة لأنه يبدو أن الفيروس سيستمر في التطور». ويكشف تقرير جامعة ولاية أوهايو عن قصة هذا الإنجاز، والذي بدأ بمحاولة تطوير اللقاح باستخدام فيروس الحصبة، لكنهم وجدوا أن جينوم فيروس التكاف أكثر قابلية من الحصبة لإدخال جين بروتين كورونا. واستخدمت الدراسة سلالة لقاح التكاف التي كانت أحد مكونات اللقاح الحالي المستخدم في الأطفال منذ الستينيات، وبمجرد إدخال جين بروتين سبايك بطريقته المعدلة (6P) في الجينوم، يتكاثر فيروس التكاف المؤتلف بشكل أبداً ولكنه مستقر وراثياً وينمو جيداً في خط خلوي معتمد من منظمة الصحة العالمية لإنتاج اللقاح. وولد لقاح التكاف الحي الموهن المعدل بهذه الطريقة في الحيوانات مستويات عالية من مستضد بروتين سبايك المعدل (6P) مما أدى إلى استجابة مناعية قوية. وقارن الباحثون فعالية اللقاح القائم على بروتين سبايك

المناعية في هذا اللقاح المرشح، استخدم الباحثون نسخة مسبقة من بروتين «سبايك»، والشكل الموجود على سطح الفيروس قبل أن يصيب الفيروس الخلية، وتم تخيبت الشكل عن طريق تغيير ستة من أحماضه الأمينية إلى «البرولين»، وهو حمض أميني غير من. وأظهرت التجارب التي قارنت بروتين سبايك مع ستة بروتين (6P) ببروتين سبايك مع بروتين (2P) أن النوع الأول يحرص بشكل ملحوظ أجساماً مضادة معادلة في الفئران والهامستر السوري الذهبي أكثر من نسخة بروتين سبايك مع حمض أميني واحد. وقال الباحثون إن هذه النتائج الأولى المشجورة التي تظهر أن مستضد (6P) أكثر فاعلية من (2P)، الذي تم من خلاله صنع لقاحات الرنا المرسال الحالية.

ويقول مارك بيبلز، أستاذ طب الأطفال في جامعة ولاية أوهايو، والمؤلف المشارك بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة «مستضد (6P) أفضل بكثير من مرات من (2P)، وهذه صفقة كبيرة،

وتنشأ المستضد الذي يحفز

وتنشأ المستضد الذي يحفز

تقديرات أميركية بمقتل وجرح نحو 75 ألف روسي في أوكرانيا

أفضل، ولا سيما جنوب البلاد». وحذر مسؤولون أميركيون بيان الخسائر في صفوف الجنائين غالباً ما تعتمد على تقديرات بدلاً من أرقام محددة، رغم أن مدير وكالة المخابرات المركزية، ويليام بيرنز، قدر الأسبوع الماضي أن 60 ألف جندي روسي قتلوا أو أصيبوا، في حين وصلت بعض التقديرات إلى 80 ألف ضحية. وإذا كان الرقم دقيقاً، فهذا يعني أن نحو نصف عدد القوات الروسية المشاركة في الحرب قتلوا أو أصيبوا حتى اليوم.

وأشار مسؤولون غربيون، في وقت سابق، إلى أن ما يصل إلى 150 ألف جندي روسي يشاركون في الغزو. وأعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الثلاثاء الماضي، مقتل 40 ألف روسي حتى اليوم في الحرب وإصابة عشرات الآلاف وتوافق هذه الأرقام بشكل عام مع الإحاطة السرية التي قدمت إلى مجلس النواب الأميركي.

وقال مسؤولون في «وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، بشأن صادرات الحبوب التي تم التوصل إليها الأسبوع الماضي بين أوكرانيا وروسيا وتركيا والأمم المتحدة. وجاءت تقديرات بلينكن، بعدما أكدت وزارة الخارجية

واشنطن، إيلي يوسف

كشفت تقديرات سرية لإدارة الرئيس بايدن، عن مقتل وجرح أكثر من 75 ألف جندي روسي في الحرب الأوكرانية حتى اليوم. وجاء ذلك في إحاطة سرية قدمها ممثلون عن وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وهيئة الأركان المشتركة ومديرية المخابرات الوطنية، إلى المشرعين في مجلس النواب الأميركي. وأكدت النائبة اليسا سلوتكين، الأربعاء، لشبكة «سي إن إن»، هذا الرقم، قائلة إنها حصلت عليه بعد حضورها الإحاطة السرية، مع مسؤولي الإدارة الأميركية، الذين وصفوا الجيش الروسي بأنه «مستنزف».

وصفت سلوتكين الرقم بأنه «ضخم»، وقالت إن أكثر من 80 في المائة من الجيش الروسي «غارق ومتعب».

وقالت سلوتكين، التي عادت أخيراً من رحلة إلى أوكرانيا، إن الأسابيع من الغزاة إلى الستة المقبلة قد تكون حاسمة لكيفية تطور الصراع. وأضافت: «أعتقد أن ما سمعناه بحزم شديد من الرئيس الأوكراني، وعزيمته اليوم، هو أن روسيا سرات عدة قبل حلول الشتاء، والوصول إلى وضع

صفقة تبادل السجناء بين واشنطن وموسكو لم تحسم بعد



من المتوقع أن يتحدث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للمرة الأولى منذ بدء الحرب مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن الأسبوع المقبل (إبأ)

ولم يؤكد أي من المسؤولين الروس أو الأوكرانيين عدد الخسائر التي تكبدوها، حيث يسعى الجانبان إلى إخفاء العدد الحقيقي للقتلى، للحفاظ على الروح المعنوية. ومع ذلك، قال أحد كبار مستشاري زيلينسكي، أخيراً، إن الخسائر العسكرية الأوكرانية تتراوح بين 100 و200 جندي يومياً، في ذروة القتال.

جديد، حيث نواصل رفع عرضنا إلى مستويات رفيعة جداً». وقال منسق الاتصالات الاستراتيجي في مجلس الأمن القومي، جون كيري، الأربعاء، إن مسؤولاً كبيراً في الإدارة تحدث مع العائلات قبل إعلان بلينكن عن الاقتراح الجوهري. كما أجرى بايدن أخيراً مكالمة هاتفية مع زوجة غريغر، وشقيقة ويلان.

ونقلت محطة «سي إن إن» عن مسؤول كبير في الإدارة الأميركية قوله، إن موسكو لم تستجب إلى المبدؤة لإعادتهم إلى ديارهم». وأضاف: «في ذهني فائدة في المرة في يونيو، وإن الأمر يتطلب اثنين لرقص التانغو». ورفض المسؤول التعليق على تفاصيل «العرض الكبير». وقال إن الأمر في المحكمة الروسية للاستجابة له، ولكن في الوقت نفسه هذا لا يتركنا

الحرب في أوكرانيا. وقال: «أمل أن نتكمن من خلال التحدث إلى وزير الخارجية لافروف من دفع الجهود المبذولة لإعادتهم إلى ديارهم». وأضاف: «في ذهني فائدة في المرة في يونيو، وإن الأمر يتطلب اثنين لرقص التانغو». ورفض المسؤول التعليق على تفاصيل «العرض الكبير». وقال إن الأمر في المحكمة الروسية للاستجابة له، ولكن في الوقت نفسه هذا لا يتركنا

الروسية، الخميس، إجراء محادثات لتبادل سجناء بين روسيا والولايات المتحدة. لكن المتحدث باسمها، ماريا زاخاروفا، قالت في بيان إن المفاوضات التي تجريها السلطات المختصة، لم تتحقق نتيجة عملية حتى الآن». وأضافت أن الرئيس فلاديمير بوتين وجو بايدن أمرا بإجراء محادثات لتبادل السجناء، موضحة أن هذه المسألة تطرح باستمرار منذ قمتها في يونيو (حزيران) 2021 في جنيف. وكان بلينكن قد أعلن في مؤتمر صحافي، الأربعاء، أن الولايات المتحدة قدمت «اقتراحاً جوهرياً» إلى موسكو «قبل أسابيع» بشأن بول ويلان وبريتني غريغر؛ «المحتجزين ظلماً». وقال بلينكن إن الرئيس بايدن «مخرب بشكل مباشر»، و«وقع على الاقتراح، لكنه لم يؤكد بشكل مباشر أن بوت كان جزءاً من الصفقة». قائلاً إنه لا يستطيع ولن يدخل في «أي من تفاصيل ما اقترخناه على الروس على مدار أسابيع عديدة حتى الآن». وقال: «فيما يتعلق بالرئيس، بالطبع لم يكن منظرنا بشكل مباشر فحسب؛ بل إنه يوقع على أي اقتراح نقدمه، وبالتأكيد أيضاً عندما يتعلق الأمر بالأميركيين الذين يتم احتجازهم نفسياً في الخارج؛ بما في ذلك في هذه الحالة بالذات». وأكد بلينكن أنه يعززم مناقشة الأمر في كالملة متوقعة مع نظيره الروسي هذا الأسبوع، وهي أول محادثة له مع لافروف منذ بدء

واشنطن، إيلي يوسف

جهد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، مساء الخميس، إيدانته الحرب الروسية على أوكرانيا وتداعياتها، لافتاً إلى أن أثر العقوبات المفروضة على موسكو سينمو ويتضاعف بمرور الوقت. وقال بلينكن في سلسلة تغريدات عبر حسابه على «تويتر»: «دخلت حرب الرئيس فلاديمير بوتين على أوكرانيا شهرها السادس هذا الأسبوع. وتستمر التكاليف في الارتفاع في هيئة موت ودمار لا يمكن تصوره، وأزمة غذائية عالمية. كل هذا؛ لأن بوتين كان مصمماً على غزو بلد». وتابع: «لقد أدان العديد من الدول خارج أوروبا العدوان الروسي، وتحاسب موسكو. وسوف ينمو الأثر القوي للعقوبات ويتضاعف بمرور الوقت. يجب أن نبقي متحدين، والأنا ندع روسيا تمارس الإلتزاز في طريقها لتلافي أثر العقوبات».

وأضاف: «أعربت عن أنني أتوقع التحدث مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للمرة الأولى منذ بدء الحرب، سأطرح الاحتجاج غير المشروع لأميركيين، والحاجة إلى تنفيذ الصفقة المبدئية بشأن صادرات الحبوب التي تم التوصل إليها الأسبوع الماضي بين أوكرانيا وروسيا وتركيا والأمم المتحدة. وجاءت تقديرات بلينكن، بعدما أكدت وزارة الخارجية

قوات خاصة شيشانية تستعد لـ«معركة تحرير كييف»

موسكو تنفي صحة معطيات غربية عن حجم خسائرها



آليات عسكرية روسية مدمرة تعرض في كييف بمناسبة اليوم الوطني أمس (إبأ)

عالم خال من القومية المنطرفة». وقال قاديروف أعلن قبل أيام، عن إعداد ثلاثة كتاب جديدة من المقاتلين في معسكرات تدريبية في الشيشان.

مناطق سكنية»، مشددا على أنه «بامر من القائد الأعلى فلاديمير بوتين، كل هؤلاء المقاتلين مستعدون لاقترام أي منطقة. إذا كان هناك أمر، فستكون هناك نتيجة. هذه حقيقة لا يمكن دحضها. نحن مع روسيا، من أجل

رمضان قاديروف، الذي تقوم وحدات تابعة له بدور نشط في معارك دونباس حالياً، جانباً من التحضيرات الجارية لما وصفه بأنه «معركة تحرير كييف». ونشر قاديروف مقطع فيديو يظهر فيه القوات الخاصة الشيشانية وهي تستعد لـ«تحرير كييف من شر عالمي من الدرجة الأولى»، وفقاً لتعليق كتبه مع المقطع المنشور.

حجم خسائرها الحقيقية، وكانت المرة الأخيرة التي أعلنت فيها معطيات رسمية في هذا الشأن في شهر مارس (آذار) الماضي، عندما أشار وزير الدفاع سيرغي شويغو إلى أن القوات الروسية فقدت 1351 قتيلاً في المعارك. ويعد نشر معطيات مخالفة للبيانات الرسمية الروسية في شأن نتائج العملية العسكرية والخسائر البشرية أو في المعدات جريمة يعاقب عليها بالسجن 15 سنة وفقاً لقانون تم سنه في مارس (آذار) الماضي. وكان أندريه كارتابلوف، رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما (النواب) أعلن في مطلع الشهر، إن روسيا نجحت في تقليص أعداد خسائرها البشرية بشكل كبير بفضل إدخال تعديلات على التكتيكات القتالية بعد مرور الشهر الأول من الحرب. في غضون ذلك، تزايدت المؤشرات إلى تجهيزات تقوم بها موسكو لتوسيع رقعة عملياتها العسكرية، والانتقال بعد أنجاز السيطرة على مناطق دونباس إلى مهاجمة عدد من المدن الأوكرانية الكبرى وبينها العاصمة كييف. وكان مسؤولون روس لمحوا إلى توسيع رقعة المعركة على خلفية تواصل إمدادات الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا. وكشف رئيس الشيشان،

موسكو، راشد جبر

نقى الكرملين، أمس، صحة معطيات تناقلتها أوساط غربية حول الحجم الإجمالي للخسائر البشرية الروسية في أوكرانيا منذ بداية الحرب. ووصف الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الأرقام التي تناوحتها وسائل إعلام أميركية حول سقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى الروس في أوكرانيا بأنها «أخبار ملفقة». وفي تعليق على تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أكدت بيسكوف أن المعطيات لا تعبر عن المعلومات المتوفرة لدى الإدارة الأميركية وأنها «مجرد تلفيقات إعلامية»، وزاد أنه في ظروف المواجهة الحاصلة حالياً «حتى الصحف الأكثر شهرة لا تتورع عن نشر كافة أنواع الأخبار الزائفة... للإساف أصبح ذلك ممارسة نراها تنتشر أكثر فأكثر. ويجب التعامل مع ذلك على هذا الأساس».

دونيتسك وباسينوفاتايا وماكيفكا توقفت جراء قصف القوات الأوكرانية. وقال كوليمزين: «وفقاً لمؤسسة المياه بالمدينة، فإنه نتيجة للأعمال العدائية، توقفت محطة التقنية في فيرخنيكالموسكيا وتم تعليق إمدادات المياه إلى دونيتسك وباسينوفاتايا وماكيفكا». وأشارت بيانات عسكرية محلية إلى أن دونيتسك تعرضت لوابل من القصف استخدمت فيه نحو 500 قذيفة خلال اليوم الأخير وحده. وفي لوغانسك قالت السلطات المحلية الموالية لموسكو إن القوات الأوكرانية تعدت تسميم بعض آبار الشرب في بوياستايا التي اضطرت إلى التخلي عنها بعد معارك ضارية. ووفقاً للقائد العسكري في المدينة ميخائيل بوفيلتشوك، فقد قام الجيش الأوكراني بإغراق الآبار بالديزل قبل مغادرته المدينة، بهدف «إثارة الذعر، وخلق صعوبات أمام قوات لوغانسك والقوات المسلحة الروسية عند دخول المدينة».

وتقع مدينة باباسنانيا في الجزء الغربي من لوغانسك، وتتمر بها الطرق المؤدية إلى أرتيموفسك وكراستنوارميسك وليسيتشانسك وسفيتلودارسك وهي مناطق شهدت في الأيام الأخيرة مواجهات عنيفة أسفرت طيار خلال الفترة ذاتها.

لصنف مكثف خلال الساعات 24 الماضية، في استمرار للهجمات المضادة واسعة النطاق التي أطلقتها أوكرانيا قبل أسبوع. وأعلن اليكسي كوليمزين عمدة مدينة دونيتسك الموالي لموسكو إن إمدادات المياه في

منطقة سكنية»، مشددا على أنه «بامر من القائد الأعلى فلاديمير بوتين، كل هؤلاء المقاتلين مستعدون لاقترام أي منطقة. إذا كان هناك أمر، فستكون هناك نتيجة. هذه حقيقة لا يمكن دحضها. نحن مع روسيا، من أجل

«الكونغرس» لإدراج روسيا على لوائح الإرهاب



غراهام حث وزير الخارجية على إدراج روسيا على «لائحة الإرهاب» (أفب)

فإن المشرعين اختاروا، من خلال طرح مشروع القرار الرمزي، ترك القرار النهائي بهذا الشأن لوزير الخارجية.

وكان السيناتور غراهام وبولومنتال زارا أوكرانيا، مطلع الشهر الحالي، حيث التقيا بالرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي، وقدمتا له نسخة من مشروع القرار.

كما سيؤدي الإدراج المذكور إلى السماح بمحاكمة روسيا في الولايات المتحدة بتهمة متعلقة بدعمها للإرهاب.

ريتشارد بلومنتال، الذي يحث وزير الخارجية أنتوني بلينكن على إدراج روسيا على اللائحة. وقال المشرعون إن خطوة من هذا النوع سوف تؤدي إلى الحد من استيراد البضائع من روسيا، ومعاينة الحكومات التي لا تزال تجري تعاملات تجارية معها، وزيادة التكاليف على الشركات التي لا تزال في البلاد.

واشنطن، دفا أبت

أقر مجلس الشيوخ الأميركي، مساء أول من أمس (الأربعاء)، مشروع قرار يدعو إلى إدراج روسيا على لوائح الدول الراجعة للإرهاب. وصوت المجلس بالإجماع على مشروع القرار الذي طرحه السيناتور الجمهوري لينديسي غراهام، والديمقراطي

القديم الجديد في الحرب الأوكرانية

لماذا كثر الرئيس بوتين أهدافه واستعمل وسائل محدودة؟ لماذا قتل الكثير من الغادة العسكريين من ذوي الرتب العالية على الجبهات الأمامية؟ لماذا لم تؤخذ بعين الاعتبار المسائل اللوجستية الأساسية لجيش يهاجم على جبهة تمتد المرحلة الأولى من الحرب؟ لماذا يتدخل الرئيس بوتين في التراتبية العسكرية لإعطاء الأوامر حتى مستوى عقيد؟ وأخيراً وليس أخراً، أين تطهّرت الثورة العسكرية في إعادة تنظيم وتشكيل وتسليح الجيش الروسي ليكون جيشاً عصراً قادراً على حوض حروب القرن الـ21؟

هذه النتيجة لم تتوقعها وكالة الاستخبارات الأميركية، لأنها شُرت الرئيس بايدن بأن كيفية استسقط بسرعة، ومن الضروري الذهاب بعدها إلى حرب مقاومة وعصابات. إذا، من الطبيعي أن يكون الرئيس بوتين قد درس لعبة الحرب مع قادته العسكريين في أوكرانيا. ومن الطبيعي، وبسبب التاريخ المشترك بين البلدين، أن يكون الرئيس بوتين قد توقع سلوك القادة الأوكرانيين في أي سيناريو محتمل. وإذا كان الأمر كذلك، لا يمكن طرح الأسئلة التالية، وباختصار: لماذا ذهب الجيش الروسي إلى طريقة حرب لم يعتد عليها؟

مدرسة الدراسات العليا البحرية الأميركية في مونتري-كاليفورنيا، برنامجاً لمعرفة نتائج الحرب الأوكرانية قبل بدئها (حسب مقال في مجلة الإيكونوميست). واستعمل هذا البرنامج معلومات أو «أنا» من 96 معركة كانت قد وقعت في الفترة الممتدة منذ آخر عام من الحرب العالمية الأولى وحتى يومنا هذا. لكن، بعد أن أدخلت المعلومات عن حرب بوتين على أوكرانيا، مباشرة بعد بدئها في 24 فبراير (شباط) الماضي، أتت النتيجة على الشكل التالي: على مقياس من واحد إلى سبعة (1-7)، أعلى البرنامج علامة (2) للمهاجم، و(5) للدفاع.

على مسافات طويلة، وفي حرب هجومية تستهلك الكثير من المواد والعتاد والخزيرة؟ وبسبب الخوف من هتلر، ولإرضائه، تجاهل القيادة العسكريون الألمان معضلة اللوجستية، فكانت الكارثة. أسدا التوقع، خصوصاً فيما يتعلق بنتائج الحرب. لكن الأكيد، أن لعبة الحرب تتيح للقيادة العسكريين فرصة التأقلم عن بُعد مع واقع ميداني لم يُختبر بعد، كما تتيح لهم القدرة على تخطئ السيناريوهات المحتملة. وكما يُقال: «لا مجال للدرس أثناء القتال». فعلى سبيل المثال، استعملت

الحرب هو خلق أنماط معينة (Patterns) عن السلوك المحتمل للعدو. ويعود أصل لعبة الحرب إلى بدايات القرن الـ19، مع الملازم الروسي جورج فون رايسويتز، الذي أقنع رؤساءه بأنه يمكن إعادة رسم الحرب على الخريطة، باستعمال اللونين الأزرق والبرتقالي للعدو. وهكذا تصبح الحرب لعبة رسوم متحركة على ورق الخريطة. استعمل النازيون لعبة الحرب قبيل غزو روسيا العام 1941، ومنها عرفوا أن مشكلة الجيش الألماني الخطيرة ستكون في اللوجستية، فكيف يمكن تأمين اللوجستية له ملايين جندي

على نصر افتراضي. وعند ساعة الصفر، تفصح طبيعة الحرب حقيقة الميدان، لتأتي المفاجأة لكل. لكن الذي يستمر، هو من استطاع التأقلم بشكل أسرع من عدوه، وهو الذي أعد الوسائل المتخيلة قبل الطلقة الأولى للمعركة. حوّلت الثورة التكنولوجية صندوق الرمل إلى لعبة الحرب على الحاسوب (War Game). والهدف من لعبة الحرب هو توقع المجهول، لكن بناءً على معلومات عن الحروب التي تراكمت منذ آلاف السنين. وتُضخ هذه المعلومات ضمن برنامج (The Algorithm) المشتمل على اسم من اسم الخوارزمي. وكلما كُثرت هذه المعلومات (Data) كان التوقع أفضل، فالهدف من لعبة

التعامل معه. وبهذا التبسيط، وبسببه، تُرتكب الأخطاء، وتناخذ الدروس منهُ. وإلا، فما معنى رسم الاستراتيجيات للتعامل مع المستقبل؟ يدرّس صندوق الرمل (Sand Box) في الكليات الحربية، وفيه ترسم تضاريس أرض المعركة بالرمل، من جبال، ووديان، وسهول، وضمانها الطرقات، وعلية، يُجسّد القادة العسكريون خططهم، ويوزعون القوى، وترسم خطط المناورة. وبعد دراسة أرض المعركة على صندوق الرمل، يذهب القادة مع شعور غالب بأن النصر أصبح مضموناً. وهكذا يفعل العدو من الجهة الأخرى، فتنام الجبهتان

لطا لما أراد الإنسان معرفة طالعهُ وما يُخْتلئ له المستقبل. من هنا قراءة كف اليد، أو القراءة في بقايا ثقل فنجان القهوة لتفسير الرسوم انطلاقاً من حالات إنسانية تراكمت في وعينا. فالماضي من وحصل وأصبح معروفاً، حتى ولو كانت تفسيراته مختلفة. وقد يمكن التعامل مع اللحظة الحالية لأنها آتية ومرئية بأم العين، وهي تعكس نتيجة ما خُطّل له. لكن المستقبل هاجس الإنسان منذ بدء وعيه. أو حتى منذ خروجه من جنة رب العالمين، وهو سر الأسرار، يُخْتلئ مفاجات كثيرة، فنبتشه إلى أقصى الدرجات كي نستطيع

«البتاغون»: أميركا بحاجة إلى تحديث أنظمتها النووية لمكافحة التجسس

واشنطن: إيلي يوسف

قال الأميرال تشارلز ريتشارد، رئيس القيادة الاستراتيجية الأمريكية، مساء الأربعاء، إن الولايات المتحدة بحاجة إلى مواصلة تحديث نظام القيادة والتحكم النووي الخاص بها، لمكافحة التجسس المحتمل من معدات الشركات الأجنبية المثبتة في أبراج اتصالات الهواتف الجواله بالقرب من مواقع الصواريخ النووية الأمريكية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي، رَد فيه الأميرال على سؤال عن تقرير لـ «رويترز»، أفاد بأن وزارة التجارة الأمريكية تجري تحقيقاً في تهديد محتمل للأمن القومي، جراء معدات اتصالات لشركة «هاواي» الصينية؛ حيث يخشى أن تكون المنشآت التي تستخدمها بالقرب من المواقع النووية الأمريكية قد تجمع من خلالها معلومات حساسة وتنقلها إلى بكين. وقال ريتشارد: «نحن ندرك جيداً التهديدات المحتملة لقيادتنا النووية وسيطرتنا. هذا ليس جيداً، ليس كذلك؟ جاذبية القيادة والسيطرة النووية لخصمك جعلت الأمر طموحاً للغاية لعقد، ونحن ندرك ذلك جيداً».

وأضاف: «لدي ثقة كبيرة في النظام، لكنني شائش إلى أن تلك التهديدات التي تحدثون عنها ليست ثابتة، وستتغير علينا مواصلة تحديث نظام القيادة والتحكم النووي لدينا، لتتمكن من تجاوز تلك التهديدات». غير أنه لم يذكر شركة «هاواي» بالاسم.

على صعيد آخر، أقر مجلس الشيوخ الأمريكي مساء الأربعاء مشروع قانون يتعلق بإنتاج الرقائق الإلكترونية، يقول المشروعة إنه سيكون حاسماً في تعزيز المنافسة الاقتصادية الأمريكية مع الصين. وصوتت أغلبية 64 صوتاً مقابل 33 على القانون، الذي سيوفر مبلغ 280 مليار دولار، بينها 200 مليار دولار لتمويل البحث العلمي على مدى 10 سنوات، و52 مليار دولار منحاً وحوافز للمنتجين المحليين لأشباه الموصلات. وهو عنصر أساسي في مجموعة واسعة من المنتجات التي تتطلب رقائق صغيرة، ولكنها غالباً ما يتم تصنيعها في الخارج.

وقال زعيم الأغلبية الديمقراطية السناتور تشارك شومر: «اليوم هو يوم جيد جداً للشعب الأمريكي في مستقبل بلدنا. اعتقد اعتقاداً راسخاً أن هذا القانون سيعيد إيقاظ روح الاكتشاف والابتكار التي جعلت أميركا موضع حسد العالم». وجاء المشروع كحل وسط من الحزبين، بعد ما يقرب من عام ونصف عام في محاولة للتوصل إلى اتفاق على تشريع أكثر طموحاً، يعالج المنافسة مع الصين. وقال السناتور الديمقراطي مارك وارنر، رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ: إن القانون «يرسل رسالة مفادها أن الولايات المتحدة تضع دفعة أولى قوية للحفاظ على تفوقنا في السباق التكنولوجي العالمي، ومنع سلاسل التوريد العالمية من أن يتم تسليحها ضدنا أو ضد حلفائنا».

الاتصال الخامس بين الرئيسين استمر أكثر من ساعتين شي وبايدن يعقدان محادثات «صريحة وعميقة»



الرئيسان الصيني شي جينبينغ والأميركي جو بايدن (أب)

لواشنطن. ويخاطر بايدن بعلاقة وثيقة مع شي منذ سنوات، لكن الرجلين لم يلتقيا وجهاً لوجه منذ توليه الرئاسة بسبب قيود السفر جراء وباء «كوفيد - 19». وأكد البيت الأبيض، أن الهدف الرئيسي لبايدن هو التوصل إلى «ضمانات» بين القوتين العظميين. ويهدف هذا إلى ضمان تجنب وقوع نزاع مفتوح، رغم اختلافاتهما والمنافسة المتزايدة بينهما على الساحة الجيوسياسية.

إلى ذلك، قال كيربي للصحافيين مساء الأربعاء، إن «التوترات في بحر الصين الجنوبي تُطرح دائماً بشكل روتيني في محادثات واشنطن وبكين»، لافتاً إلى أن شي «يريد أن يتأكد من أن خطوط الاتصال مفتوحة مع الرئيس شي بشأن جميع القضايا، سواء كانت قضايا تنفق عليها أو تواجه صعوبة كبيرة حولها، وأنه لا يزال بإمكانهما التواصل هاتفياً بهدوء».

ورداً على سؤال عما إذا سيعرف بايدن بعض رسوم الاستيراد البالغة 25 في المائة، والتي فرضها سلفه دونالد ترمب على منتجات صينية بمليارات الدولارات، قال كيربي، إنه لم يتخذ قرار بعد حتى الآن. وأوضح «نعتبر أن الرسوم الجمركية التي وضعها سلفه كانت سيئة. نرى أنها زادت التكاليف على العائلات الأمريكية والشركات الصغيرة وكذلك أصحاب المزارع»، متطرقاً أيضاً إلى «بعض الممارسات التجارية الصينية الضارة». وتابع «ليس لدي أي قرار من الرئيس أعلنه فيما يتعلق بالرسوم. هو يسعى لتسوية هذه المسألة».

وحذرت الصين، الأربعاء، من أن واشنطن «ستتحمّل العواقب» إذا تمت الزيارة التي لم تؤكد لها بيلاوسي بعد. وقال الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، للصحافيين، إنه إذا طلبت بيلاوسي «دعماً عسكرياً فسنتفعل ما هو ضروري لضمان قيامها بمهمتها على أكمل وجه». ويُعدّ التوتر حول زيارة بيلاوسي غيضاً من فيض؛ إذ يخشى المسؤولون الأمريكيون من أن يفكر شي في استخدام القوة لفرص السيطرة على جزيرة تايوان.

وفي حين كان حصول غزو أو أي تحرك عسكري آخر مستبعداً في السابق، إلا أن مراقبين باتوا يعتبرون ذلك ممكناً. ولم تساهم تصريحات بايدن المتناقضة في خفض حدة التوتر. فرداً على سؤال ما إذا كانت الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان، قال الرئيس الأمريكي في مايو (أيار)، إنها ستفعل ذلك، قبل أن يؤكد البيت الأبيض أن لا تغيير في سياسة عدم التدخل «الاستراتيجية» من شأنه أن يغير ذلك.

بيلاوسي إلى تايوان أحدث سبب للتوتر بين البلدين. وتعدّ الصين تايوان جزءاً من أراضيها، ولا تستبعد أن تعيدها إلى سيادتها ولو بالقوة، في حين تتنعم الجزيرة بحكم ذاتي. وتعارض بكين أي مبادرة من شأنها منح السلطات التايوانية شرعية دولية. وأي تواصل رسمي بين تايوان ودول أخرى. ومع أن مسؤولين أميركيين يزورون تايوان بانتظام، ترى بكين أن زيارة بيلاوسي ستشكل استفزازاً كبيراً.

واشنطن: هبة القدسي

تحدث الرئيس جو بايدن ونظيره الصيني شي جينبينغ هاتفياً، أمس (الخميس)، لأكثر من ساعتين بشأن التوترات المتصاعدة بين البلدين حول تايوان وخلافاتها التجارية.

ويعدّ هذا الاتصال الخامس بين الرئيسين منذ تولي بايدن منصبه، ويأتي في وقت تراجعت فيه الثقة بشكل كبير بين البلدين. وإلى جانب النزاع التجاري بين بكين وواشنطن، تتواجه الدولتان العظميان راهناً بشأن تايوان. ونقل الإعلام الصيني، أن الرئيسين أجريا محادثات «صريحة وعميقة»، لافتة إلى أن شي حذّر بايدن من «اللعاب بالنار» في شأن تايوان. وذكرت تقارير صينية، أن الزعيم الصيني شي أبلغ نظيره الأمريكي، أنه يتعين على الولايات المتحدة الالتزام بمبدأ «الصين الواحدة»، فيما يتعلق بتايوان، والتأكد من أن أفعال الولايات المتحدة تتماشى مع أقوالها. وحدد الرئيس الصيني معارضته الشديدة لاستقلال تايوان وتدخل القوى الخارجية، محذراً «أولئك الذين يلعبون بالنار سيحترقون فقط»، ومضافاً «لم أريد الجانب الأمريكي تماماً هذا الأمر».

من جهته، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي قبل الاتصال، إن «التوترات بشأن السلوك العدواني للصين في منطقة المحيطين الهندي والهادي» ستكون على رأس جدول الأعمال. وتشكل الزيارة المحتملة لرئيسة مجلس النواب نانسي

شكوك حول نجاحه في اختراق القواعد الانتخابية الجمهورية

«إلى الأمام» يجدد النقاش حول تجاوز نظام الحزبين في أميركا

وسطي، يرفض تشدّد اليمين واليسار، لا يبعدهم عن سهام النقد والتشكيك، وخصوصاً من الجمهوريين. ومع سيطرة يمين الحزب الجمهوري على 26 ولاية أميركية، وقيامهم أخيراً بسنّ تشريعات محافظة جداً في عدد من هذه القضايا، قد يحتاج الأمر إلى أكثر من جهود رسمية في هيوستن في 24 سبتمبر (أيلول)، على أن يُعقد أول مؤتمر وطني للحزب في مدينة أميركية كبيرة صيف 2023.

وفيما لم يعلن الحزب بعد عن سياسات محددة، أشارت المقالة إلى «راكز لتخفيف الاقتصاد عادل ومزدهر، وإعطاء الأميركيين مزيداً من الخيارات ومزيداً من الثقة في حكومة تعمل ومزيداً من الرأى في مستقبل البلاد». غير أن إشارتهم إلى قضايا السلاح والمناخ والأجهزة وحق التصويت، ومحاولتهم تقديم موقف



يانغ يانغ يلقى كلمة خلال فعالية انتخابية بنيويورك في 14 يناير 2021 (رويترز)

والوسط، وهي حركة «تجديد أميركا»، التي أسسها عام 2021 عشرات المسؤولين السابقين في إدارات جمهورية، رأسها

«خدمة أميركا» وهي مجموعة من الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين أسسها ديفيد جولي. واتفق قادة الحزب في

والوسط، وهي حركة «تجديد أميركا»، التي أسسها عام 2021 عشرات المسؤولين السابقين في إدارات جمهورية، رأسها

الضغوط التي كانت تقع على الأميركيين. ويقود حزب «إلى الأمام» كل من أندرو يانغ المرشح الرئاسي الديمقراطي السابق، وكريستين نود ويتمان الحاكمة الجمهورية السابقة لولاية نيو جيرسي، وديفيد جولي النائب الجمهوري السابق من ولاية فلوريدا. وقالوا في مقالة إن «التطرف السياسي يمزق أمتنا، وقد فشل الحزبان الرئيسيان في معالجة الأزمة». وحذروا من أن الاستقطاب «يؤجج تصعيد الترهيب السياسي، ما قد لا يسمح للولايات المتحدة بأن تتحفظ بعيد تأسيسها 300 بشكل جيد». كما أشاروا إلى تحقيقات اللجنة النيابية في هوم 6 يناير (كانون الثاني) على الكابيتول، وافيته بأحد أركان الأمان في البلاد، وذروة مروعة لمحاولة الانقلاب الانتخابي. ووضع هذا التعليق

واشنطن: إيلي يوسف

أحيا إعلان سياسيين أميركيين تأسيس «حزب ثالث»، الجدل حول محاولات كسر هيمنة نظام الحزبين على الحياة السياسية في أميركا.

وفيما لا تعدّ محاولات تأسيس حزب ثالث جديدة، فإنها تعتبر رداً على ما تراه أطراف سياسية أميركية «فشلاً» من طرف الحزبين الجمهوري والديمقراطي في إحجام دور التيارات المتطرفة، وتخفيف حدة الاستقطاب السياسي في البلاد، والاستجابة لإقتحامات الناخبين اليومية. وبينما يسعي قادة الحزب الأميركيين، الذي يحمل اسم «إلى الأمام»، إلى ملء فراغ سياسي تدعمه استطلاعات الرأي، فإنه مهدد بنفسه بصير التجارب السابقة التي جاءت نتيجة أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية، وانتهت مع تراجع

كيم هاجم الرئيس الكوري الجنوبي وقارن إدارته بـ«العصابات»

بيونغ يانغ تلوح بـ«الردع النووي» في مواجهة محتملة مع واشنطن وسيول

الصاروخية هذه السنة، متجاهلة في الوقت نفسه اقتراحات التفاوض من جانب الولايات المتحدة. وكانت أوقفت في عام 2017 تحارب الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والتجارب النووية. وسبق أن قطعت هذا الموقف عبر إطلاق صاروخ عابر للقارات في نهاية مارس (آذار). والمفاوضات النووية بين بيونغ يانغ وواشنطن مجمدة منذ فشل قمة في 2019 بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. وتجامل النظام الكوري الشمالي كل عروض الحوار التي قدمتها واشنطن.

وتواجه بيونغ يانغ الفقيرة صعوبات في إطعام شعبها منذ فترة طويلة، وتعرض اقتصادها لضربة بسبب عمليات إغلاق الحدود المرتبطة بالنووية، بالإضافة إلى العقوبات المفروضة على برامجها النووية. كما تكافح البلاد نقشياً كبيراً للإصابات بـ«كوفيد - 19»، بعدما أدت أولى الإصابات بالوباء في مايو. وقال ليف إريك إيسلي، الأستاذ في جامعة «يوها» في سيول: «يصنّف خطاب كيم التهديدات الخارجية لتحرير نظامه المركز عسكرياً الذي يعاني اقتصادياً». وأضاف أن «برامج كوريا الشمالية النووية والصاروخية تنتهك القانون الدولي، لكن كيم يحاول تصوير تراكم الأسلحة المزعج للاستقرار على أنه جهد صالح للدفاع عن النفس».



كيم جونج أون وزوجته يشاركان في احتفالات «يوم النصر» أمس (د.ب.أ)

الشديد لتصريحات كيم «التهديدية»، قائلاً إن كوريا الجنوبية قادرة على الرد «بقوة وفعالية» على أي استفزازات في أي وقت. وقالت كانغ إن سون، المتحدثة باسم يون، في إفادة صحافية نقلتها وكالة «رويترز»: «نحن كوريا الشمالية مرة أخرى على أتمّان خطيرة من جانب قوتنا نزع السلاح النووي وتحقيق السلام». وكشفت كوريا الشمالية الخاضعة لعقوبات دولية، تجاربها

صرامة ضد بيونغ يانغ. وقال كيم عن إدارة يون، التي وصفها بأنها مجموعة من «رجال العصابات»، إن «الحدوث عن عمل عسكري ضد أمتنا التي تملك أسلحة مطلقه يخشونها، هو عمل خطير وسيهود عليهم بالدمار». وتابع: «ستعاقب هذه المحاولة الخطيرة من جانب قوتنا على الفور، وسيتم القضاء على حكومة يون سوك بول وجيشه».

اعتبرها بيونغ يانغ تدريبات على غزو محتمل. وأجرى الجيش الأميركي، هذا الأسبوع، تدريبات بالذخيرة الحية باستخدام مروحيات «إباتشي» المتطورة والمتمركزة في الجنوب، في مناورات هي الأولى من نوعها منذ عام 2019، كما انتقد كيم الرئيس الكوري الجنوبي الجديد، يون سوك بول، الذي تولى منصبه في مايو (أيار)، وتعهّد باتخاذ موقف أكثر

لندن: «الشرق الأوسط»

أخذت كل من ليز تراس المرشحة الأوفر حظاً لرئاسة الحكومة البريطانية، ومانسها ريشي سوناك مؤقفاً حازماً تجاه الصين، وذلك من خلال حشد دول الكومنولث «المحبة للحرية» للوقوف معاً في وجه العملاق الصيني.

واعترفت وزيرة الخارجية تراس بمناسبة افتتاح دورة ألعاب «الكومنولث» في مدينة برمنغهام، أن نادي المستعمرات البريطانية السابقة كان «حصناً حيوياً» ضد القوة الآسيوية الصاعدة. ويضمّ الكومنولث اقتصادات أساسية في آسيا والمحيط الهادي مثل أستراليا والهند، وهما على خلاف متفاوت مع الصين. وتنضوي أستراليا والهند، إلى جانب الولايات المتحدة واليابان، في كتل «كودال» الرباعي الذي حذر الصين من اللجوء إلى القوة العسكرية في تايوان في ظل حرب أوكرانيا.

واعتبرت تراس أن الكومنولث الذي يضم 54 دولة، سيحتل مركز الصدارة في مرحلة «بريطانيا العالمية»، وذلك بعد إبرام لندن اتفاقية تجارية مع أستراليا والسعي لإتفاق أوسع مع التكتل التجاري في المحيط الهادي. وقالت: «كواحدة من أكبر مجموعات الديمقراطيات المحبة للحرية، يجب أن نضمن وجود فوائد واضحة للبقاء في عضوية الكومنولث، وأن نقدم للدول بديلاً واضحاً عن النفوذ الخبيث المتنامي لبكين». وأضافت أن «إعطاء الأولوية للتجارة مع بلدان الكومنولث سيعزز العلاقات الاقتصادية

والأمنية، وأيضاً الفرص أمام الشركات البريطانية لدخول أحد أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم». ووجه كل من سوناك وتراس، اللذين يسعيان لخلافة بوريس جونسون، اتهامات لبعضهما البعض بالتعامل بليونة مع الصين، وانجرفا إلى مشادات نادرة حول السياسة الخارجية خلال مناقشتها الأزمة الاقتصادية في الداخل.

وصف سوناك، وزير الخزانة السابق، الصين بأنها «التهديد الأول» للأمن المحلي والعالمي، معزداً سلسلة من الخطوات ضد القوة الآسيوية الصاعدة. ويضمّ جميع معاهد «كونفوشيوس» الثلاثين في بريطانيا، ومنع انتشار القوة الناعمة للقيم الصينية من خلال برامج الثقافة واللغة.

وقالت الخارجية الصينية رداً على ذلك إنه يجب على السياسيين البريطانيين عدم «أحسام الصين في كل منعطف، والإدلاء بتعليقات غير مسؤولة مثل ما يسمى نظرية التهديد الصيني، وهو ما لن يحل مشاكلهم».

أما بالنسبة لمنتقدي تراس وسوناك، فإن كلا المرشحين يتجاهلان الفوائد الاقتصادية للتعزيز التعاون مع أوروبا ويتبنيان رؤية متشعبة لبريكست. وتقدم تراس على سوناك في استطلاعات الرأي لأعضاء حزب المحافظين، الذين سيقرون هوية زعيمهم المقبل في الخامس من سبتمبر (أيلول)، بعد أن أجرت سلسلة استطلاعات حكومية جونسون على التحني.

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشويق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

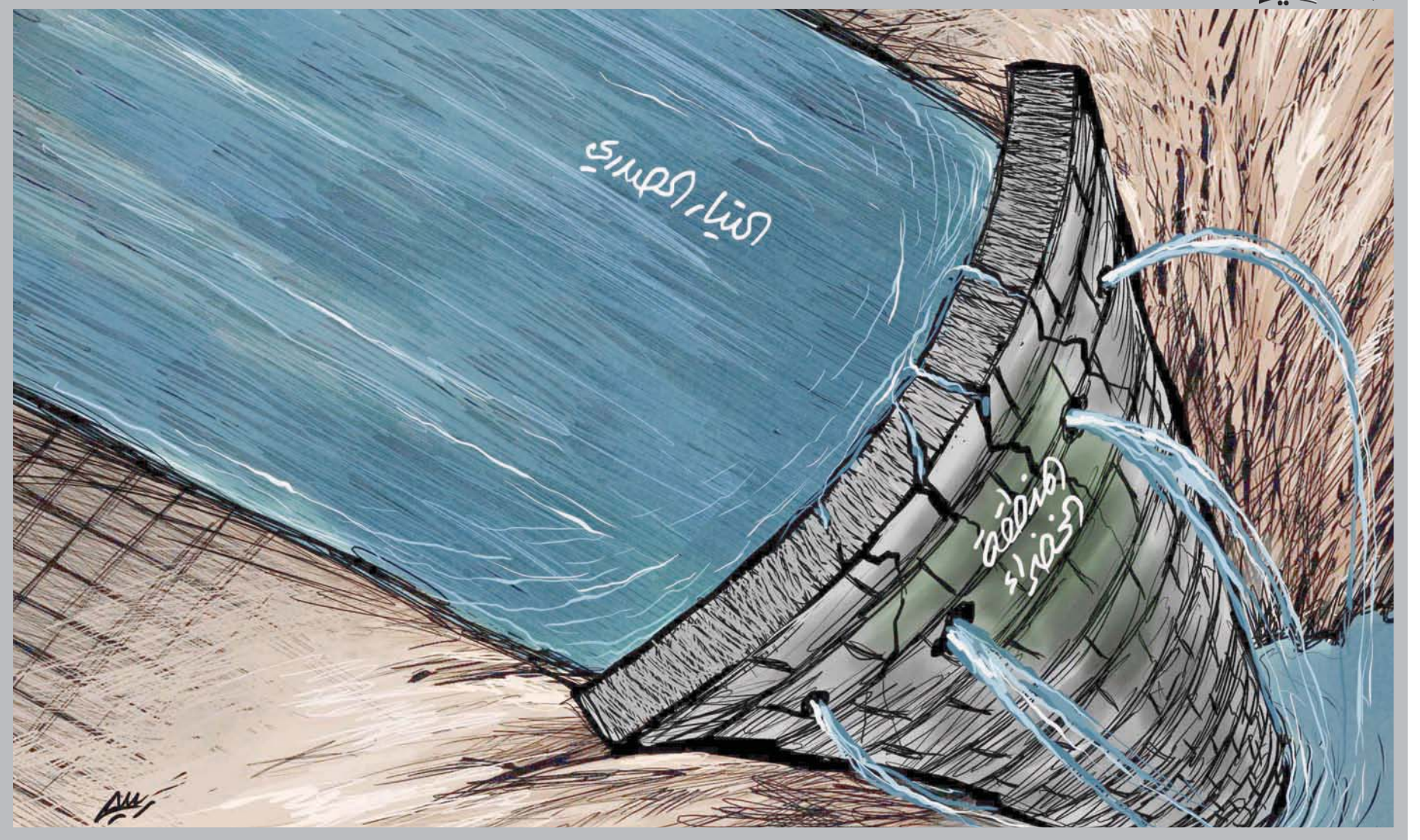
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



هل هي سياسات جديدة لدى المسيحيين في لبنان؟



رضوان السيد

يمكن أن يتحول إلى سياسات تتسم ببعض الثبات والوضوح. يقول سياسيون مسيحيون، إن الجبهة في مواجهة الحزب لا ينفع فيها المدنيون والتغييريون المهتمون بالحلول محل الأحزاب المسيحية وليس محل الحزب المسلح وأعدائه. والعديد منهم يزعم أنه مع المقاومة وإنما ينفع في سرعة تبلورها التحالفات مع وليد جنبلاط وهو متردد لأنه يخشى أن يكون في النهاية وحده. والعامل الآخر المفقود علته التشردم السني الذي بدا في نتائج الانتخابات ولا يزال مستمرًا. فالسنة هم عنصر التوازن في التركيبة اللبنانية. وقد كان شعار صائب سلام: لا غالب ولا مغلوب. ولأن العنصر السني شبه غائب؛ فإن الأطراف الطائفية تخوض صراعات الغلبة على طول الخط.

لقد تفكك تحالف مار مخايل بين الحزب وعون؛ بعد أن دمر النظام اللبناني. لكن خطوط المواجهة التي بدأت بالتكون لم تتبلور بعد. ستكون معركة رئاسة الجمهورية عاملاً ميلورياً ومسرعاً؛ وعش رجياً تزعجاً؛



أمير طاهري

لضرب الناس العاديين وليس «فقرري» مصالح النظام، فما العمل؟ إحدى الإجابات تدور حول تركهم لتحمل عاقبة سوء أفعالهم وحتى يتعفوا في قبور تناقضاتهم. هذا ما حدث للاتحاد السوفياتي الذي كان يتغذى على جزرات لا نهاية لها وتسفعه أعداد لا حصر لها من الأعداء والشائكة، لكنه فشل في تغيير مساره حتى انهيار تحت وطأة تناقضاته الذاتية. لكن الحقيقة التي لا بد أن نرويها أن ذلك وسيلة للتهرب من السؤال الذي ربما قد يطرحه شينزو أوبي. وربما كان الجواب الأفضل: «لا أحد يعرف»... فقط الفرنسيون يعرفون، باعتبارهم ديكارتيين (من أتباع فلسفة ديكارت)، الذين يعتقدون أنه إذا كان هناك سؤال فلا بد أيضاً من وجود إجابة واحدة على الأقل. وأحياناً قد تكون هناك إجابات لأسئلة غير موجودة بالأساس. وعلى أي حال، فقد ذهب أوبي الراحل إلى طهران للعب دور صانع السلام، وتعرض للاهانة، وطلب منه العودة إلى بلاده خالي الوفاض. والسلافت للنظر أن الرئيس جو بايدن، وأياً كانت هوية المتحدث من حاشيته، لا يزال يعتقد أنه باستطاعته تطبيع ما جبل لأن يكون غير طبيعي بالأساس.

أقسام: القسم الكبير الذي التحق بحلف الأقليات بزعامة الجنرال وصهره - والقسم الذي بقي في تحالف 14 آذار ثم انسحب بالتدريج - والقسم الكبير الذي قال: إنه صراع شيعي - سني ولا شأن لنا به. وما انتهى أهل الحلف بين المسيحيين اللبنانيين والسوريين؛ لكنهم ضعفوا ضعفاً شديداً. أما الذين كانوا في 14 آذار والنحويين فقد تركوه من زمان وصارعوا العونيين في الانتخابات الأخيرة بشراسة. أما العامة التي ما كانت معنية فإنها تارت لتوازن البطريركية من أجل الدولة والسيادة.

المسيحيون اللبنانيون شديداً الحساسية تجاه منصب رئاسة الجمهورية. وهم يجدون الآن أن الحزب المسلح يواجههم بأحد كوكبين: جبران باسيل، أو سليمان فرنجية. وباسيل نصف نوابه أعطاه إياهم الحزب المسلح. سليمان فرنجية ما عنده غير نائب واحد؛ وانسداد الأفق هذا يدفع المسيحيين إلى التكتل في مواجهة الحزب وأعدائه. بدافع تحرير الرئاسة من قبضتهم. ولذلك؛ فإن هذا الانقلاب في المزاج المسيحي،

والمالي والمعيشي. ونالت منه أخيراً حملات البطريرك الراعي على الحزب المسلح وعلى فساد العهد وانتهاكه الدستور وهدمه المؤسسات. ما عاد الجنرال الرئيس يستطيع ستر الحزب المسلح، ولا الحزب بقي مستفيداً من دعم الرئيس المسيحي. ولذلك؛ صار لا بد من وسائل أخرى للإرهاب والإرهاب. وقد عاد الحزب وموظفوه في أجهزة الدولة إلى سياساتهم القديمة تجاه الآخرين. فالمسيحيون عملاء للعدو، والسنة

والمالي والمعيشي. ونالت منه أخيراً حملات البطريرك الراعي على الحزب المسلح وعلى فساد العهد وانتهاكه الدستور وهدمه المؤسسات. ما عاد الجنرال الرئيس يستطيع ستر الحزب المسلح، ولا الحزب بقي مستفيداً من دعم الرئيس المسيحي. ولذلك؛ صار لا بد من وسائل أخرى للإرهاب والإرهاب. وقد عاد الحزب وموظفوه في أجهزة الدولة إلى سياساتهم القديمة تجاه الآخرين. فالمسيحيون عملاء للعدو، والسنة

فقط؛ بل في سواد روح انتحاري بين السياسيين المسيحيين على من هو الأكثر مسيحية. وبالتالي، فإن القوات اللبنانية مضت في النهاية وراء الجنرال عون - عدوها اللدود - باعتباره الأكثر مسيحية حتى انتخابه رئيساً للجمهورية عام 2016؛

لقد سلم الجنرال وصهره للحزب المسلح بكل شيء يتعلق بسيادة الدولة وسلطانها على أرضها، في مقابل السماح له بالسيطرة على

المواطنة؛ في حين ظل الرئيس الأسد الأب يقاوم اتفاق استعادة السلم باستثناء ما كان بين المسلحين. ولذلك؛ عندما جرى الاتفاق بين النواب اللبنانيين في الطائف 1089 - 1990 ما تقبله الرأي العام المسيحي، وقبله السوريون الذين عهد إليهم - كالسابق - رعاية السلم في لبنان؛ وذلك؛ ففي حين يعتبر الرئيس صائب سلام في مذكراته أن اتفاق الطائف هو عهد عظيم لاستعادة لبنان؛ فإن الرئيس أمين الجميل (1982 - 1988) في مذكراته عن رئاسته يعتبر رأس إنجازاته؛ عدم تعديل الدستور، وعدم الدخول في اتفاق الطائف؛ وعلى كل حال؛ فإن الراديكاليين المستمرين والمتصارعين عادةً فالتقتا بعد استشهاد الرئيس الحريري (2005) حين عاد الجنرال عون من المنفى، وخرج السوريون من لبنان، والتقى العائد بزعيم الحزب المسلح (2006) على التحالف فيما صار يُعرف بحلف الأقليات. لقد كان ذلك التحالف ذا آثار واسعة تجلت ليس في دعم الجنرال لاحتلال بيروت من جانب الحزب، والسكوت عن الاغتيالات السياسية

سلم الجنرال وصهره للحزب المسلح بكل شيء يتعلق بسيادة الدولة مقابل السماح له بالسيطرة على مؤسسات الدولة بحجة استعادة صلاحياته التي سلبه إياها اتفاق الطائف

مؤسسات الدولة بحجة استعادة صلاحياته التي سلبه إياها اتفاق الطائف لصالح السنة؛ وقد بلغ هذا التحالف ذروة نجاحه في انتخابات العام 2018. لكن التصعد نال منه بقوة في ثورة العام 2019 ضد الرئيس والحزب المسلح والفساد، وتال منه انهيار الوضع الاقتصادي

بايدن والمسار الماسوشي

بارك أوباما هزب 1,7 مليار دولار نقداً «لمساعدة الشعب الإيراني»، غير أن الأموال ذهبت بالكامل إلى الآلة القمعية للنظام. لكن في كل مرة كانت «النوايا الحسنة» الملعونة تسفر عن احتجاز رهائن من إيران؛ حسناً، لم تبلغ أيادي هؤلاء النظام وليس إلى الشعب الإيراني.

حاولت أكثر من 20 دولة مهادنة ملائي طهران بكل أشكال الاستمالة... فقد اعتذرت واشتظن عن «أخطاء» غير معروفة وربما غير موجودة كان من المفترض أن ترتكبها ضد الإسلام

هل تتذكرون كيف ساعد الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، والملكة رانيا ملكة الأردن، والرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش في جمع مبالغ ضخمة لمساعدة المتضررين من الزلزال في مدينة «بم» جنوب شرقي إيران؛ حسناً، لم تبلغ أيادي هؤلاء المتضررين ولا حتى الغقات من تلك المساعدات، في حين ادعت الدعاية الخمينية وقتها أن «الأجنبي الشرير» يستخدم المساعدات الإنسانية غطاءً

لجهدهم لإفساد الاتفاق. ألم تلاحظوا أنه كلما اقترب الفصيل الذي تتعربونه «عقلانياً» من التطبيع، تشرع الفصائل الأخرى في احتجاز الرهائن من رعاياكم، أو زرع القنابل في مدنكم، أو مدامه سفاراتكم لعرقلة المجرىات؟ وعلى مدى العشريات الأربع الماضية، حاولت أكثر من 20 دولة مهادنة ملائي طهران بكل أشكال الاستمالة. فقد منحت الحكومة

جهدهم لإفساد الاتفاق. ألم تلاحظوا أنه كلما اقترب الفصيل الذي تتعربونه «عقلانياً» من التطبيع، تشرع الفصائل الأخرى في احتجاز الرهائن من رعاياكم، أو زرع القنابل في مدنكم، أو مدامه سفاراتكم لعرقلة المجرىات؟ وعلى مدى العشريات الأربع الماضية، حاولت أكثر من 20 دولة مهادنة ملائي طهران بكل أشكال الاستمالة. فقد منحت الحكومة

وبلا حدود - للاستمرار في السلطة، هو في حقيقة الأمر شعب غير مستقر، ولا يستطيع الاستعانة بأي شخص أو جهة من الخارج ممن يملكون أفضل النوايا. إذا ساعدتم إيران على تحسين اقتصادها، فإن الجانب الأعظم من العائدات سوف يذهب إلى تعزيز أجهزة القمع، مع حصول الناس على الغتات فقط لإبقاء الأفواه مغلقة. وفي الوقت نفسه، سوف تنشر الآلة الدعاوية للنظام رواية مفادها أنه قد تعين على الأجانب الأشرار الإذعان بتقديم بعض التنازلات بفضل «الغيرة والحمية الثورية» للنظام، وأن «قوى الغطرسة» باتت تتقهقر تحت ضربات القوة الصاعدة والصاعدة الجديدة للإسلام، التي كان مقدر لها غزو العالم بأسره و«هداية» الشعب الياباني إلى المذهب الشيعي. الأسوأ من ذلك، أن الدعاية التي يروج لها النظام كانت لتزعم أن ما يقدمه «الأجنبي الشرير» ليس سوى جزء ضئيل مما سرقه من إيران، وأن قدر أعظم من الضال ضد العدو من شأنه أن يرغفه على تقديم المزيد من التنازلات. إذا ما عقدتم اتفاقاً مع الفصيل المفترض أنه «عقلاني» داخل النظام، فسوف يجنل خصومه قصارى

كيف يمكننا مساعدة الشعب الإيراني على استعادة حياته الطبيعية؟ كان هذا السؤال قد طرحه علي صديق ياباني سنة 2019 فيما بدا أنذاك أنه مهادنة غير رسمية في مطعم إيراني في لندن. وبعد ثلاث سنوات، علمت أن السؤال كان أكثر من مجرد ملاحظة على مائدة عشاء لإطالة أمد المهادنة. وكان ذلك الصديق يتحدث بوضوح عن قلة من الناس معنيين بالتكتيكات التي يتبعين على رئيس الوزراء الياباني آنذاك شينزو أوبي أن ينتهجها خلال زيارة لطهران لإقناع المالكي الحاكمين بإعادة إيران إلى «الحياة الطبيعية». واتباعاً لعادتي القديمة بتدوين مثل هذه اللقاءات لاستعمالها في المستقبل، دونت الأجزاء الرئيسية من ردي في الأمسية نفسها. تبدأ الملاحظات على هذا المنوال: ليس هناك من سبيل لك أو لأي شخص آخر لمساعدة الشعب الإيراني على العودة إلى الحياة الطبيعية ما دام النظام الحالي قائماً في طهران. الشعب الذي يجد نفسه تحت قبضة نظام استبدادي وحشي يزعم حيازته التفويض الإلهي بالحكم، وعلى استعداد دائم لارتكاب كل ما يلزم -

ترجع إعانات البطالة والمعنويات

الاقتصاد الأميركي ينكمش مجدداً وينتظر لقب الركود «رسمياً»



انكمش الاقتصاد الأميركي مرة أخرى في الربع الثاني من العام وسط تشديد كبير للسياسة النقدية (أ.ف.ب)

في الأسبوع المنتهي يوم 23 يوليو (تموز) الجاري. وكان واضحاً المكتب على موقعه الإلكتروني «نحن نأخذ في الاعتبار سلسلة مؤشرات»، مشيراً إلى أنه يقيم أيضاً «حجم تراجع النشاط».

وبلغ متوسط نمو الوظائف 456700 شهرياً في النصف الأول من العام، وهو ما يحقق مكاسب قوية في الأجور. ومع ذلك تزايدت مخاطر التراجع الاقتصادي. وانخفض بناء وبيع المنازل في حين تراجعت معنويات الشركات والمستهلكين في الأشهر الأخيرة. وأظهر تقرير منفصل من وزارة العمل الأميركية يوم الخميس أن البطالة المتقدمة لأول مرة للحصول على إعانات البطالة الحكومية تراجعت بواقع خمسة آلاف إلى رقم 256 ألفا المعدل لأسباب موسمية.

في الأسبوع المنتهي يوم 23 يوليو (تموز) الجاري. وكان واضحاً المكتب على موقعه الإلكتروني «نحن نأخذ في الاعتبار سلسلة مؤشرات»، مشيراً إلى أنه يقيم أيضاً «حجم تراجع النشاط».

وبلغ متوسط نمو الوظائف 456700 شهرياً في النصف الأول من العام، وهو ما يحقق مكاسب قوية في الأجور. ومع ذلك تزايدت مخاطر التراجع الاقتصادي. وانخفض بناء وبيع المنازل في حين تراجعت معنويات الشركات والمستهلكين في الأشهر الأخيرة. وأظهر تقرير منفصل من وزارة العمل الأميركية يوم الخميس أن البطالة المتقدمة لأول مرة للحصول على إعانات البطالة الحكومية تراجعت بواقع خمسة آلاف إلى رقم 256 ألفا المعدل لأسباب موسمية.

في المائة، إلى معدل نمو مرتفع يصل إلى 2,0 في المائة. وانكمش الاقتصاد 1,6 في المائة في الربع الأول.

وأدت عوامل عدة إلى تراجع النشاط وهي التضخم الحاد المتفاقم بفعل الحرب على أوكرانيا، والمشكلات المرتبطة بسلاسل التوريد، وانخفاض مساعدات الحكومة، وعودة تفشي الإصابات بكوفيد-19 مع المتحورة أوميكرون.

والانكماش لربعين متتاليين يستوفي التعريف القياسي للركود... لكن المكتب الوطني للإحصاءات الاقتصادية، وهو من يحدد رسمياً حالات الركود في الولايات المتحدة، ويعرف الركود بأنه «تراجع ملحوظ في النشاط الاقتصادي، وهو من مختلف قطاعات الاقتصاد يستمر لأكثر من بضعة أشهر، ويلاحظ عادة

واشنطن، «الشرق الأوسط» انكمش الاقتصاد الأميركي مرة أخرى في الربع الثاني من العام، وسط تشديد كبير للسياسة النقدية في محاولة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي لتجفيف التضخم، وهو ما قد يثير المخاوف في أسواق المال من أن يكون الاقتصاد بالفعل في حالة ركود.

وقالت وزارة التجارة في تقديراتها للناتج المحلي الإجمالي يوم الخميس إنه انخفض بنسبة 0,9 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني. وكان اقتصاديون استطاعوا «رويتز» آراءهم توقعوا نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,5 في المائة. وتراجعت التقديرات من معدل انكماش منخفض يصل إلى 2,1

الرؤية غائمة أمام «الركود» الأوروبي

الثقة الاقتصادية في منطقة اليورو تتآكل

سنوي بنسبة 35,7 في المائة، فيما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 14,8 في المائة. وتعد المعدلات المرتفعة للتضخم بمثابة مادة متفجرة اجتماعياً، إذ تشير دراسات إلى أن هذه المعدلات المرتفعة تؤثر بشدة على الأسر ذات الدخل المنخفض. وتتحاول الحكومة الألمانية تخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين من خلال إجراءات مثل الخصم المطبق على ضريبة الوجود منذ أول يونيو الماضي وتذكرة النقل العام المخفضة فئة الـ 9 يورو، كما تم اعتباراً من مطلع الشهر الجاري إلغاء ضريبة دعم النيازك الكهربائية الخضر التي كانت تضاف إلى فاتورة الكهرباء. ويجري في الوقت الراهن مناقشة اتخاذ المزيد من الإجراءات لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

الاتحادية للإحصاءات الخمس استناداً إلى تقدير أولي أن معدل التضخم في ألمانيا (أكبر اقتصاد في منطقة اليورو وأوروبا) وصل إلى 7,5 في المائة في يوليو الجاري مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي. وبذلك تضعف وتيرة التضخم في ألمانيا للشهر الثاني على التوالي بفضل الخصم المطبق على ضريبة الوجود وتذكرة وسائل النقل المخفضة فئة الـ 9 يورو. وكان معدل التضخم وصل إلى 7,6 في المائة في يونيو الماضي، وإلى 7,9 في المائة في مايو (أيار) الماضي.

وتأتي قفزات أسعار الطاقة بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار المواد الغذائية في طليعة العوامل التي توجب التضخم في أكبر اقتصاد في أوروبا. وارتفعت أسعار الطاقة في الشهر الجاري على أساس

شهر. وكانت القراءة المتوقعة عند ست نقاط. وجاءت ثقة المستهلكين عند 27 نقطة، لتنتاق مع التقديرات الأولية، إلا أنها جاءت دون قراءة الشهر السابق التي كانت عند 23,8 نقطة.

وتراجع مؤشر الثقة في الخدمات إلى 10,7 في يوليو، مقابل 14,1 في الشهر السابق، ليقبل بكثير عن توقعات الخبراء الذين توقعوا أن تكون القراءة عند 13,5 نقطة. وشهدت الثقة في قطاع البناء تراجعاً متوسطاً إلى 3 مقابل 3,4 نقطة في يونيو (حزيران).

وتراجعت الثقة الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي ككل إلى نقطة 97,6 في يوليو، مقابل 101,8 في الشهر السابق. وهذه القراءة هي الأدنى أيضاً منذ فبراير 2021.

هذه الأرقام القاتمة تأتي

شهر. وكانت القراءة المتوقعة عند ست نقاط. وجاءت ثقة المستهلكين عند 27 نقطة، لتنتاق مع التقديرات الأولية، إلا أنها جاءت دون قراءة الشهر السابق التي كانت عند 23,8 نقطة.

وتراجع مؤشر الثقة في الخدمات إلى 10,7 في يوليو، مقابل 14,1 في الشهر السابق، ليقبل بكثير عن توقعات الخبراء الذين توقعوا أن تكون القراءة عند 13,5 نقطة. وشهدت الثقة في قطاع البناء تراجعاً متوسطاً إلى 3 مقابل 3,4 نقطة في يونيو (حزيران).

وتراجعت الثقة الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي ككل إلى نقطة 97,6 في يوليو، مقابل 101,8 في الشهر السابق. وهذه القراءة هي الأدنى أيضاً منذ فبراير 2021.

هذه الأرقام القاتمة تأتي

بروكسل، «الشرق الأوسط» أظهرت نتائج استطلاع نشرته المفوضية الأوروبية يوم الخميس أن الثقة الاقتصادية في منطقة العملة الأوروبية الموحدة اليورو وصلت في يوليو (تموز) الجاري إلى أدنى مستوى لها فيما يقرب من عام ونصف. وتراجع مؤشر الثقة الاقتصادية بأكثر من المتوقع إلى 99 نقطة في يوليو، مقابل 103,5 في الشهر السابق. وكان من المتوقع أن تتراجع الثقة إلى 102 نقطة. وقراءة الشهر الجاري هي الأدنى منذ فبراير (شباط) 2021.

ويعكس انخفاض المؤشر في يوليو التراجعات الكبيرة في الثقة في الصناعة والخدمات، فضلاً عن ثقة المستهلكين. وانخفض مؤشر الثقة الصناعية إلى 3,5 نقطة مقابل سبعة قبل



وصلت الثقة الاقتصادية في منطقة اليورو إلى أدنى مستوى لها فيما يقرب من عام ونصف (رويترز)

التحسن القوي في الأنشطة ومشروعات التنمية الكبرى يدعمان استراتيجيات تنويع مصادر الدخل

الاقتصاد السعودي يسجل أعلى تقديرات نمو عالمي

ما قبل رؤية المملكة 2030. مشروعات عملاقة

ويسرى باعشن أن حزمة الإصلاحات المالية والاقتصادية التي انتظمت جميع القطاعات وبيئات العمل كان لها أثر واضح في تصاعد وقوة النمو الاقتصادي السعودي، حيث حفزت دعم الاقتصاد المعرفي والتحول الاقتصادي والتحول الرقمي والاهتمام بقطاعات المزايا الاصطناعية والتقنية والصناعات الجديدة، وبناء شراكات جديدة مع شركات عالمية في مشاريع عملاقة مثل مشروع نيوم ومشروع ذا لاين، ومشروع القدية ومشروع البحر الأحمر، في ظل إطلاق صنابير تمويلية شملت العقار والتنمية الصناعية والزراعية بجانب السياحة، وإضافة أصول جديدة لصندوق الاستثمارات العامة، مشيراً إلى كل ذلك دفع باقتصاد المملكة بالخروج التي تسببت فيها الجوائح بما فيها جائحة كورونا بأقل الخسائر.

ويبلغت من ناحيته، عضو مجلس الشورى السعودي فضل البوعينين إلى أن تسجل الاقتصاد السعودي أعلى نمو يأتي في سياق استمرار مشروعات التنمية التي كان آخرها الإعلان عن مشروع المحقة في تقارير المنظمات العالمية للاقتصاد السعودي تؤكد نجاح توجهات السعودية وسياسات الإصلاح. ووصف المشروع «ذا لاين» بأنه شبيه بما حدث من قبل في قطاع النفط، وكذلك عملاق صناعة البتروكيماويات «سابك»، ومدىنتي الجبيل وينبع الصناعيتين والتي كانت أحلاماً طموحة تحولت إلى واقع محسوس.

الاجتماعي وبرنامح حساب المواطن، كما توقع الخبراء تراجع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 24,2 في المائة.

الخروج من العباءة

من جهته، أكد الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق لدراسات الاقتصادية بجازان السعودية، أن إعلان صندوق النقد الدولي بأن اقتصاد السعودية، أعلى عرش الاقتصاديات العالمية الأكثر نمواً لهذا العام بنسبة نمو تصل إلى 7,6 في المائة، ليس فقط شهادة دولية لاقتصاد خرج من عباءة الاقتصاد المنطقي فقط، إلى الاقتصاد المتنوع بقدرات كبيرة جعلته أقدر على إخراج كل محاور ارتكاز موارد الاقتصادية المتنوعة إلى أرض الواقع، تغيرت بموجبه المعادلة الاقتصادية السعودية القديمة إلى معادلة اقتصادية أكثر شمولية تتسم بمرونة كافية لتجعله الاقتصاد الأكثر تعددية على مستوى العالم.

ولفت باعشن إلى أن برامج «رؤية 2030»، كانت أحد أهم محاور إنعاش مكانة قوة الاقتصاد السعودي، حيث جمعت بين خطة واضحة المعالم وأدوات تنفيذية قابلة لتجاوز كافة التحديات التي أفرزتها الظروف الجيوسياسية الحيوية الاقتصادية على مستوى كبير من العالم، سخرت لها لها مبادرات جديدة وبرامح دعم متنوعة، في ظل إطلاق مشاريع تم تحويلها إلى مشاريع اقتصادية بامتياز تعرف بالمشروع الواحدة في مجالات الترفيه والسياحة والآثار والثقافة والحضارة، لم تكن قنوات اقتصادية نشيطة في فترة



تقديرات صندوق النقد الدولي تسجل أعلى نمو مقدر للناتج المحلي الإجمالي السعودي للعام الحالي (الشرق الأوسط)

مستوى الإنتاج والاستثمار بالاستمرار في جدول الإصلاحات الهيكلية الطموحة في إطار رؤية 2030، وهو ما يؤدي إلى توقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 7,6 في المائة في 2022.

وتوقع بيان الصندوق أن يؤدي انحسار آثار الجائحة وارتفاع أسعار النفط وزيادة قوة الاقتصاد إلى تحسن في أداء المالية العامة للعام الجاري يفوق توقعات الميزانية.

وأفاد البيان أن الأفاق الاقتصادية للمملكة إيجابية في المدى القريب والمتوسط مع استمرار إنعاش معدلات النمو، واحتواء التضخم، وتعزيز قوة المركز الخارجي، في ظل تزايد إنتاج النفط وفقاً للجدول الزمني المحدد من قبل أوبك لاستعادة

مستوى الإنتاج والاستثمار بالاستمرار في جدول الإصلاحات الهيكلية الطموحة في إطار رؤية 2030، وهو ما يؤدي إلى توقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 7,6 في المائة في 2022.

وتوقع بيان الصندوق أن يؤدي انحسار آثار الجائحة وارتفاع أسعار النفط وزيادة قوة الاقتصاد إلى تحسن في أداء المالية العامة للعام الجاري يفوق توقعات الميزانية.

وأفاد البيان أن الأفاق الاقتصادية للمملكة إيجابية في المدى القريب والمتوسط مع استمرار إنعاش معدلات النمو، واحتواء التضخم، وتعزيز قوة المركز الخارجي، في ظل تزايد إنتاج النفط وفقاً للجدول الزمني المحدد من قبل أوبك لاستعادة

الاقتصادات المتقدمة. وأوضح الصندوق أن الأنشطة الاقتصادية تشهد انتعاشاً قوياً مدعوماً بارتفاع أسعار النفط والإصلاحات التي تم إطلاقها في ظل رؤية المملكة 2030.

وقد حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً قوياً بلغ 3,2 في المائة خلال العام المنصرم، حيث انخفض معدل البطالة بين السعوديين ليصل إلى 11 في المائة، أي بتراجع قدره 1,6 نقطة مئوية عن 2020، نتيجة ارتفاع معدلات توظيف المواطنين السعوديين وبخاصة المرأة في القطاع الخاص.

إنهاء التضخم

وقال البيان حينها إنه على الرغم من ظهور بعض الضغوط التضخمية إلا أن المعدلات

الاقتصادات المتقدمة. وأوضح الصندوق أن الأنشطة الاقتصادية تشهد انتعاشاً قوياً مدعوماً بارتفاع أسعار النفط والإصلاحات التي تم إطلاقها في ظل رؤية المملكة 2030.

وقد حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً قوياً بلغ 3,2 في المائة خلال العام المنصرم، حيث انخفض معدل البطالة بين السعوديين ليصل إلى 11 في المائة، أي بتراجع قدره 1,6 نقطة مئوية عن 2020، نتيجة ارتفاع معدلات توظيف المواطنين السعوديين وبخاصة المرأة في القطاع الخاص.

إنهاء التضخم

وقال البيان حينها إنه على الرغم من ظهور بعض الضغوط التضخمية إلا أن المعدلات

في الصمود رغم التحديات التي واجهها في الأعوام الماضية، وذلك بفضل الإصلاحات المالية والاقتصادية التي ساهمت في التحسين من بيئة الأعمال وتنويع الاقتصاد ومصادر الدخل وتعزيز التنافسية.

التعامل مع الجائحة

وتدعم التقديرات الإيجابية الأخيرة لنمو اقتصاد المملكة ما أصدره الصندوق في بيانه الختامي لبعثة مشاورات المادة الرابعة لعام 2022 الصادر في يونيو (حزيران) السابق، حيث أكد أن السعودية نجحت في التعامل مع جائحة (كوفيد 19)، وفي وضع يمكنها من تجاوز المخاطر الناجمة عن الحرب في أوكرانيا وتشديد السياسة النقدية في

الرياض، «الشرق الأوسط» تنويع مصادر الدخل واحتواء التضخم عند 2,8 في المائة إضافة إلى قوة مركزها الاقتصادي وكان للإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها المملكة في إطار رؤية 2030 دور بارز في جهود التنويع الاقتصادي من خلال تعزيز نمو الإيرادات غير النفطية، وإطلاق المشاريع الاستراتيجية الكبرى وتفعيل الاستثمار في القطاعات الواعدة، وهو ما كان له بالغ الأثر في امتصاص وحتواء الأزمات الماضية، والتي تؤكد أن البلاد ستكون الأسرع نمواً في العالم بفضل ما تمتلكه من مُمكّنات قوية.

وكان ولي العهد السعودي أوضح في لقاء سابق مع مجلة «أتلانتك» الأميركية أن المملكة على وشك الوصول إلى المرتبة 17 بين دول مجموعة العشرين، بيد أن الطموح يهدف للوصول إلى مرتبة أعلى من 15 بحلول 2030، وأن الهدف هو نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,9 في المائة، ليحقق نسبة 5,6 في المائة خلال العام الماضي. وأفاد الأمير محمد أن ذلك يضع البلاد من بين أسرع الدول نمواً في العالم، كاشفاً حينها عن توقعاتها لنمو الاقتصاد السعودي بنسبة تقارب 7 في المائة وهو ما يتحقق حالياً بعد تنبأت صندوق النقد الدولي مؤخرًا.

امتصاص الأزمات

وعلى الرغم من النظرة القاتمة التي رسمها صندوق النقد الدولي عن أداء الاقتصاد العالمي، إلا أن تقديرات نسب نمو اقتصاد المملكة جاءت مخالفة لذلك، نظير التحسن القوي للنشاط الاقتصادي السعودي المدعوم باستراتيجية

الرياض، «الشرق الأوسط» تنويع مصادر الدخل واحتواء التضخم عند 2,8 في المائة إضافة إلى قوة مركزها الاقتصادي وكان للإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها المملكة في إطار رؤية 2030 دور بارز في جهود التنويع الاقتصادي من خلال تعزيز نمو الإيرادات غير النفطية، وإطلاق المشاريع الاستراتيجية الكبرى وتفعيل الاستثمار في القطاعات الواعدة، وهو ما كان له بالغ الأثر في امتصاص وحتواء الأزمات الماضية، والتي تؤكد أن البلاد ستكون الأسرع نمواً في العالم بفضل ما تمتلكه من مُمكّنات قوية.

وكان ولي العهد السعودي أوضح في لقاء سابق مع مجلة «أتلانتك» الأميركية أن المملكة على وشك الوصول إلى المرتبة 17 بين دول مجموعة العشرين، بيد أن الطموح يهدف للوصول إلى مرتبة أعلى من 15 بحلول 2030، وأن الهدف هو نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,9 في المائة، ليحقق نسبة 5,6 في المائة خلال العام الماضي. وأفاد الأمير محمد أن ذلك يضع البلاد من بين أسرع الدول نمواً في العالم، كاشفاً حينها عن توقعاتها لنمو الاقتصاد السعودي بنسبة تقارب 7 في المائة وهو ما يتحقق حالياً بعد تنبأت صندوق النقد الدولي مؤخرًا.

امتصاص الأزمات

وعلى الرغم من النظرة القاتمة التي رسمها صندوق النقد الدولي عن أداء الاقتصاد العالمي، إلا أن تقديرات نسب نمو اقتصاد المملكة جاءت مخالفة لذلك، نظير التحسن القوي للنشاط الاقتصادي السعودي المدعوم باستراتيجية

الرياض، «الشرق الأوسط» تنويع مصادر الدخل واحتواء التضخم عند 2,8 في المائة إضافة إلى قوة مركزها الاقتصادي وكان للإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها المملكة في إطار رؤية 2030 دور بارز في جهود التنويع الاقتصادي من خلال تعزيز نمو الإيرادات غير النفطية، وإطلاق المشاريع الاستراتيجية الكبرى وتفعيل الاستثمار في القطاعات الواعدة، وهو ما كان له بالغ الأثر في امتصاص وحتواء الأزمات الماضية، والتي تؤكد أن البلاد ستكون الأسرع نمواً في العالم بفضل ما تمتلكه من مُمكّنات قوية.

وكان ولي العهد السعودي أوضح في لقاء سابق مع مجلة «أتلانتك» الأميركية أن المملكة على وشك الوصول إلى المرتبة 17 بين دول مجموعة العشرين، بيد أن الطموح يهدف للوصول إلى مرتبة أعلى من 15 بحلول 2030، وأن الهدف هو نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,9 في المائة، ليحقق نسبة 5,6 في المائة خلال العام الماضي. وأفاد الأمير محمد أن ذلك يضع البلاد من بين أسرع الدول نمواً في العالم، كاشفاً حينها عن توقعاتها لنمو الاقتصاد السعودي بنسبة تقارب 7 في المائة وهو ما يتحقق حالياً بعد تنبأت صندوق النقد الدولي مؤخرًا.

امتصاص الأزمات

وعلى الرغم من النظرة القاتمة التي رسمها صندوق النقد الدولي عن أداء الاقتصاد العالمي، إلا أن تقديرات نسب نمو اقتصاد المملكة جاءت مخالفة لذلك، نظير التحسن القوي للنشاط الاقتصادي السعودي المدعوم باستراتيجية

معظم الأسواق المالية الخليجية تقفل على ارتفاع «تداول» تقفل الأسبوع بمكاسب تتزامن مع رفع الفائدة

بمقدار 50 نقطة أساس إلى 0,9 في المائة ابتداء من أمس الخميس. وسجلت معظم الأسواق المالية الخليجية صعوداً في أداؤها، وتحديداً بورصة قطر، وبورصة البحرين، وبورصة دبي، وبورصة مسقط، بينما كان أبرز ارتفاعاً تصدورها السوق المالية الرئيسية السعودية. وسجلت ارتفاعاً بمكاسب تتجاوز 100 نقطة ليعتقد المؤشر العام عند مستوى 12155,02 نقطة بتداولات عالية بلغت 11,8 مليار ريال (3,41 مليار دولار). وساهم القطاع البنكي، وهو صاحب الأثر البالغ على حركة مؤشر البورصة السعودية، بصعود تداولات أمس حيث ترتبط أعمال القطاع واستثماراته بنسب الفائدة البنكية في القطاع المصرفي أو الفائدة مع البنك المركزي. وتصدر سهم «السعودي الفرنسي» حيث الحجم والسيولة بنحو 4,9 مليار ريال (1,3 مليار دولار) من خلال كميات تداول بلغت 109,23 مليون سهم، حيث جاءت نتيجته تنفيذ صفقتين عملاقتين خاصتين.

الرياض، «الشرق الأوسط»

في وقت زادت البنوك المركزية في دول الخليج من أسعار الفائدة لنظامها المالي الداخلي متوافقة مع قرار الفيدرالي الأمريكي رفع الفائدة، سجلت معظم البورصات في بلدان مجلس التعاون إقفالات إيجابية تصدورها السوق المالية الرئيسية السعودية. ولحققت البنوك المركزية في الخليج بقرار لجنة السوق المفتوحة بمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي رفع أسعار الفائدة على الأموال الفيدرالية 75 نقطة أساس لتصل إلى 2,5 في المائة، في زيادة للمرة الرابعة خلال العام الحالي. وقال البنك المركزي السعودي، أول من أمس، إنه رفع معدل اتفاقيات إعادة الشراء «الريبو» بمقدار 75 نقطة أساس من 2,25 في المائة إلى 3 في المائة كذلك رفع معدل اتفاقيات إعادة الشراء «الريبو العكسي» بمقدار 75 نقطة أساس من 1,75 في المائة إلى 2,50 في المائة. من جانبه، قرر مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، زيادة سعر الفائدة الأساسي

الأميركي وتيرة رفع أسعار الفائدة في الشهور المقبلة، مما أثر على الدولار وعوائد سندات الخزنة الأميركية.

وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 1745,20 دولار للأوقية بحلول 09:12 بتوقيت غرينيتش، وهو أعلى مستوى له منذ الثامن من يونيو. وارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 1,4 في المائة إلى 1743,70 دولار للأوقية. ورفع مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة بواقع ثلاثة أرباع نقطة مئوية يوم الأربعاء في محاولة لتخفيف حدة أشد تضخم تشهده البلاد منذ الثمانينات.

وقال باول إن زيادة أخرى «كبيرة بشكل غير عادي» في أسعار الفائدة قد يكون من المناسب طرحها في اجتماع السياسة في سبتمبر (أيلول) المقبل، لكن القرار سيؤخذ بناء على البيانات الاقتصادية الواردة من الآن وحتى ذلك الحين. وانخفض مؤشر الدولار 0,2 في المائة لأدنى مستوى له في أكثر من ثلاثة أسابيع مما يجعل الذهب أقل تكلفة على حاملي العملات الأخرى.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، قفزت الفضة في المعاملات الفورية 1,3 في المائة إلى 19,38 دولار للأونصة، وارتفع البلاطين 0,7 في المائة إلى 892,36 دولار، كما صعد البلاتينوم 2,9 في المائة إلى 2090,42 دولار.



حققت غالبية الأسواق العالمية مكاسب أمس مع نتائج فصلية قوية للشركات الكبرى (أب)

الشركات المحلية. كانت بعض النتائج جيدة، ولكن عند النظر في التفاصيل نجد أن ضعف الين هو العامل الإيجابي الوحيد». وفي غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب لأعلى مستوى لها في ثلاثة أسابيع يوم الخميس بعدما أشار جيروم باول إلى احتمال أن يبطئ البنك المركزي

وقال شيفغيتوشي كامادا المدير العام في قسم الأبحاث في تاشيبانا للأوراق المالية: «ارتفع مؤشر نيكى كثيرا في وقت مبكر جدا من الجلسة، وكان ذلك مجرد رد فعل على الأداء القوي في وول ستريت خلال الليل». وأضاف «سرعا ما أدرك المستثمرون أنه لا يمكنهم التفاؤل بشأن توقعات

وقفز مؤشر ناسداك الأميركي بأكثر من أربعة في المائة الأربعاء في أكبر مكاسب يومية بالنسبة المؤوية منذ أبريل (نيسان) 2020. إذ رفع مجلس الفيدرالي الأميركي أسعار الفائدة كما كان متوقعا، وخففت تعليقات رئيس المجلس جيروم باول من بعض المخاوف بشأن وتيرة رفع أسعار الفائدة.

المخاوف إزاء توقعات الشركات، لكنه أغلق على ارتفاع. وصعد المؤشر نيكى 0,36 في المائة إلى 27815,48 نقطة بعدما ارتفع 1,1 في المائة ليتجاوز مستوى 28000 نقطة لأول مرة منذ العاشر من يونيو (حزيران). وارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقا 0,16 في المائة إلى 1948,85 نقطة.

«المخزونات» و«المخاطرة» تدعمان أسواق النفط

عمالة الطاقة يحققون مكاسب فصلية كبرى

وزادت العقود الآجلة لخام برنت تسليم سبتمبر (أيلول) المقبل 2,09 دولار أو 1,96 بالمائة، إلى 108,71 دولار للبرميل بحلول الساعة 12:01 بتوقيت غرينتش. وارتفع الخام 2,22 دولار للبرميل يوم الأربعاء. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 2,36 دولار أو 2,43 بالمائة إلى 99,62 دولار للبرميل بعد زيادته 2,28 دولار للبرميل في الجلسة السابقة.

ورفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) سعر الفائدة بمقدار 0,75 نقطة مئوية أول من أمس بنفق مع التوقعات للسيطرة على التضخم، في حين انخفض الدولار بفعل آمال بمسار أبطأ لرفع الفائدة.

وكشفت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية انخفضت مخزونات الخام الأمريكي 4,5 مليون برميل في الأسبوع الماضي، مقارنة بتوقعات بتراجعها 23,7 مليار دولار العام الماضي، لكنها تُقدر الآن بنحو 11,3 مليار دولار، وفق تصنيف بلومبرغ لأصحاب

المخازن. يانغ هي المساهمة الكبرى في «كاونترى غاردن»، إحدى أكبر الشركات المطورة في الصين والتي سجلت العام الماضي أعلى إيرادات في هذا القطاع رغم أزمة العقارات.

وتكافح بعض المجموعات المنهكة خلال الأزمة من أجل بقائها، بينها «إيفرغراند» التي ترزح تحت مديونية كبيرة تقرب من 300 مليار دولار. وتتمتع «كاونترى غاردن» بصحة مالية أفضل نسبيا، لكن المجموعة تحاول مع ذلك زيادة السيولة مع اقتراب استحقات الدفع النهائية. غير أن الأسواق نظرت إلى بيع المجموعة لأسهم جديدة الأربعاء لجمع الأموال على أنه علامة ضعف.

وفقدت أسهم «كاونترى غاردن» الأربعاء 15 في المائة من قيمتها في بورصة هونغ كونغ، ما قلل من ثروة يانغ هويان الشخصية. وبحسب معلومات الإعلام الرسمي، أصبحت الصينية

شراء للأسهم، بينما روجت للارتفاع المعدلة خلال الربع الثاني من العام، مستشهدة بـ«الأداء التشغيلي» القوي في ظل «أسواق الطاقة المتقلبة». وقالت شل إن ارتفاع الأسعار في المصافي والنتائج الأفضل في تجارة الغاز والكهرباء أديا إلى موازنة تراجع العائدات في أعمال الغاز الطبيعي المسال. ويتوقع برنامج إعادة الشراء، مع وجود خطط لإنجاز هذه الصفقات بحلول الربع الثالث من عام 2023. ويأتي ذلك بالإضافة إلى عمليات إعادة شراء بقيمة 8,5 مليار دولار، تمت بالفعل خلال النصف الأول من العام الجاري.

وفي الأسواق، زادت أسعار النفط بأكثر من دولارين للبرميل يوم الخميس مواصلة مكاسبها من الجلسة السابقة بدعم من تحسن شهية المخاطرة بين المستثمرين، في حين تلقت الأسعار دعما من انخفاض مخزونات الخام الأميركية وتعافي على البترين في الولايات المتحدة.

المترتبة عن الغزو الروسي لأوكرانيا على أسواق الطاقة تتواصل في سعر برميل النفط 110 دولارات. ويستفيد مجمل قطاع النفط والغاز في العالم من ارتفاع الأسعار في «الأسواق». وأعلنت مجموعة «إكيبور» النرويجية العملاقة الأربعة أنها حققت في الفصل الثاني أرباحاً صافية بلغت تقريبا 6,8 مليار دولار، مقابل 1,9 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وفي فرنسا، غدت هذه الأرباح النقاش حول احتمال فرض ضرائب عليها. إلا أن الجمعية الوطنية رفضت السبب فكرة فرض ضريبة على «الأرباح الاستثنائية» للشركات الكبيرة المتعددة الجنسيات وخصوصاً تلك النشطة، رغم احتجاج اليسار واليمين المتطرف، وفي المقابل، أعلنت توتال إنرجي خصم 20 سنتا من سعر لتر الوقود في المحطات اعتباراً من سبتمبر (أيلول) المقبل في فرنسا. ومن جانبه، أعلنت شل عن توزيعات أرباح وعمليات إعادة

المرتبة عن الغزو الروسي لأوكرانيا على أسواق الطاقة تتواصل في سعر برميل النفط 110 دولارات. ويستفيد مجمل قطاع النفط والغاز في العالم من ارتفاع الأسعار في «الأسواق». وأعلنت مجموعة «إكيبور» النرويجية العملاقة الأربعة أنها حققت في الفصل الثاني أرباحاً صافية بلغت تقريبا 6,8 مليار دولار، مقابل 1,9 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وفي فرنسا، غدت هذه الأرباح النقاش حول احتمال فرض ضرائب عليها. إلا أن الجمعية الوطنية رفضت السبب فكرة فرض ضريبة على «الأرباح الاستثنائية» للشركات الكبيرة المتعددة الجنسيات وخصوصاً تلك النشطة، رغم احتجاج اليسار واليمين المتطرف، وفي المقابل، أعلنت توتال إنرجي خصم 20 سنتا من سعر لتر الوقود في المحطات اعتباراً من سبتمبر (أيلول) المقبل في فرنسا. ومن جانبه، أعلنت شل عن توزيعات أرباح وعمليات إعادة

المرتبة عن الغزو الروسي لأوكرانيا على أسواق الطاقة تتواصل في سعر برميل النفط 110 دولارات. ويستفيد مجمل قطاع النفط والغاز في العالم من ارتفاع الأسعار في «الأسواق». وأعلنت مجموعة «إكيبور» النرويجية العملاقة الأربعة أنها حققت في الفصل الثاني أرباحاً صافية بلغت تقريبا 6,8 مليار دولار، مقابل 1,9 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وفي فرنسا، غدت هذه الأرباح النقاش حول احتمال فرض ضرائب عليها. إلا أن الجمعية الوطنية رفضت السبب فكرة فرض ضريبة على «الأرباح الاستثنائية» للشركات الكبيرة المتعددة الجنسيات وخصوصاً تلك النشطة، رغم احتجاج اليسار واليمين المتطرف، وفي المقابل، أعلنت توتال إنرجي خصم 20 سنتا من سعر لتر الوقود في المحطات اعتباراً من سبتمبر (أيلول) المقبل في فرنسا. ومن جانبه، أعلنت شل عن توزيعات أرباح وعمليات إعادة

لندن، «الشرق الأوسط»

بينما واصلت أسواق النفط انتعاشها المبني على ارتفاع ثقة المستثمرين وتحسن شهية المخاطرة، حققت كبرى شركات الطاقة العالمية في معظمها أرباحاً فصلية هائلة في ظل ارتفاع أسعار النفط والغاز خلال الشهور الأخيرة، بسبب الحرب الأوكرانية بشكل رئيس، وأسباب أخرى تحصل بمخاوف نقص الإمدادات.

وسجلت الأرباح الصافية لمجموعتي «شل» البريطانية «توتال إنرجيز» الفرنسية العملاقتين قفزة في الفصل الثاني، وفق نتائج نشرت الخميس. وارتفع الربح الصافي لمجموعة شل خمسة أضعاف، وبلغ 18 مليار دولار. أما أرباح توتال إنرجي فقد زادت بأكثر من الضعف على مدى عام وبلغت 5,7 مليار دولار، مقارنة بـ2,3 مليار دولار قبل عام.

واعتبر رئيس مجلس إدارة توتال إنرجي، بارتيك بويانيه، وفق ما نقل عنه بيان الشركة، أن «الأثار

الاستثمار يقدر بنحو 203 ملايين دولار

«أدنوك للتوزيع» الإماراتية تبرم اتفاقية للاستحواذ على 50% من «توتال إنرجيز مصر»

أبو ظبي، «الشرق الأوسط»

قالت وحدة «أدنوك» للتوزيع، إنها أبرمت اتفاقية مع «توتال إنرجيز ماركتنج أفريك» للاستحواذ على حصة 50 في المائة من شركة «توتال إنرجيز للتسويق مصر»، «توتال إنرجيز مصر» بقيمة تقارب 186 مليون دولار، إلى جانب مبلغ إضافي يصل إلى 17,3 مليون دولار إذا تم استيفاء شروط معينة وفق تعبيرها.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس فإن شركة «توتال إنرجيز مصر» تأسست في عام 1998، وتُعد واحدة من أكبر أربع شركات لبيع الوقود بالبنجزة في مصر. وتُعد هذا الاستحواذ خطوة مهمة ضمن مسيرة «أدنوك للتوزيع» وخطتها للتوسع. وتشمل الشراكة مع «توتال إنرجيز»، محفظة أعمال متنوعة تضم 240 محطة لبيع الوقود بالبنجزة وما يزيد على 100 متجر لبيع البنجزة وأكثر من 250 محطة تغيير زيت ومراكز غسيل السيارات وبيع الوقود بالجملة ووقود الطائرات وعمليات زيوث التشحيم.

ومن خلال هذه الصفقة، ستطور «أدنوك للتوزيع» و«توتال إنرجيز» فرص النمو المستقبلية لشركة «توتال إنرجيز مصر» عبر الاستفادة من



حققت شركات الطاقة العملاقة على غرار توتال إنرجيز وشل أرباحاً فصلية هائلة (رويترز)

بسبب الأزمة العقارية الصينية الخائفة

أغنى امرأة في آسيا تخسر نصف ثروتها

كوفيد كانت أحد الأسباب التي دفعت صندوق النقد لخفض توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد للعام 2022 إلى 3,3 في المائة من 4,4 في المائة، في أحدث توقعاته الاقتصادية العالمية التي نشرت هذا الأسبوع. وقال تقرير التوقعات الاقتصادية العالمية إن هذا سيكون أدنى نمو لخاني أكبر اقتصاد في العالم في أكثر من أربعة عقود، مع استبعاد الأزمة الأولية (لوكوفيد - 19) في 2020. وسياسة كوفيد التي تنتهجها الصين ليست العامل الوحيد وراء مخاوف صندوق النقد حيال التباطؤ الاقتصادي، إذ إن تزايد أسعار

المساكن وقفزة في ديون الأسر يغيان أزمة في القطاع العقاري. وقال سرينيفاسان: «نية الحكومة لخفض الديون في القطاع العقاري صحيحة تماماً لكن لها تأثير سلبي على النمو... الآن الكثير من الأسر ترفض دفع قروضها العقارية لأنه لا يوجد الكثير من مشاريع الإسكان التي لم يتم الانتهاء منها». وقالت مصادر لـ«رويترز» يوم الاثنين إن الصين ستطلق صندوقاً عقارياً لمساعدة المطورين العقاريين في حل أزمة الديون، مستهدفة تمويلًا يصل إلى 300 مليار يوان (44 مليار دولار). وستكون هذه الخطوة الرئيسية الأولى التي تتخذها الدولة لإنقاذ القطاع العقاري منذ برزت مشاكل الديون إلى العن العام الماضي.

القرار في الحزب الشيوعي، حث على بذل الجهود من أجل تحقيق الاستقرار في التوظيف والأسعار، للحفاظ على سير الاقتصاد في «نطاق معقول»، بحسب ما ورد في بيان نشرته وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) يوم الخميس بعد عقد الاجتماع. ويوم الأربعاء، قال مسؤول كبير بصندوق النقد الدولي إن الصين بحاجة لإعادة النظر في سياستها من الصغر لإيجاد حلول لمزيد من الضرر بالاقتصاد، وكذلك إيجاد حل طويل الأجل للأزمة في القطاع العقاري.

وقال كريشنا سرينيفاسان، مدير إدارة آسيا والباسيفيك في صندوق النقد، لـ«رويترز»، إن الصين يمكنها تفادي المزيد من الإغلاقات إذا استخدمت «لحاقات فعالة مثل لقاكات إم آر إن إيه» وعززت حملة التطعيم، خصوصاً بين المسنين. وأضاف «الصين أجرت بعض التغييرات على سياستها بما يجعلها أكثر مرونة قليلاً لكننا نشعر بأن هذه الاستراتيجية قد يكون لها تأثير سلبي على الاقتصاد... هذه مسألة يجب معالجتها». وفي حين تفادت الصين ويلات إصابات ووفيات على نطاق واسع، فإنها تفترق لناعمة القطيع بالنظر إلى وجود شريحة كبيرة من المسنين الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس. واستراتيجية الصين في التعامل مع

الأربعينية المليارديرة منذ أن ورثت أسهماً من والدها، مؤسس «كاونترى غاردن» عام 2005. وأدى إصلاح نظام الإسكان في الصين سنة 1998، الذي أوجد سوقاً حقيقية للعقارات، إلى ازدهار شديد في هذا القطاع الذي يستفيد من الأعراف الاجتماعية التي تعتبر الاستحواذ على العقارات شرطاً أساسياً للزواج.

لكن المديونية الهائلة للمروجين اعتبرت في السنوات الأخيرة من الحكومة على أنها خطر كبير على اقتصاد البلاد ونظامها المالي. ولتقليل مديونية القطاع، شهدت بكين تدريجياً على شروط حصول المطورين العقاريين على قروض ائتمانية منذ عام 2020 ما أدى إلى تجفيف مصادر التمويل للمجموعات المنهكة أصلاً بالديون. وأعقب ذلك موجة تخلف عن السداد، بما يشمل مجموعة «إيفرغراند». ويتوقع أن تكثف المجموعة الصينية الرائدة سابقاً في سوق العقارات عن ملاحم خطتها لإعادة الهيكلة في الأيام المقبلة.

وقال كبار القادة في الصين، في اجتماع مهم بغرض تحديد نهج السياسات خلال النصف الثاني من العام، إنه يجب أن تسعى البلاد جاهدة من أجل تحقيق «أفضل نتائج» للمجموعة الاقتصادية، مع ضمان استقرار سوق العقارات. وأفادت «بلومبرغ» بأن المكتب السياسي، وهو أعلى هيئة لانتخاب

بكين، «الشرق الأوسط»

أظهر تصنيف لأصحاب المليارات الخميس أن ثروة أغنى امرأة في آسيا شهدت انخفاضاً إلى النصف بسبب أزمة العقارات في الصين التي أضعفت القطاع بشدة. وبلغت قيمة ثروة يانغ هويان، الصينية المولدة، 23,7 مليار دولار العام الماضي، لكنها تُقدر الآن بنحو 11,3 مليار دولار، وفق تصنيف بلومبرغ لأصحاب

المخازن. يانغ هي المساهمة الكبرى في «كاونترى غاردن»، إحدى أكبر الشركات المطورة في الصين والتي سجلت العام الماضي أعلى إيرادات في هذا القطاع رغم أزمة العقارات. وتكافح بعض المجموعات المنهكة خلال الأزمة من أجل بقائها، بينها «إيفرغراند» التي ترزح تحت مديونية كبيرة تقرب من 300 مليار دولار. وتتمتع «كاونترى غاردن» بصحة مالية أفضل نسبيا، لكن المجموعة تحاول مع ذلك زيادة السيولة مع اقتراب استحقات الدفع النهائية. غير أن الأسواق نظرت إلى بيع المجموعة لأسهم جديدة الأربعاء لجمع الأموال على أنه علامة ضعف.

وفقدت أسهم «كاونترى غاردن» الأربعاء 15 في المائة من قيمتها في بورصة هونغ كونغ، ما قلل من ثروة يانغ هويان الشخصية. وبحسب معلومات الإعلام الرسمي، أصبحت الصينية

الإجازات تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب وتساعد مرضى الخرف

السفر والسياحة... فوائد صحية للعقل والجسم



عنه قائمة: «تحسينات الحالة الجسدية. إذ إن أحد الأسباب الأكثر إلحاحاً لأخذ إجازة هو أنه يمكن من خلالها تحسين صحتنا الجسدية. ووجدت دراسة فرامنتغهام للقلب (دراسة طبية أميركية طويلة الأمد حول صحة القلب) أن الإجازات تقلل بالفعل من خطر الإصابة بأمراض القلب. وتتبع الدراسة الموضوعات على مدار تسع سنوات ووجدت ارتباطاً إيجابياً بين الإجازات المتكررة وحياة أطول وأكثر صحة. والرجال الذين لم يأخذوا إجازة لمدة سنوات كانوا أكثر عرضة بنسبة 30% للإصابة بالنبويات القلبية. هل تحتاج إلى سبب لابتعاد هذا الصيف؟ ووجدت الدراسة أن تخطي إجازة لمدة عام واحد فقط يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب».

ولخصت في السبب الثالث مجموعة الفوائد الصحية العقلية. وقالت: «يمكن للإجازات أيضاً تحسين صحتنا العقلية عن طريق الحد من الاكتئاب والقلق. ويمكن للإجازات تحسين الحالة المزاجية وتقليل التوتر عن طريق ابتعاد الأشخاص عن الأنشطة والبيئات التي يربطونها بالتوتر والقلق. ووجدت دراسة كندية أجريت على أكثر من 800 مسمان أن الإجازات تقلل من الاكتئاب وتقي من ضغوط العمل. وحتى الإجازة القصيرة يمكن أن تقلل من التوتر. ووجدت دراسة يابانية صغيرة أن رحلة ترفيهية قصيرة مدتها ثلاثة أيام قللت المستويات المنخفضة من التوتر، وخفضت مستويات هرمون التوتر، وهو الكورتيزول Cortisol».

ويبقى السبب الرابع، المتعلق بتحسين الإنتاجية، إذ أوردت عرطى وظيفي. وقالت: «تظهر الدراسات أن أخذ إجازة من العمل يمكن أن يجعلك أكثر إنتاجية. ووجدت دراسة أجرتها مجموعة بسطن الاستشارية أن المخصصين الذين طلب منهم أخذ إجازة كانوا أكثر إنتاجية بكثير من أولئك الذين قضوا وقتاً أطول في العمل. وعندما تكون أكثر إنتاجية، تكون أكثر سعادة. وعندما تكون أكثر سعادة، فانت عامل أفضل».

من مجلة «النشرة الإخبارية لعلم الأدوية النفسية وتعاطي المواد المخدرة Psychopharmacology and Substance Abuse newsletter» كتبت الدكتورة أندريا روبنسون حول فوائد السفر للصحة العقلية، في مقالتها بعنوان «أربعة أسباب لأخذ إجازة الصيف».

ورأت أن السبب الأول هو: «الرضا النفسي عن الحياة الشخصية. إذ يمكن أن يؤدي أخذ إجازة إلى الكثير من الفوائد الصحية الجسدية والعقلية. وثبت أن بعض هذه الفوائد استمرت شهوراً بعد العودة إلى العمل. ووجدت دراسة كندية أن أخذ المزيد من أيام الإجازة، كان مرتبطاً بشكل إيجابي بكل من: الصحة العامة والرضا النفسي عن الحياة. وتعمل الإجازات على تقليل ضغوط الوقت وتحسين الصحة العقلية. والتي تساهم جميعها في تحسين الرضا النفسي عن الحياة الشخصية. والأمس الأكثر تشجيعاً هو أن التجارب التي نمر بها في أثناء الإجازة لها تأثيرات طويلة الأمد، حيث إن تذكر التجارب السابقة في ضوء إيجابي. يمكن أن يؤثر على حالة سعادتك الحالية».

وأما السبب الثاني فقد ذكرت

وكلاهما يحفز وظائف الدماغ، غالباً ما تكون التمرينات الرياضية عنصراً مهماً في التجارب السياحية، وكثيراً ما يتم تضمينها في خطط التدخل العلاجي الخاص بالخرف. وتوفر التجارب السياحية، مثل زيارة الشاطئ لمرضى الخرف، كلاً من التحفيز الحسي، وتعزيز الحالة المزاجية، وممارسة التمارين،

وممارسة التمارين الرياضية، ما يعزز التفاعلات الاجتماعية، أو السفر إلى مواقع تحفز الحواس، كالمسارح والمناطق الأثرية وأماكن المهرجانات.

وقال الدكتور جون وين، الباحث الرئيسي في الدراسة: «تقدم جميع التجارب السياحية عناصر من التوقع والتخطيط،

اليومية للفرد، لمدة لا تزيد على عام كامل». ولاحظوا أن معايشة تجربة السياحة لها أربعة مكونات رئيسية: * تأثيرها على المشاعر والحواس (تجربة عاطفية لعموم الناس. Affective Experience).

* تأثيرها على الأفكار والذكريات (Cognitive Experience).

* تأثيرها على تغيير السلوكيات (تجربة تغييرية Conative Experience).

* تأثيرها على الحواس (تجربة حسية Sensorial Experience).

وخلص مؤلفو الدراسة إلى أن السياحة قد يكون لها تأثير إيجابي محتمل على الرفاهية ونوعية الحياة لمرضى الخرف، من خلال هذه المجموعة المتنوعة من المكونات. ذات التأثيرات النفسية المتعددة. وركز الباحثون على ضرورة وجود حالة «الإيجابية النفسية»، مثل ما يمكن أن يفعله الإنسان في السفر والتجارب الإيجابية خلاله، كاستلوع يستفيد به الأشخاص المصابون بالخرف من السياحة والسفر. واقتروا عدة طرق لتنفيذ مكونات سياحة مساعدة الأشخاص المصابين بالخرف، مثل السفر الجماعي مع أفراد الأسرة

الباحثون أن «العلاج بالسفر» يُقدم مساهمة علاجية للتخفيف من مضاعفات وتداعيات المعاناة اليومية لمرضى الخرف، وأنه وسيلة مفيدة لتحسين الصحة العقلية للمصابين ببعض أنواع الحالات المرضية المزمنة.

سيشتمل عدد أكتوبر (تشرين الأول) المقبل من مجلة «التقدم في إدارة السياحة Progress in Tourism Management» دراسة باحثين من أستراليا والصين بعنوان: «السياحة كعلاج للخرف تعتمد على الإيجابية النفسية». وهي الدراسة التي قال الباحثون في مقدمتها: «لم يتناول أي بحث في السياحة أو الطب العلاقة المحتملة بين السفر والعلاج الطبي للخرف (Dementia). ونظراً للدور المتزايد الأهمية للسياحة في المجتمع، يقدم فريق متعدد التخصصات نظرة فاحصة حول فوائد السياحة المحتملة على الأفراد المصابين بالخرف. وتعامل مساهمات للتدخلات غير الدوائية، يتم تقديم السياحة (اليوم) كطريقة ممكنة لتحسين رفاهية مرضى الخرف».

الرياض: د. حسن محمد صدقي

«العلاج بالسفر» أصبح اليوم مصطلحاً طبياً شائع الاستخدام، ويشمل السفر لعلاج حالات معينة، والمصابين ببعض أنواع الحالات المرضية المزمنة.

سيشتمل عدد أكتوبر (تشرين الأول) المقبل من مجلة «التقدم في إدارة السياحة Progress in Tourism Management» دراسة باحثين من أستراليا والصين بعنوان: «السياحة كعلاج للخرف تعتمد على الإيجابية النفسية». وهي الدراسة التي قال الباحثون في مقدمتها: «لم يتناول أي بحث في السياحة أو الطب العلاقة المحتملة بين السفر والعلاج الطبي للخرف (Dementia). ونظراً للدور المتزايد الأهمية للسياحة في المجتمع، يقدم فريق متعدد التخصصات نظرة فاحصة حول فوائد السياحة المحتملة على الأفراد المصابين بالخرف. وتعامل مساهمات للتدخلات غير الدوائية، يتم تقديم السياحة (اليوم) كطريقة ممكنة لتحسين رفاهية مرضى الخرف».

العلاج بالسفر

«العلاج بالسفر» أصبح اليوم مصطلحاً طبياً شائع الاستخدام. ويشمل السفر إلى أماكن توفر خدمات صحية لعلاج حالات معينة، وكذلك يشمل جدوى السفر للسياحة في تحسين الحالة الصحية لمصابين ببعض أنواع الحالات المرضية المزمنة. ومنذ زمن بعيد، وليس فقط بعد ظهور جائحة «كوفيد-19»، كان السفر على الدوام مرتبطاً بجوانب صحية متعددة. وهذه العلاقة لا تقتصر على تلقي لقاحات معينة عند السفر إلى بعض مناطق العالم، التي يجدر التحنب إليها كوسيلة للسلامة والاستمتاع قبل وفي أثناء السفر. بل يشملها أحد جوانب الفروع الطبية، وهو «طب السفر Travel Medicine)، الذي يتم عرضه عادةً كأحد الفصول الرئيسية ضمن كتب الطب الباطني أو طب الأسرة والمجتمع.

وفي الدراسة الحديثة، يترح

العلاج بالموسيقى، كتدخلات علاجية غير طبية للخرف. وقد يحاكي السفر الجماعي التدخلات النفسية، وتتماشى الموسيقى مع برامج العلاج بالموسيقى، لكن يعانين من الخرف».

تعزيز الصحة العقلية

وضمن عدد يوليو (تموز)

رابطة القلب الأميركية... خطوات للسفر الصحي

موتقة جيداً، لذا مارش التامل وأنت بعيداً عن مشتتات الحياة اليومية.

- ابق ممتناً. شاهد غروب الشمس فوق المحيط، أو استمع إلى صفير الريح عبر الأشجار في وادي الجبل بالخارج. أو استمتع بفرحة الوجود في مكان جديد. عش اللحظة. قد تكون في مكان لن تزوره مرة أخرى أبداً. قدّر فرصة تجربة الحياة بعيداً عن المنزل.

4. خطط مسبقاً لرحلتك التالية: ضع خطة للتأكد من أن رحلتك القادمة صحية: قم بالبحث في وقت مبكر لمعرفة المزيد عن صالة الفندق وبعض المطاعم الصحية القريبة.

- اضع ملابس رياضية وأحذية إلى قائمة التعبئة الخاصة بك.

- اكتب النصائح المحددة الواردة أعلاه والتي ستستخدمها للبقاء على المسار الصحيح.

- لا تجعل خروجك من المنزل خروجاً عن العادات الجيدة. بهذه الطريقة، يمكنك أن تكون بصحة جيدة أينما كنت.

انذهب إلى السويد ماركت المحلي، وقم بجلب المأكولات الصحية المفضلة لديك. وكل وجبة طعام يجب ألا تكون وجبة في مطعم بالخارج.

- من المحتمل أن تجد نفسك في المطاعم، ما عليك سوى انتقاء خيارات صحية، مثل الدجاج أو السمك بدلاً من البرغر والبطاطا المقلية، ولا تفرط في المشروبات السكرية، مثل المشروبات الغازية.

3. كن بحالة جيدة: لا يقتصر الأمر على الجسد، بل العقل أيضاً يحتاج إلى الاهتمام في أثناء السفر. اغتنم الفرصة عندما تكون بعيداً عن المنزل للتركيز على الصحة العقلية. إليك الطريقة:

- المطارات أماكن مجهددة، ولكن ابحث عن مكان هادئ حيث يمكنك التمدد لمدة خمس دقائق للاسترخاء قبل رحلتك.

- استدف من المنتجح الصحي ال«Spa» في فندقك واحصل على تدليك المساج. والتدليك هو وسيلة رائعة تهدئة نفسك والاسترخاء.

- ما أفضل من فترة الإجازة للتأمل؟ لديك الوقت وفرحة فندق هادئة. فوائد التأمل الصحية

استخدم الثقافة والعادات المحلية كذريعة لتجربة أنشطة جديدة: احضر فصلاً للرقص وتعلم السالسا، أو جرب ركوب الأمواج إذا كان المحيط على بُعد أميال من المنزل. احصل على التمرين بينما تقضي وقتاً ممتعاً.

2. الأكل بحكمة: يمكن أن يضيف تناول الوجبات الخفيفة على الطريق والاستمتاع بالمأكولات المحلية كمية كبيرة من الصوديوم والسكريات الحرارية الزائدة. فيما يلي بعض النصائح للتأكد من أن براعم التذوق لديك لا تلتبج الموازين:

الخطوة الأولى هي ببساطة الانتباه، خصوصاً عند تناول الوجبات السريعة على الطريق أو في المطار، قلل من مقدار ما تستهلكه. وقد يكون قياس الأطعمة غير المألوفة أمراً صعباً أيضاً. لذا كن على دراية بما تضعه في جسمك.

- هبى وجبات خفيفة صحية للبقاء على المسار الصحيح، مثل المكسرات وشرائح التفاح وأعواد الكرفس. وبمجرد وصولك إلى وجهتك،

ضمن نشراتها التحفيزية، وتحت عنوان «السفر الصحي»، تقترح رابطة القلب الأميركية الخطوات التالية قائلة:

1. تحرك أكثر: إليك خطوات حول كيفية الحفاظ على نشاطك في أثناء السفر:
- 1- ابدأ الرحلة مباشرة في المطار: اتخذ خطوات إضافية عن طريق تجنب السير على المسار الكهربائي الناقل. قد يبدو الأمر صغيراً، لكن عدم ترك العادات الصحية بعيداً من البداية، هو المفتاح.
- 2- تحوّل جميع الفنادق تقريباً، خصوصاً المنتجعات الفاخرة، على مرافق رياضية. قد يعني القيام بالتمرين الاستيقاظ مبكراً، ما سيساعد على تدفق الدم ويقلل من التوتر، لبقيّة اليوم أيضاً.
- 3- لا توجد طريقة أفضل من الاستشفاء على قدميك: اذهب في نزهة طويلة، أو اركض في الصباح، بينما تحرق السعرات الحرارية. يمكن أن يساعد في التغلب على اضطراب الرحلات الجوية الطويلة أيضاً (اضطرابات النوم).

والمجتمع.

ابحث عن الفئء عندما يكون ظلك أقصر منك

أشعة الشمس... كيف نحمي أنفسنا من أضرارها؟



بشرتهم بشكل مبكر. وأقادت الأكاديمية الأميركية لطب الجلدية أن قضاء الوقت في الهواء الطلق دون حماية للبشرة من أشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة، يمكن أن يضيف سنوات إلى مظهر الجلد، كما يزيد من خطر الإصابة بسرطان الجلد. ومع مرور الوقت، يتراكم هذا الضرر، ويسبب الشيخوخة المبكرة. ولذا قد يُرى على الشخص تغييرات جلدية، مثل التجاعيد والبقع العمرية Age Spots والجلد المتراهل. وعلى هذه الإفادة علقت الدكتور كريغلو بقولها: «لا يرغب الكثير من الناس في ظهور التجاعيد ويقع الشيخوخة على بشرتهم. لكن الندبة التي يبلغ طولها أربع بوصات على ذراعي من جراحة سرطان الجلد هي أكثر ترويعاً من علامات الشيخوخة المبكرة هذه. والفائدة الوحيدة لندبتي هي أنها تمنحني مصداقية في الحديث مع مرضاي. في حين أن من السهل ضبط نفسي عندما أخبرهم أنهم قد يصابون بسرطان الجلد والتجاعيد، يمكن أن ترى عيونهم تضيء عندما أظهر لمرضي نديبي، ويدركون أن الحماية من أشعة الشمس وسرطان الجلد ليست مزحة».

صحية، وأن السمرة الأساسية (الطبيعية لدى ذوي البشرة الداكنة) ستحميك. وأضاف: «فقط لأنك لا تحترق لا يعني أن بشرتك لا تتضرر. كل هذا الضرر الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية هو ضرر تراكمي. لذا فإن ما فعلته الآن سيؤثر عليك في مستقبلك. وبنفتي طبيب أمراض جلدية وناجية من سرطان الجلد، أريد تثقيف الآخرين حتى لا يقعوا في نفس الأخطاء التي ارتكبتها».

وقالت الدكتورة كريغلو: «عندما كنت في كلية الطب، ذهبت إلى طبيب الأمراض الجلدية لمعاينة بقعة مستمرة لا تتلقم. كانت على ظهري، وأجرى طبيب الأمراض الجلدية تشخيصاً إصابتي خزعة، وتم تشخيص إصابتي بسرطان الخلايا القاعدية للجلد Basal Cell Skin Cancer. ومنذ ذلك الحين، أجريت فحوصات جلدية منتظمة. وعندما أصبحت طبيبة جلدية، عرفت ما الذي يجب أن أتبعه عندما يتعلق بسرطان الجلد. ثم قبل عام، تم تشخيص إصابتي بسرطان الجلد. يتشأ في أنواع سرطان الجلد - يتشأ في الخلايا (الميلانينية) التي تنتج صبغة الميلانين التي تمنح الجلد لونه. وتزيد احتمالية الإصابة بالورم الميلانيني لدى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 40 عاماً، وخصوصاً النساء. وعلاج الورم الميلانيني بنجاح أمر ممكن إذا اكتُشف الورم مبكراً.

وأقادت أن الأبحاث والدراسات الإكلينيكية تظهر أن الأمر لا يتطلب سوى «قرب واحدة» من حروق الشمس Squam Blistering Sunburn) خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة، لمضاعفة احتمالات خطر إصابة الشخص بسرطان الورم الميلانيني في الجلد، في وقت لاحق من الحياة. وأضافت أنه هو النوع الأكثر فتكاً من سرطان الجلد. وبالإضافة إلى

وقالت الدكتورة كريغلو: «عندما كنت في كلية الطب، ذهبت إلى طبيب الأمراض الجلدية لمعاينة بقعة مستمرة لا تتلقم. كانت على ظهري، وأجرى طبيب الأمراض الجلدية تشخيصاً إصابتي خزعة، وتم تشخيص إصابتي بسرطان الخلايا القاعدية للجلد Basal Cell Skin Cancer. ومنذ ذلك الحين، أجريت فحوصات جلدية منتظمة. وعندما أصبحت طبيبة جلدية، عرفت ما الذي يجب أن أتبعه عندما يتعلق بسرطان الجلد. ثم قبل عام، تم تشخيص إصابتي بسرطان الجلد. يتشأ في أنواع سرطان الجلد - يتشأ في الخلايا (الميلانينية) التي تنتج صبغة الميلانين التي تمنح الجلد لونه. وتزيد احتمالية الإصابة بالورم الميلانيني لدى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 40 عاماً، وخصوصاً النساء. وعلاج الورم الميلانيني بنجاح أمر ممكن إذا اكتُشف الورم مبكراً.

ذلك، فإن التسمير من الشمس وأسرة التسمير ومصابيح الشمس، تحتوي جميعها على الأشعة فوق البنفسجية، مما يزيد من خطر الإصابة بسرطان الجلد.

ضرب تراكمي

وقالت الدكتور كريغلو: «إنه أمر محبط أن الناس ما زالوا يعتقدون أن السمرة (المصطنعة) بالتعرض لأشعة الشمس) تبدو

الرياض: د. عبير مبارك»

كشفت دراسة استطلاعية حديثة أجرتها الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية ADA أن العديد من «الجيل زد» Gen Z في الولايات المتحدة، جيل الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، ليسوا على دراية كافية بمخاطر التعرض للشمس الذي يتم عرضه ولا يحمون أنفسهم من أشعتها.

تصورات خاطئة

وفق نتائج هذه الدراسة الصادرة في 28 يونيو (حزيران) الماضي، لا يدرك العديد من الجيل «زد» أن دباغة (صن تان» Sun Tanning) الجلد (كإصابة الجلد باللون الأصفر) هي بالفعل ضارة بالجلد. وأظهر الاستطلاع أن 60 في المائة حصلوا على سمرة «صن تان» في عام 2021، وأن 27 في المائة لديهم انطباع خاطئ بأن وجود سمرة «صن تان» على الجلد، تقلل من خطر الإصابة بسرطان الجلد. وقالت نسبة 38 في المائة أخرى أن التسمير آمن طالما أن الجلد لا يحترق جراء ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، أظهر الاستطلاع أن بعض البالغين من الجيل «زد» لا يعرفون ما يلي عن الحماية من أشعة الشمس:

- يعتقد 54 في المائة منهم أن عامل الحماية من الشمس SPF 30 في مستحضرات الوقاية من أشعة

صحية، وأن السمرة الأساسية (الطبيعية لدى ذوي البشرة الداكنة) ستحميك. وأضاف: «فقط لأنك لا تحترق لا يعني أن بشرتك لا تتضرر. كل هذا الضرر الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية هو ضرر تراكمي. لذا فإن ما فعلته الآن سيؤثر عليك في مستقبلك. وبنفتي طبيب أمراض جلدية وناجية من سرطان الجلد، أريد تثقيف الآخرين حتى لا يقعوا في نفس الأخطاء التي ارتكبتها».

وقالت الدكتورة كريغلو: «عندما كنت في كلية الطب، ذهبت إلى طبيب الأمراض الجلدية لمعاينة بقعة مستمرة لا تتلقم. كانت على ظهري، وأجرى طبيب الأمراض الجلدية تشخيصاً إصابتي خزعة، وتم تشخيص إصابتي بسرطان الخلايا القاعدية للجلد Basal Cell Skin Cancer. ومنذ ذلك الحين، أجريت فحوصات جلدية منتظمة. وعندما أصبحت طبيبة جلدية، عرفت ما الذي يجب أن أتبعه عندما يتعلق بسرطان الجلد. ثم قبل عام، تم تشخيص إصابتي بسرطان الجلد. يتشأ في أنواع سرطان الجلد - يتشأ في الخلايا (الميلانينية) التي تنتج صبغة الميلانين التي تمنح الجلد لونه. وتزيد احتمالية الإصابة بالورم الميلانيني لدى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 40 عاماً، وخصوصاً النساء. وعلاج الورم الميلانيني بنجاح أمر ممكن إذا اكتُشف الورم مبكراً.

وأقادت أن الأبحاث والدراسات الإكلينيكية تظهر أن الأمر لا يتطلب سوى «قرب واحدة» من حروق الشمس Squam Blistering Sunburn) خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة، لمضاعفة احتمالات خطر إصابة الشخص بسرطان الورم الميلانيني في الجلد، في وقت لاحق من الحياة. وأضافت أنه هو النوع الأكثر فتكاً من سرطان الجلد. وبالإضافة إلى

ذلك، فإن التسمير من الشمس وأسرة التسمير ومصابيح الشمس، تحتوي جميعها على الأشعة فوق البنفسجية، مما يزيد من خطر الإصابة بسرطان الجلد.

ضرب تراكمي

وقالت الدكتور كريغلو: «إنه أمر محبط أن الناس ما زالوا يعتقدون أن السمرة (المصطنعة) بالتعرض لأشعة الشمس) تبدو

الرياض: د. عبير مبارك»

كشفت دراسة استطلاعية حديثة أجرتها الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية ADA أن العديد من «الجيل زد» Gen Z في الولايات المتحدة، جيل الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، ليسوا على دراية كافية بمخاطر التعرض للشمس الذي يتم عرضه ولا يحمون أنفسهم من أشعتها.

تصورات خاطئة

وفق نتائج هذه الدراسة الصادرة في 28 يونيو (حزيران) الماضي، لا يدرك العديد من الجيل «زد» أن دباغة (صن تان» Sun Tanning) الجلد (كإصابة الجلد باللون الأصفر) هي بالفعل ضارة بالجلد. وأظهر الاستطلاع أن 60 في المائة حصلوا على سمرة «صن تان» في عام 2021، وأن 27 في المائة لديهم انطباع خاطئ بأن وجود سمرة «صن تان» على الجلد، تقلل من خطر الإصابة بسرطان الجلد. وقالت نسبة 38 في المائة أخرى أن التسمير آمن طالما أن الجلد لا يحترق جراء ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، أظهر الاستطلاع أن بعض البالغين من الجيل «زد» لا يعرفون ما يلي عن الحماية من أشعة الشمس:

- يعتقد 54 في المائة منهم أن عامل الحماية من الشمس SPF 30 في مستحضرات الوقاية من أشعة

صحية، وأن السمرة الأساسية (الطبيعية لدى ذوي البشرة الداكنة) ستحميك. وأضاف: «فقط لأنك لا تحترق لا يعني أن بشرتك لا تتضرر. كل هذا الضرر الناتج عن الأشعة فوق البنفسجية هو ضرر تراكمي. لذا فإن ما فعلته الآن سيؤثر عليك في مستقبلك. وبنفتي طبيب أمراض جلدية وناجية من سرطان الجلد، أريد تثقيف الآخرين حتى لا يقعوا في نفس الأخطاء التي ارتكبتها».

ما هي الأشعة فوق البنفسجية وكيف تصلنا؟

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

طوايق، فإن حجم موجات «الميكروويف» تكون بحجم النحلة، وحجم «الأشعة تحت الحمراء» بحجم رأس الدبوس، وحجم «أشعة الضوء المرئي» بحجم الميكروبات، وحجم «الأشعة فوق البنفسجية» بحجم جزيء السكر المكون من عدة ذرات، وحجم «أشعة إكس» المستخدمة في أشعة الصدر، بحجم الذرة، وحجم «أشعة غاما» بحجم نواة الذرة.

وعندما يتعرض أحدنا لأشعة الشمس المباشرة، تصل أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

حيث تتسبب بتغيرات في الحمض النووي وباضطرابات في انقسام الخلايا، ما يرفع من احتمالات حصول الأورام السرطانية. وعادة ما تكون كمية الأشعة ما فوق البنفسجية أعلى في فترة ما بين العاشرة صباحاً والرابعة من بعد الظهر. كما ترتفع كمية الأشعة فوق البنفسجية في المناطق الاستوائية المشمسة، وكذلك مناطق المرتفعات الجبلية التي تكسوها الثلوج البيضاء. وتنعكس علينا بشكل أكبر من الأسطح المائية للبحار.

إلى طبقة «البشرة» فقط، من بين طبقات الجلد الثلاث. بمعنى أن تلك الأشعة (نوع بي) لا تدخل عميقاً في الطبقات الأعمق من الجلد، لأن طول موجة أشعة «بي» فوق البنفسجية قصير. بينما أشعة نوع «إيه» فوق البنفسجية، لديها موجة أطول، وقادرة على اختراق طبقة البشرة والوصول إلى عمق طبقة الأدمة الداخلية للجلد. والأشعة فوق البنفسجية هي من بين أنواع الأشعة عالية الطاقة. ولذا هي عالية الضرر إذا وصلت إلى نواة خلايا طبقات الجلد الداخلية.

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

توصد معظم أشعة نوع «بي» فوق البنفسجية. ولذا لا يصل إلينا إلا كل أشعة نوع «إيه» وبعض من أشعة نوع «بي». وبخلاف قوة الصد لطبقة الأوزون، فإن الغيوم لا تحجب الأشعة فوق البنفسجية، إذ ينفذ من خلالها أكثر من 80 في المائة من الأشعة ما فوق البنفسجية، وتصل بالتالي إلينا إذا تعرضنا لأشعة الشمس المباشرة. والتقريب في تصور الأطوال الموجية كما تقول المصادر الفيزيائية، فإننا لو تصورنا أن حجم موجات «الرايو» بحجم عمارة من ستة

عوامل وراثية وبيئية تؤدي إلى حدوثه

دراسة سعودية تدقق في المسببات الجينية لاضطراب طيف التوحد

جدة، د. عبدالحفيظ يحيى خوجة*



يعاني الأطفال المصابون بالتوحد من مشاكل في التواصل الاجتماعي والسلوك، التي يمكن أن تتراوح بين حالة بسيطة وإعاقة صعبة وشديدة تتطلب في كثير من الحالات رعاية صحية وشخصية منزلية بدوام كامل. وقد زاد انتشار حالات اضطرابات طيف التوحد (ASD) في جميع أنحاء العالم، بمرور الزمن. وتعد مسببات مرض التوحد معقدة ولا تزال قيد البحث، حتى الآن. وفي السنوات الأخيرة، أبرزت كثير من الدراسات أن زيادة العوامل المتغيرة في الكروموسومات يمكن أن تكون في الازدواج أو الحذف وتشكل عامل اختطار للاضطرابات النفسية والتمثيلية العصبية.

يشير اضطراب طيف التوحد (ASD) إلى اضطراب نمو عصبي متغاير، وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5). ويعتمد التشخيص المهني لاضطراب طيف التوحد على مجالين - صعوبات في التواصل الاجتماعي والسلوكيات المعقدة والمتكررة - أو الحسية. ويمكن أن تختلف الأعراض اعتماداً على درجاتها المختلفة، علاوة على ذلك، يمكن أن تظهر أعراض التوحد في مرحلة مبكرة من الطفولة، مع ظهورها قبل سن الثالثة. وفي حالات أخرى، قد لا تظهر الأعراض بوضوح حتى سن المدرسة أو بعد ذلك، حيث لا يعاني كل طفل من الأعراض نفسها أو المستوى نفسه من التطور، وفقاً لدراسة حديثة بعنوان «العوامل الوراثية والبيئية لاضطرابات طيف التوحد» التي نشرت في المجلة الدولية لأبحاث البيئة في الصحة العامة (Int J Environ Res Public Health، 2019).

أسباب التوحد

أوضح المحقق «صحتك» البروفيسور محمد محمد سعيد جان أستاذ واستشاري طب الأعصاب والعضلات والفيسيولوجيا العصبية السريرية عند الأطفال قسم الأظفار بكلية الطب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وأحد فريق البحث في الدراسة السعودية التي أجريت مؤخراً عن «مسببات اضطراب طيف التوحد»، أن التوحد مسببات معقدة، ولا يتهاى لا تزال غير واضحة إلى حد كبير. ووفقاً لمراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها (CDC) وشبكة مراقبة التوحد وإعاقات النمو و Autism and Developmental Disabilities Monitoring (ADDM)، فقد لوحظت زيادة انتشار اضطراب التوحد على مستوى العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تشير إحصاءات عام 2018 إلى أن انتشار اضطراب طيف التوحد يُقدر بواحد من كل 44 طفلاً، بينما في المملكة العربية السعودية، قدر انتشار اضطراب طيف التوحد بـ «2,51» في المائة (25 لكل 1000)، علاوة على ذلك، فإن الانتشار يتأثر بالجنس، حيث يكون المعدل عند الذكور أربع مرات أكثر من الإناث. وأضاف البروفيسور جان أن هناك كثيراً من الدراسات، ومنها الدراسة

الحديثة للدكتور ماسيني (Masini E. et al) وزملائه، وعنوانها «نظرة عامة على العوامل الجينية والتخلقية والبيئية الرئيسية التي تدخل في اضطراب طيف التوحد مع التركيز على النشاط المشبكي»، والتي نشرت في المجلة الدولية للعلوم الجزيئية (Int J Mol Sci، 2020). وتشير إلى أن العوامل الوراثية والجينية والبيئية مسؤولة عن اضطراب طيف التوحد. والعوامل الوراثية، بما في ذلك الطفرات وتغيرات الكروموسومات الهيكلية دون الجهرية المختلفة، مثل المتغيرات متعددة أرقام النسخ المتكررة (Copy Number Variations, CNVs)، يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالتوحد. بالإضافة إلى ذلك، ففي دراسة سابقة لوحظ ارتفاع معدل الإصابة باضطراب طيف التوحد في التوائم أحادية الزيجوت بشكل ثابت مقارنة بالتوائم ثنائية الزيجوت.

تعد المتغيرات متعددة أرقام النسخ المتكررة (CNVs) نوعاً من التباين الهيكلي الذي يمكن أن يؤثر على البنية الصبغية عن طريق الازدواج أو الحذف الذي يغير تسلسل الحمض النووي. وتعد هذه المتغيرات (CNVs) مصدراً للتنوع الجيني المهم للاختلافات الجينية في البشر، وتطور الجينات والتنوع الظاهري. يمكن أن تؤثر التغيرات في عدد النسخ، ويمكن للمتغيرات التأثير على الجين الحرج، الذي يكون عرضة لمرض معين ويرتبط بكثير من اضطرابات النمو العصبي بما في ذلك طيف التوحد وأمراض أخرى. إن الكروموسوم 22 (acrocentric Ch 22)، الذي يتصف بانزاع قصيرة وأخرى طويلة، هو ثاني أصغر كروموسوم في جسم الإنسان ويتسلسل على 1.6 - 1.8 في المائة من الحمض النووي الجيني ويحمل نحو 50,818,468 نقطة أساسية. ووفقاً لمعهد المعلومات الحيوية الأوروبي (EBI)، فإن الكروموسوم 22 يحتوي على 495 جيناً لترميز البروتين.

ضرورة طلب المشورة الطبية للكشف عن «القلق المرضي»

هل ينتقل القلق من الآباء إلى الأبناء؟

القاهرة، د. هاني رمزي عوض*

من المعروف أن الجينات يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الإصابة بالأمراض المختلفة سواء العضوية أو النفسية ومنها اضطراب القلق (Anxiety Disorder). ولكن بالطبع هناك عوامل بيئية يمكن أن تزيد من احتمالية حدوث المرض العائلي مثل السلوكيات المتعددة للأسرة خصوصاً إذا كان الطفل من نفس الجنس -بمعنى أن الطفلة الأنيث تزيد احتمالية إصابتها بالقلق إذا كانت أقل منه ونفس الأمر ولكن بشكل أقل جداً مع الطفل الذكر في حالة إصابة الأب- وهو ما خلصت إليه أحدث دراسة لعلماء ناهين للهئية الصحية في مقاطعة نونفا سكوشيا الكندية (Nova Scotia Health Authority).

أوضحت الدراسة التي نُشرت في منتصف شهر يونيو (تموز) الحالي في مجلة الرباطة الطبية الأمريكية (JAMA Network Open)، أن الأبناء أكثر تأثراً بالممارسة المباشرة بغض النظر إذا كان الأمر يتعلق بنسبة صحيح من عدمه، بمعنى أن الأم التي تعاني من القلق الدائم على أطفالها من إصابتهم بالأمراض المختلفة مثل «كورونا» على سبيل المثال يمكن أن تحميهم فعلاً من الإصابة العضوية بالمرض. ولكن في المقابل ينتقل الإحساس الدائم بالخطر من الطفل إلى الأم وعلى أرض الواقع، إن الأبناء هناك مراهقين لم يستطيعوا التخلص من الإجراءات الصحية شديدة الصرامة المتعلقة بالجاهحة حتى في الأوقات

وأظهرت الدراسات السابقة أن بعض الجينات في هذا الكروموسوم مرتبطة باضطرابات النمو العصبي، بما في ذلك طيف التوحد. منذ عام 2006، تم التعرف على المتغيرات متعددة أرقام النسخ المتكررة (CNVs) كمعوامل وراثية مهمة لاضطراب طيف التوحد. ومؤخراً ظهر عدد متزايد من هذه الاختلافات الجينومية الهيكلية كمعوامل خطر كبيرة لاضطرابات النمو العصبي وتم تحديدها كمواقع خطر للتوحد بما في ذلك المنطقة المسماة (22q11,2).

ومتلازمة دي جورج (DiGeorge syndrome) هي متلازمة الحذف الصبغي الكروموسومية الأكثر شيوعاً، والتي تعد ثاني أكثر اضطرابات الكروموسومات شيوعاً بعد متلازمة داون وقد تشمل 40 جيناً، وهي تؤثر على صحة الإنسان اعتماداً على الحجم والجين الذي تحتوي عليه. وتعد كل من عمليتي الحذف (22q11,2DUP) والتكرار (22q11,2DUP) بمثابة متغيرات متعددة أرقام النسخ المتكررة (CNVs) والتي تزيد من التعرض لاضطرابات النمو العصبي، بما فيها تلك المرتبطة بالتوحد. وعلى الرغم من وجود بيانات مقننة على ذلك، فإنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من التحليل.

دراسة سعودية حديثة

أجرى فريق بحث سعودي، ترأسته الدكتورة صفية حامد محمد الحازمي وزملاؤها، دكتوراه في علوم الأحياء وتخصص دقيق في علم الوراثة الطبية -جامعة نوتنغهام- بريطانيا وأسنادة مساعدة في كلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز جدة المملكة العربية السعودية، دراسة محلية حديثة، نشرت في العدد (15) لعام 2022 من المجلة الدولية «علم الصيدلة الجينية والطب الشخصي» (Pharmacogenomics and Personalized Medicine)، هدفها فحص المتغيرات



الاضطرابات من القلق على كل المستويات أيضاً يمكن أن ينتهي به الحال إلى التفكير في الانتحار. وأكدت الدراسة أن القلق المرضي على الرغم من خطورته فإن العلاج يعطي نتائج جيدة وسريعة عن طريق الجلسات النفسية والعقاقير. وحذرت الدراسة من حدوث ما يمكن تعريفه بدائرة القلق، وعلى سبيل المثال الأم دائمة القلق من حدوث الأمراض المختلفة لأطفالها وتبالغ في الالتزام بوسائل الوقاية المتعددة تنقل إليهم الإحساس بالخطر الوشيك وبالتالي يشعرون بنفس المشاعر تجاه الأم خصوصاً أنها أكبر عمراً وأكثر عرضة للإصابة بشكل حقيقي. ولذلك يجب على الآباء طلب المساعدة المختصة

القلب الخلقية ومتلازمة دي جورج والاضطرابات السلوكية لدى الفئران والبشر.

شملت الدراسة السعودية عينة من 19 طفلاً سعودياً (ذكوراً وإناثاً)، 15 منهم كانوا من الأطفال المصابين بالتوحد (12 ذكراً و3 إناث)، وكانت المجموعة الضابطة مكونة من أربعة أطفال غير مصابين بالتوحد (3 ذكور وأنثى واحدة)، كانت الأعمار بين 3 و12 سنة. ووقع أولياء أمور الأطفال على استمارات الموافقة لمشاركة أطفالهم في هذه الدراسة. تم تشخيص الأطفال بناءً على الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار 5 (DS-5) ولم تظهر عليهم أي أعراض لسوء التغذية أو العدوى النشطة أو الأمراض الوراثية المعروفة (مثل متلازمة داون). تم تصنيف الأطفال المشخصين بالتوحد إلى ثلاثة مستويات 1 أو 2 أو 3 (حيث يمثل 1 المستوى المعتدل من الطيف و3 المستوى الأكثر حدة للاعراض)، اعتماداً على شدة الاضطراب ومقدار الدعم الذي يحتاجون إليه في حياتهم اليومية، وفقاً للدليل (DSM-5).

تم جمع عينات الدم من الأطفال في عيادة التوحد بجدة، تم استخراج الحمض النووي من العينات وتحليلها باستخدام مجموعة التهجين الجيني المقارن (Array Comparative Genomic Hybridization (aCGH)) وتسلسل الحمض النووي.

حددت نتائج هذه الدراسة كثيراً من المتغيرات (CNVs) في الكروموسوم 22 مرضى التوحد. دعمت النتائج التي تم التوصل إليها فرضية فريق البحث القائلة بوجود ارتباط بين المتغيرات (CNVs) في Ch22 والإصابة بالتوحد ASD، وحددت الدراسة بعض الجينات الطافرة التي تلك المناطق، مثل (TBX1)، التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في اضطرابات النمو العصبي بما في ذلك اضطراب طيف التوحد ASD.

تلخصت النتائج في تمكن مجموعة التهجين الجيني المقارن (aCGH) من الكشف عن وجود 6 مرضى مصابين بالتوحد لديهم متغيرات متعددة أرقام النسخ المتكررة (CNVs) في الكروموسوم Ch22، متضمنة بعض الجينات الحرجة. وتمكن تسلسل الحمض النووي من الكشف عن طفرات في الجين (TBX1) في عينات التوحد فقط ولكن لا شيء في مجموعة التحكم. وقد أوصى فريق هذا البحث بإجراء دراسة مستقبلية أخرى تكون كبيرة ومتوسعة باستخدام حجم عينة أكبر من السكان السعوديين وإجراء مزيد من الدراسات الجينية من خلال استخدام أدوات وتحليلات فنية أكثر تقدماً. بالإضافة إلى ذلك، أوصى الفريق أيضاً بتطبيق تحليل التعبير الجيني (gene expression analysis) ودراسة مسبوكة البروتين ووظيفة الجين TBX1 لدى الأطفال المصابين بالتوحد، لما لها من تأثير على التفاعل الاجتماعي والأنماط الظاهرية السلوكية المرتبطة بالتوحد. * استشاري طب المجتمع

استشارات

د. حسن محمد صدقي



استشاري باطنية وطب قلب للكبار

الضعف الجنسي وعملية الفتق

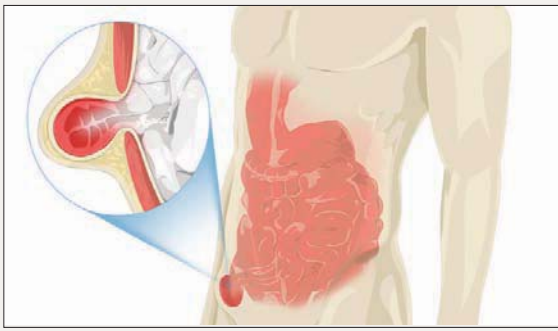
● عمري 58 سنة أجريت عملية الفتق الأربي من الجهة اليسرى منذ 3 سنوات بعد استفحال هذا الفتق ووصول الأمعاء إلى كيس الصفن، لكن دون احتباس فقد كنت أستطيع إرجاع الأمعاء إلى مكانها، وكانت العملية ناجحة، وذكر لي الطبيب بأنه وضع لي شبكتين. ولقد تراجعت قوة الانتصاب بعدما لدي، هل أثرت العملية على الانتصاب؟

هيت ريف- بريد إلكتروني - هذا ملخص أسئلتك التي لم ينضح لي منها مدى وجود أي اضطرابات أو أمراض مزمنة لديك مثل مرض السكري، أو ارتفاع ضغط الدم، أو أمراض الشرايين، أو السمنة، أو اضطرابات الغدة الدرقية. أو هل أنك تدخن أو تتناول بعض أنواع الأدوية للعلاج بشكل يومي، أو غيرها من الأسباب الطبية التي ربما تكون ذات صلة بضعف الانتصاب.

وصحيح أنه قد تحدث صعوبات جنسية بعد جراحة إصلاح الفتق لدى بعض الرجال، ولكن تميل هذه المشكلات إلى الزوال في الغالب، بعد فترة النقاهة والشفا من العملية. وهذا الإختلال الوظيفي الجنسي مؤقت، غالبه بسبب الألم وتشنجات عضلات قاع الحوض. كما قد يعاني بعض الأفراد المصابين بالفتق، من إختلال الوظيفة الجنسية قبل إجراء أي معالجة جراحية له. ثم تزول المشكلة بعد علاج الحالة جراحياً.

ولاحظ أن الفتق يحدث عندما يمر جزء من مكونات تجويف البطن من خلال فتحة غير طبيعية، نشأت بطريقة غير طبيعية، في أحد أجزاء جدار البطن. وهناك عدة أنواع من الفتق. ولكن على سبيل المثال كما في سؤالك، يحدث الفتق الأربي عندما يمرز جزء من الأمعاء من خلال ضعف في عضلات البطن على طول جدار القناة الأربية، أي من خلال بقعة ضعيفة في جدار البطن عند القناة الأربية، وهي امر عبر جدار أسفل البطن بالقرب من الفخذ.

وإنصاب الرجال بهذا النوع من الفتق بمعدل يفوق 10 أضعاف إصابة النساء به. وبعض المصادر الطبية تشير إلى أن حوالي 1 من كل 4 رجال يصابون بفتق أربي في حياتهم، وحوالي 1 من كل 7 سيصاب بفتق يحتاج إلى جراحة.



ووجود الفتق الأربي يكون غالباً بدون أعراض، إذ لا يعاني غالبية المصابين من ألم مزعج نتيجة الفتق. وبدلاً من ذلك، قد يعانون من عدم الراحة، أو ألم خفيف، أو قد لا توجد أعراض ملحوظة باستثناء الانخفاض من الفتق نفسه. وبالمقابل، يمكن أن يكون الجزء البارز الناتج عن ذلك مؤلماً لدى البعض، خاصة عند السعال أو الأثداء أو رفع شيء ثقيل، وخاصة عندما تكون الحالة مستعجلة، ويكون ثمة خروج لبعض مكونات البطن عبر الفتق، وصولاً إلى كيس الصفن في الخصبية.

والأشخاص الذين يعانون من هذا الأمر أو يعانون من الألم، هم أكثر عرضة لمشاكل جنسية. وكشفت دراسة نشرت في المجلة الدولية لجراحة المسالك البولية، أن حوالي 25 بالمائة من المرضى اشتكوا من ضعف جنسي قبل الجراحة، واشتكت 15 بالمائة من المرضى من الاختلالات الجنسية المؤقتة بعد الجراحة. وذلك على هيئة ألم مع الشهوة الجنسية، أو ألم مع الانتصاب، أو قد لا يتمكنون من تحقيق الانتصاب أو الحفاظ عليه. وجراحة إزالة الفتق عادة ما تحل هذه المشاكل.

وعلى الرغم من أن الفتق لا يبدو أن له صلة مباشرة بالضعف الجنسي، إلا أن الألم بعد الجراحة قد يسبب خللاً في الوظيفة الجنسية لدى بعض المرضى. وهي مشكلة معقدة، لأن الألم بعد الجراحة قد يرتبط بالنسبة المستخدمة في إصلاح الفتق. إذ قد يتعرف الجسم على الشككة كجسم غريب، مما يسبب التهاباً أو تهيجاً مؤلماً، كما قد ينتج الألم المزمن أيضاً عن عصب صغير عالق في الشبكة. وفي هذه الحالة، يخترق المرضي إزالة الشبكة أو استئصال العصب أو حقن التخدير لتخفيف الألم.

وفي مراجعتهم لهذا الأمر، يقول أطباء الجراحة في كليفلاند كلينك: «نعتقد أن من المهم جداً تعليم المريض الذي يشكو من العجز الجنسي، أنه من غير المحتمل أن يكون الخلل الوظيفي الجنسي وإصلاح الفتق الأربي مرتبطين بشكل مباشر، ما لم تكن هناك مشكلة كبيرة في موقع الشبكة بعد زرعها. وعلى وجه التحديد، في بعض الأحيان يمكن أن تصبح العضلة المشورة (عضلة تحطلي الخصبية والحبل المنوي) أو الحبل المنوي، ملتصقا بنسجة ندبة أو غرسة الشبكة، وبالتالي من المحتمل أن تكون مرتبطة بشكل غير مباشر بشكاوى الرجال الجنسي».

وكانت الدراسة نُشرت في يونيو (حزيران) 2016 في مجلة وسط أوروبا لجراحة المسالك البولية أن الإصابة بالفتق الأربي والخضوع لجراحة الفتق قد تؤثر على النشاط الجنسي. وتشكلت هذه الدراسة أيضاً أن الشبكة المزروعة يمكن أن تؤدي إلى تصلب الأنسجة على المدى الطويل، مما قد يؤثر على الوظيفة الجنسية. ووجدت دراسة أخرى، نُشرت في مارس (آذار) 2018 في مجلة آفاق الجراحة، أن الخلل الوظيفي الجنسي بسبب الألم الفخذ بعد جراحة الفتق، أمر مُلاحظ. هذا من جانب الفتق، ومن جانب آخر أكثر أهمية، فإن أسباب الضعف الجنسي متعددة، والكثير منها ذو صلة بالإصابة بمرض السكري، أو ارتفاع ضغط الدم، أو أمراض الشرايين، أو نتيجة تناول بعض أنواع الأدوية، أو نتيجة للتدخين، أو السمنة، أو اضطرابات الغدة الدرقية، أو الحالة النفسية، أو غيرها من الأسباب الطبية. ولذا فإن من الضروري مراجعة الطبيب قبل اقتراض الأمر له صلة فقط بعملية الفتق. ومن خلال المتابعة مع الطبيب سيتم البحث عن السبب، وهو ما قد لا يكون له علاقة البنية بالعملية الجراحية لإصلاح الفتق الأربي. وللبحث الطبي في الأسباب، هناك تسلسل في المقاربة الطبية يُجرىه الطبيب. وفي غالبية حالات ضعف الانتصاب، فإن كل ما يحتاج إليه الطبيب لتشخيص ضعف الانتصاب والتوصية بعلاج هو الإجابة عن بعض أسئلة محددة حول التاريخ الطبي لهذه المشكلة، وإجراء الفحص الإكلينيكي. كما قد يطرح الطبيب بعض الأسئلة للتعرف على ما إذا كان ثمة أكتئاب أو أسباب نفسية أخرى محتملة لضعف الرياضة بشكل منتظم. وفيما، فقد يُجرى الفحص الإكلينيكي الدقيق للخصيتين وفحص الأعصاب للتحقق من الإحساس. كما قد يُجرى اختبارات للدم والبول، للكشف عن مؤشرات مرض القلب ومرض السكري وانخفاض مستويات هرمون التستوستيرون وحالات عدم ووفقاً للنتائج، قد يُجرى الطبيب أيضاً فحص الأوعية الدموية التي تمدّ القضيب بالدم، باستخدام الأشعة فوق الصوتية، لمعرفة ما إذا كانت ثمة مشكلات في تدفق الدم إلى الإخصيب.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني،
istishara@aawsat.com

* استشاري طب الأطفال

الفيصلي يحرك ورقة احتجاجه من جديد أملاً في «نقاط البقاء»

الزمالك يفسخ عقد النقاز... وأندية سعودية تترقب رد فعل «الانضباط»

نشرت في نوفمبر الماضي أن لجنة الاحتراف أفادت نظيرتها (لجنة الانضباط والأخلاق) بأن المغزى من نظام TMS، وهو تعزيز سلامة إجراءات النادي الأهلي في تسجيل اللاعب في صفوفه، خارج أوقات التسجيل المعتادة وفق الظروف الخاصة التي يتبناها القانون الدولي لنظام انتقالات اللاعبين. وكشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن النادي الفيصلي بدأ البحث عن ثغرة في موضوع فسح عقد النقاز على خلفية احتجاجه على مشاركة اللاعب مع الأهلي والذي تم رفضه من قبل لجنة الانضباط. وتأتي محاولة الفيصلي كخطوة أخيرة لكسب الاحتجاج على أمل كسب ثلاث نقاط بعد هبوطه إلى دوري الأولى.

موسوعة بها من أطراف ذات علاقة في مصر، بحسب مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط». وأعلن نادي الزمالك المصري فسح عقد التونسي حمدي النقاز «الظهير الأيمن»، وذلك بالتراضي بين الطرفين بحسب ما أعلن عنه النادي المصري عبر حسابه في تويتر. وأكد أمير مرتضى منصور المشرف العام على فريق كرة القدم بنادي الزمالك أن النقاز سيقيم برود جميع المبالغ التي حصل عليها من الزمالك أثناء تولي اللجنة المؤقتة إدارة النادي بعد أن تنازلت اللجنة عن الحكم الصادر لصالح الزمالك من المحكمة الرياضية الدولية للفريق منتصف الموسم الماضي. وبحسب المتحدث الذي نشره حساب النادي لأمير مرتضى منصور فإن الزمالك سيقيم بالتنازل عن الحكم الصادر لصالحه ضد النقاز بعد سداده المبلغ المستحق وفسخ عقده مع النادي للموسم القادمين وتبلغ قيمته مليوناً و900 ألف دولار.

وأشار هذا الخبر تساؤلات حول قانونية مشاركة النقاز مع الأهلي خلال الموسم الماضي بعد أن وقع معه خارج فترات التسجيل بصفته لاعباً حراً، وهو ما احتج ضده فريق الهلال كونه لاعباً غير حر ويرتبط بعقد مع ناديه، إلا أن الاحتجاج تم رفضه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قبل أن يعلن الزمالك اليوم فسح عقده وارتباطه مع النقاز. وكان الأهلي أعلن تعاقده مع التونسي النقاز، مطلع شهر

الرياض: فهد العيسى

عادت قضية التونسي حمدي النقاز لاعب فريق الأهلي السابق إلى الواجهة من جديد، وذلك بعدما أعلن نادي الزمالك المصري فسح عقده مع اللاعب. وعادت قضية احتجاج عدد من الأندية ضد قانونية مشاركة اللاعب من جديد وسط تساؤلات جماهيرية عن قرار لجنة الانضباط في الاتحاد السعودي للقدم. ويُعتبر الهلال النادي الوحيد الذي واصل مساره القانوني في القضية تجاه اللاعب حمدي النقاز، بعد خطوات أولية من إدارة نادي الطائي، التي رفعت مذكرة لم تتمها بسبب نقص المستندات التي كانت إدارة النادي الحائلي



حمدي النقاز (الشرق الأوسط)

سانتو يجرب أكبر عدد من لاعبي الاتحاد أمام «فيورنتينا»



سانتو خلال قيادته تدريبات الاتحاد الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

سيخوض خلالها مواجهة ودية أخيرة مع أحد الأندية السعودية تاهبا لانطلاقة منافسات الدوري السعودي للمحترفين في 25 أغسطس المقبل. من جهة ثانية، أكدت مصادر مطلعة في نادي الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» قدرة إدارة النادي على الوفاء بكافة الالتزامات المالية على النادي قبل الموعد المحدد في 21 أغسطس المقبل، وذلك لاستخراج شهادة الكفاءة المالية وقيد اللاعبين الجدد بقائمة الفريق يتقدمهم الفناشي، المصري طارق حامد وذكريا هوساوي، اللذان تم التعاقد معهما مؤخراً، إلى جانب أحمد شراحلي عقب انتهاء العلاقة التعاقدية للاعب مع ناديه الشباب. وبحسب المصادر فإن هناك تحركات اتحادية حديثة لإنهاء الملف المتعلق بالالتزامات الواجبة على النادي حتى 31 مارس (آذار) الماضي قبل الموعد النهائي للوفاء بها لتقيد اللاعبين الجدد، مشيرة إلى

وركن المدرب سانتو خلال الحصتين التدريبيتين يوم أمس على الجوانب اللياقية والفنية والتكتيكية بتدريبات متنوعة، حيث استهل الحصة الصباحية بتدريبات لياقية متنوعة قبل تقسيم اللاعبين لخوض مناورة كروية طبق خلالها عددا من الجمل التكتيكية، فيما تركزت الحصة المسائية على تدريبات فنية وتكتيكية. بينما واصل عبدالعزیز البديشي برنامجه العلاجي والتأهيلي في معسكر الفريق بالنمسا بإشراف الجهاز الطبي للفريق، وذلك عقب إجرائه عملية جراحية لتنظيف غضروف الركبة، الأمر الذي سيغفد معه اللاعب المشاركة في التدريبات لقرابة الـ3 أسابيع قبل أن يخضع لاختبارات طبية للتأكد من تجاوزه الإصابة قبل العودة للمشاركة التدريجية في التدريبات الجماعية. ويجزم اللاعبون حقائبهم للتوجه إلى جدة 13 أغسطس (آب) المقبل لبدء مرحلة الإعداد الأخيرة للموسم الرياضي الجديد بمعقل النادي، والتي

جدة: إبراهيم القرشي

يخوض فريق الاتحاد أولى تجاربه الودية أمام فيورنتينا الإيطالي الأحد المقبل، في منطقة سيفيلد بمقاطعة تيرول النمساوية، والتي سيحرص خلالها الجهاز الفني على تطبيق العديد من الجمل الفنية والوقوف على مدى تفهم اللاعبين للنهج التكتيكي الذي ينوي الاعتماد عليه في المباريات الرسمية. كما سيتجه المدرب البرتغالي نونو سانتو للزج بأكبر عدد من اللاعبين للوقوف على جاهزيتهم ومستوياتهم الفنية في المباريات التنافسية، في الوقت الذي سيختتم الفريق معسكره بمقاطعة تيرول النمساوية بمواجهة ريد بول سالزبورج الأحد بعد المقبل، قبل الانتقال للمرحلة الثانية المعسكر، والتي ستقام بمنطقة باد تاتزماندورف وسيتم خلالها خوض مواجهة ودية هي الثالثة للفريق بالمعسكر أمام فريق الوحدة الإماراتي.

اللاعب السعودي باتت وجهة رئيسية للنجوم الجزائريين

صفقات أندية «المحترفين» الصيفية... هجومية

إلى النادي العاصمي رسمياً. جدير بالذكر، أن النيجيري أوديسون إيجالو كان هداف الدوري السعودي في الموسم الماضي بتسجيله 24 هدفاً، بفارق 4 أهداف عن البرازيلي أندرسون تاليسكا لاعب النصر ومواطنه رومارينهو مهاجم الاتحاد، ولكل منهما 20 هدفاً، علماً بأن آخر هداف سعودي محلي للبطولة كان في موسم 2013 - 2014 وهو جزائريين دفعة واحدة، هدفاً في ذلك الموسم. من جهة أخرى، باتت الملاعب السعودية وجهة جديدة لنجوم كرة القدم الجزائريين، الناشطين في دوري الدرجة الأولى المحلي. فمُنذ بداية الصيف الحالي، اختار عدد منهم أندية سعودية بحثاً عن أوضاع مالية أفضل بحكم أن غالبية الفرق الجزائرية تواجه ضائقة مالية وتعجز عن الوفاء بتعهداتها المالية تجاه اللاعبين. غير أن بعضهم لا يخفي سبب اختياره السعودية، هو لتطوير أدائه الرياضي.

في السنوات الماضية، كانت تونس وقطر محطتين عربيتين لعشرات اللاعبين الجزائريين. لكن يبدو أن الأفاق بالنسبة للكثيرين تغيرت قياساً إلى ما أظهرتها التعاقدات الأخيرة للعديد منهم. فقد أعلن نادي الخليج تعاقدته رسمياً مع المدافع الجزائري الدولي جمال بلعمرى لتمثيل الفريق في دوري الأمير محمد بن سلمان، الموسم المقبل. وصعد الخليج حديثاً إلى دوري الأمير محمد بن سلمان، بعد أن توج الموسم الحالي بلقب دوري يلو لأندية الدرجة الأولى. وسبق لبلعمرى (32



أندية دوري المحترفين السعودي ركزت في استقطاباتها الأخيرة على المهاجمين (الشرق الأوسط)

بعد تمثيله عدد كبير من الأندية السعودية مثل الأهلي والتعاون والرائد. وضم نادي الفيحاء خالد كعبى جناح الفيصلي بعد نهاية تعاقدته مع فريقه السابق في صفقة انتقال حر. وتعاقد النادي الذي توج بلقب كأس الملك السعودي في الموسم الماضي أيضاً مع محمد مجرشي لاعب الأهلي السابق لمدة موسمين في صفقة انتقال حر. في حين عزز نادي الشباب صفوفه باللاعب أحمد عده، والذي سبق له اللعب في أندية سعودية عدة، أبرزها الفيحاء والطائي والوحدة قبل انتقاله

الانتقالات الصيفية الحالية. وكان اللاعب الراس أخضري قرر الرحيل عن الفيصلي بعد هبوطه لدوري يلو. وضم الرائد أيضاً الروماني الكساندرو ميتريتا لاعب الأهلي السابق. ولم تضم الأندية السعودية لاعبين محترفين فقط في خط الهجوم، لتعاقد أيضاً مع عدد من اللاعبين السعوديين والماليد، حيث أعلن نادي الرائد تعاقدته مبكر من العام الحالي (2022) مع اللاعب الراس أخضري جوليو تفرانس قادماً من نادي الفيصلي خلال فترة

مقدمتهم الأهلي المصري والرجاء المغربي، قبل أن يظفر الطائي بخدماته لمدة موسمين حتى عام 2024. واتممت إدارة نادي الخليج الصاعد حديثاً إلى منافسات دوري المحترفين إجراءات التعاقد مع الجناح الكولومبي برايان رياسكوس. ولعب رياسكوس في صفوف فريق ميتاليسيت الأوكراني لفترة قبل أن يرحل بسبب الحرب الروسية الأوكرانية. لينتقل بعد ذلك إلى فريق جراسهوبرز السويسري، ومنها إلى الخليج هذا الصيف. وتعاقد نادي العدالة

خلال منافسات الموسم الماضي في الدوري البرتغالي، ليسجل 7 أهداف مع 4 تمريرات حاسمة مع تميزه بشكل واضح على مستوى اللعب الهواضريبات الرأس، ليكون هو المهاجم الجديد لضمك تحت قيادة مديره الكرواتي ريزيتش بالموسم المقبل. وكان السوعدة أول الفرق التي دعمت صفوفها بمهاجمين جدد، بعد أن أعلنت إدارة النادي الصاعد حديثاً إلى بطولة دوري المحترفين تعاقدتها مع المهاجم الفرنسي جون ديفيد بوجيل حتى عام 2024. ويمك بوجيل خبرة كبيرة في الملاعب التشيكية بعد تالفه مع فرق دوكلات، براها، زلين، وفيكوتريا بلزن، مع حصوله على هدفاً بطولة دوري التشيكي في الموسم الماضي.

ولم تتوقف تعاقدات الوحدة هجومياً عند هذا الحد، ليتعاقد النادي أيضاً مع جيرسون رودريجز جناح فريق دينامو كييف الأوكراني وقائد منتخب لوكسمبورج، والذي يلعب أكثر في خانة الجناح الهجومي، مع مشاركته خلال الموسم الماضي مع فريق تروا الفرنسي على سبيل الإعارة في 12 مباراة بالدوري الفرنسي، ليسجل خلالها هدفاً واحداً ويصنع مثله. ودعم فريق الطائي صفوفه بأفضل مهاجمي الدوري المغربي في الموسم الماضي، بعد إعلان حصوله على خدمات المهاجم الكونغولي جي مينزا، والذي تالف بشكل واضح مع فريق الوداد في منافسات الدوري المغربي ودوري أبطال أفريقيا، حيث تنافس بقوة على ضمه أكثر من فريق أفريقي، في

الرياض: فارس الفزي

يوصل دوري المحترفين السعودي استقطابه اللاعبين المحترفين في مختلف الخطوط خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، مع اهتمام مضاعف بضم العناصر الهجومية التي تسهم في صناعة وتسجيل الأهداف؛ من أجل الاستعداد بأفضل شكل ممكن لمنافسات الموسم الجديد من المسابقة والذي سينطلق يوم 25 أغسطس (آب) المقبل. كما سيطرت انتقالات حراس المرمى على الميركاتو الصيفي بشكل واضح حتى الآن، بتواجد 11 حارساً جديداً خلال الموسم الجديد على مستوى التعاقدات الجديدة، في مقدمتهم الكولومبي ديفيد أوسبينا حارس النصر، والمغربي منير محمدي حارس الوحدة، والبرازيلي سانتوس حارس التعاون، فإن انتقالات لاعبي الهجوم أيضاً زادت بقوة في الأونة الأخيرة، لتصل إلى نحو 13 صفقة أبرمتها فرق دوري المحترفين للاعبين الثلث الهجومي الأخير هذا الصيف.

وكان للنجوم اللاتينيين النصيب الأكبر من تعاقدات الأندية السعودية هجومياً هذا الصيف، بانتقال 4 لاعبين جدد بواقع ثنائي كولومبي ولاعب أرجنتيني ولاعب برازيلي. كذلك انتقل ثلاثي جديد من أوروبا بواقع لاعب من فرنسا وآخر من لوكسمبورج، وأخيراً من رومانيا، ولاعبان من قارة أفريقيا، ورياعي سعودي. وأعلن نادي ضمك مؤخراً تعاقدته مع المهاجم البرازيلي برونو دوراتي لاعب فيورتيا جيماريتش البرتغالي سابقاً. وتالف دوراتي بشكل واضح

المدرّب الألماني قال إن فيرمينو قلب ليفربول وروحه

كلوب: أليسون وجوتا سيفغيان عن «درع المجتمع»... وحزين لرحيل ماني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، إن الحارس أليسون والمهاجم جوتا سيفغيان أمام مانشستر سيتي غدا السبت، حيث يواصل هذا الثنائي التعافي من إصابات. وأصيب جوتا في فخذه خلال التدريب ولم يحدد كلوب موعدا محتملا للعودة، لكن أليسون، الذي يعاني من إصابة في البطن، سيعود في الوقت المناسب لخوض الجولة الأولى من الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز. وقال كلوب للصحافيين: «تدرب أليسون أكثر من السابق، سيكون جاهزا لفولهام، في السادس من أغسطس (آب)، لكنه لن يشارك في مباراة مطلع الأسبوع. بالنسبة لجوتا سيستغرق الأمر بعض الوقت للأسف». وأكد كلوب أيضا أنه يضع روبرتو فيرمينو ضمن خطته، حيث يجتهد المهاجم البرازيلي، الذي دخل السنة الأخيرة في عقده، اهتمام العديد من الأندية الأوروبية. وقال كلوب: «بوبي هو قلب وروح هذا الفريق. لهذا السبب أنا سعيد لأنه يتدرب معنا حتى الآن. بالنسبة لي لا يوجد أي شك في أهميته للفريق». وقال كلوب إنه حزين لرحيل ساديو ماني بعد انتقاله إلى بايرن ميونيخ، لكنه سعيد لأن المهاجم

السنغالي كشف عن نيته في وقت مبكر مما سمح للفريلوب بالعثور على بديل مع انضمام داروين نونيز للنادي الشهر الماضي. وقال كلوب: «فقدنا ساديو الذي كان لاعبا مهما في التشكيلة الأساسية لست سنوات. أبلغنا بأنه يريد تحديا جديدا. أخبرنا بذلك في وقت مبكر بما فيه الكفاية وقبلنا ذلك. كان لدينا الوقت للاستعداد وهذا ما فعلناه». وخسر ليفربول لقب الدوري لصالح سيتي الموسم الماضي بفارق نقطة واحدة، وعندما سئل عما إذا كانت كأس درع المجتمع مهمة للفريق قال كلوب إنه سيتعامل معها بجديّة شديدة. وقال المدرب الألماني: «إنها آخر بطولة محلية للكأس لم نغز بها حتى الآن وسنسعى لتحقيق اللقب». وأضاف مازحا «إذا فزت بها فهي مسابقة مهمة للغاية. ولكن إذا خسرت ستصبح أقل أهمية». من جانب آخر، أعلن إيفرتون المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز تعاقدته مع دوايت مكينل من بيرنلي الذي هبط للدرجة الثانية لمدة خمس سنوات. ولم يكشف النادي عن التفاصيل المالية، لكن وسائل إعلام بريطانية ذكرت أن الجناح الإنجليزي البالغ عمره 22 عاما انضم للفريق المنتمي لمرسياسيد مقابل نحو 20



ليفربول يستعد لمواجهة مانشستر سيتي غدا السبت في مباراة درع المجتمع (أ.ب)

مليون جنيه إسترليني (24، 24 مليون دولار). وقال مكينل: «السعادة لا تسعني بهذا الانتقال. حين سمعت برغبة إيفرتون في التعاقد معي كنت أنتظر على أحر من الجمر الانتهاء من الإجراءات سريعا لأنني أعرف قدر ومكانة هذا النادي، الذي

تحت قيادة مدرب مثل فرنك لامبارد سياساعدني كثيرا على التطور والتحسين». ومكينل ثالث صفقة يبرمها إيفرتون قبل انطلاق الموسم الجديد بعد زميله السابق في بيرنلي جيمس تاركوفسكي وروبن فينجر. ويستهل إيفرتون، الذي

الكاتالونية، إن «برشلونة وإشبيلية توصلا إلى اتفاق مبدئي بشأن انتقال اللاعب الدفاع، الشيء الوحيد المفقود هو التوقيع الرسمي». وأشارت الصحيفة إلى أن قيمة الصفقة ستصل إلى حوالي 50 مليون يورو و10

ملايين مكافأة. بدورها، عرضت صحيفة «سبورت» الإسبانية على صفحتها الأولى صورة للاعب الفرنسي تحت عنوان «كوندي 2027». وأكدت الصحيفة المديرية «أس» إن إشبيلية وبرشلونة اتما صفقة انتقال حوالي 50 مليون يورو و10

ملايين مكافأة. بدورها، عرضت صحيفة «سبورت» الإسبانية على صفحتها الأولى صورة للاعب الفرنسي تحت عنوان «كوندي 2027». وأكدت الصحيفة المديرية «أس» إن إشبيلية وبرشلونة اتما صفقة انتقال حوالي 50 مليون يورو و10

ملايين مكافأة. بدورها، عرضت صحيفة «سبورت» الإسبانية على صفحتها الأولى صورة للاعب الفرنسي تحت عنوان «كوندي 2027». وأكدت الصحيفة المديرية «أس» إن إشبيلية وبرشلونة اتما صفقة انتقال حوالي 50 مليون يورو و10



يورغن كلوب (رويترز)

مدرب لايبزغ يتوعد الباييرن بـ«صدمة مبكرة»

لايبزغ: «الشرق الأوسط»

أكد دومينيكو تيديسكو المدير الفني لنادي لايبزغ أن فريقه سيبدأ كل ما يوسعه لإلحاق صدمة مبكرة ببايرن ميونيخ في كأس السوبر الألماني غدا السبت. وتوج لايبزغ بأول لقب في تاريخه، بحصوله على لقب كأس ألمانيا في الموسم الماضي، وسيواجه الآن بايرن ميونيخ على ملعبه في كأس السوبر. وجرى السماح لكينجسلي كومان لاعب بايرن بالمشاركة في المباراة، بعد حالة من الجدل بشأن ما إذا كان كأس السوبر يعتبر بمثابة مواجهة تنافسية رسمية تستوجب غياب كومان بعد تعرضه للإيقاف في الأما

الأخيرة من الموسم الماضي. وقال تيديسكو في مؤتمر صحفي: «كل بطولة رسمية يكون هناك مساع للفوز بها، نريد الفوز». وأضاف: «خلال فترة الإعداد لدينا كثيرا بالكرة، الموضوع الأساسي كان عملية بناء اللعب عندما تكون تحت ضغط، في حصص متعددة ركزنا على ذلك من أجل إيجاد حلول في مثل هذه المواقف خلال المباراة». ولكن حذر فيلي أوريان مدافع لايبزغ فريقه من الإفراط في الحماس في حالة الفوز بكأس السوبر. وأشار في تصريحات لـ «كيسر» «إذا أردتم أن تصبحوا الأبطال لعشرة أعوام

متتالية مثل بايرن، فإنكم لن تخرجوا من الصراع على اللقب (البوندسليغا) مباشرة من خلال الهزيمة». وأضاف: «كأس السوبر سيكون بمثابة قطعة الفاكهة فوق الحلوى بعد الفوز بلقب كأس». على صعيد الدوري الإيطالي، أظهر تسجيل فيديو تبادل إيفان يوريتش المدير الفني لتورينو الإيطالي لكرة القدم والمدير الرياضي دافيدي فاجناتشي الصراع في وجه بعضهما البعض خارج فندق إقامة الفريق، وكاد الأمر أن يصل إلى حد تبادل للكلمات. ووقع الحادث على هامش المعسكر الإعدادي لتورينو في فايدرينج بالتمسا، وأظهر



تيديسكو يوجه لاعبيه قبل التدريبات الأخيرة استعدادا لمواجهة بايرن ميونيخ (د.ب.أ)

هاميلتون وفيرستابن يشيدان بمسيرة السائق الألماني المخضرم

التلوث البيئي و«تربية الأطفال» يدفعان فيتل لاعتزال «الفورمولا»

بودابست: «الشرق الأوسط»

أعلن الألماني سيباستيان فيتل الذي سبق الفوز ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات أربع مرات الخميس أنه سيعتزل السباقات في نهاية موسم 2022 الحالي، قائلا إن أهدافه تغيرت وإنه يرغب في التركيز بشكل أكبر على شؤون أسرته واهتمامات أخرى خارج عالم الرياضة. وتوج فيتل (35 عاما) سائق أستون مارتن حاليا باللقب العالمية الأربعة مع رد بول خلال الفترة ما بين 2010 و2013 كما سبق له القيادة لستة أعوام مع فريق فيراري. وجاء إعلان فيتل المقيم في سويسرا قبل جائزة المجر الكبرى الجولة 13 من سباقات الموسم الحالي والجولة الأخيرة قبل عطلة البطولة في أغسطس (آب) المقبل.

التواجد بالقرب من أفرادها وتنامت لدي اهتمامات أخرى خارج فورمولا 1 أيضا». وأشار فيتل الذي بدأ يهتم بأمور مثل التغيير المناخي إلى أن فورمولا 1 بدأت تتعارض مع اهتماماته وحياته الشخصية. وقال السائق الألماني: «تحوّلت اهتماماتي من الفوز بالسباقات والقتال على القاب البطولة إلى الاهتمام بتربية أطفالي ونقل قيمتي إليهم ومساعدتهم على النهوض عند التعثر والاستماع إليهم عندما يحتاجونني وعدم الاضطرار لتركيهم، والأهم من ذلك التعلم منهم والاسترشاد بآرائهم». وقال فيتل في مايو (أيار) الماضي إن التغيير المناخي دفعه للتساؤل عن وظيفته كسائق في هذه السباقات ودور السباقات في التلوث البيئي. وجاء في بيان فيتل أيضا أنه «أب لثلاثة أطفال ولدي زوجة رائعة». وأكد فيتل أنه «يجب الكمال. ومتسامح ويؤمن بالمساواة في الحق في الحياة بين جميع البشر»، وتابع: «أحب التواجد خارج الجدران وأحب الطبيعة وعجايبها... لوطني المفضل هو الأزرق... أؤمن بالتغيير والتقدم وبأن كل شيء مهما كان صغيرا يحدث فارقا، أنا متفائل وأعتقد أن الناس طيبون». وفتيل هو صاحب المركز الثالث في قائمة السائقين الأكثر فوزا في سباقات البطولة



التلوث البيئي أحد الأسباب التي دفعت السائق الألماني المخضرم لترك مقود فورمولا (أ.ب)

على مر التاريخ برصيد 53 فوزا خلف بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون وعمره 23 عاما لكنه خسر رقمه القياسي كاصغر فائز سنا بأحد سباقات البطولة لصالح الهولندي ماكس فرستابن في 2016. وأول ظهور لفيتل في الإيطالية في 2019.



فيتل أعلن أنه سيعتزل سباقات الفورمولا مع نهاية العام الجاري (أ.ب)

أبوظبي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل السباق رقم 300 خلال مسيرته. وقال لورنس ستروول مالك فريق أستون مارتن: «أوضحنا له أننا نريده أن يستمر معنا في الموسم المقبل. لكنه في النهاية فعل ما يراه الصواب لنفسه ولأسرته، وبالطبع نحن نحترم ذلك». وأضاف ستروول «أدى سباقات رائعة مع فريقنا وخلف الكواليس أفادنا بصورة هائلة بفضل خبرته وتجربته. هو أحد أعظم من أتجبت فورمولا 1». كما تلقى السائق الألماني المخضرم الكثير من كلمات الشنآن والمدح من زملائه في سباقات سيارات فورمولا 1، عقب القرار الذي اتخذته بإنهاء مسيرته مع اللعبة بنهاية الموسم الحالي. وكان البريطاني لويس هاميلتون، سائق فريق مرسيدس، الفائز ببطولة العالم 7 مرات، ضمن أبرز المودعين لفيتل.

ونكتب هاميلتون الذي أنهى هيمنة فيتيل عقب فوزه بستة القاب متتالية مع فريق مرسيدس بدءا من عام 2014، على حسابه الخاص بموقع (تويتر) للتواصل الاجتماعي، اليوم الخميس: «سبب، إنه لشرف كبير أن أعزق بالمنافس ولشرف أعظم من أي وقت مضى أن اتصل بك يا صديقي».

وأضاف هاميلتون: «ترك هذه الرياضة أفضل مما كنت تجدها هو الهدف دائما. ليس لدي أدنى شك في أن كل ما سيأتي بعد ذلك سيكون مثيرا وذا مغزى ومجزيا. أحبك يا رجل». ووجه الهولندي ماكس فيرستابن، بطل العالم الحالي ومتصدر الترتيب العام في فئة السائقين هذا الموسم، مديحا كثيرا لفيتل. وتحدث سائق فريق ريد بول في مؤتمر صحفي قبل سباق الجائزة الكبرى المجري، الذي جرى يوم الأحد المقبل، عن فيتيل قائلا: «لقد أنجز الكثير في هذه الرياضة لدرجة أنه من المفهوم تماما أن يعتزل». وأوضح فيرستابن: «بالطبع هو سفير عظيم لهذه الرياضة». من جانبه، تمنى ميك شوماخر، سائق فريق هاس، ونجل مايكل شوماخر، الخير لمواطنه. وغرد شوماخر قائلا: «أنا حزين لرحيلك للغاية، لكن في نفس الوقت متحمس لك وللفضل الجديد من حياتك. لقد كنت وما زلت شخصا مهما بالنسبة لي وأنا ممتن لصداقتنا». وتابع شوماخر: «شكرا لك على كل ما ساهمت به في هذه الرياضة التي نحنها معا، ولا يمكنني انتظار آخر سباقاتنا معا. شكرا لك، سيب - أنت مصدر إلهام».

النادي الإسباني فضل استقطاب أسماء كبيرة... وتجاهل الميزانية العمومية

برشلونة يتخلى عن الحمض النووي لغوارديولا بالتعاقد مع ليفاندوفسكي

لندن، جوناثان ويلسون

كانت أعظم خدعة قام بها المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا على الإطلاق هي إقناع العالم بوجود ما يمكن أن تطلق عليه اسم الحمض النووي للنادية: لقد غيرت كرة القدم ككل عندما تم تعيين غوارديولا مديراً فنياً لبرشلونة في عام 2008. لم يكن الأمر يتعلق فقط بأن أعين العالم قد انفتحت على الإمكانيات الكاملة للاستحواذ على الكرة، أو تلك الأهداف التي يتم تسجيلها في مراحل خروج المغلوب من دوري أبطال أوروبا - رغم حدوث كليهما - لكن الأمر كان يتعلق بتقديم نموذج معين لما يمكن أن تكون عليه الأشياء.

إننا نتحدث هنا عن مدير فني لم تكن لديه أي خبرة في العمل مع الفريق الأول، ثم قام على الفور باستبعاد أبرز نجمين أجبيين في صفوف الفريق، وهما النجم البرازيلي رونالدينيو والبرتغالي ديكو، وفاز في موسمه الأول بلقب دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني الممتاز وكأس الملك بفريق يضم سبعة لاعبين جاءوا من نفس فريق الشباب الذي جاء هو شخصياً منه. لقد نجح غوارديولا في تحقيق نجاح باهر وتقديم كرة قدم جميلة وبتكلفة منخفضة. وبالتالي، فإن السؤال المطروح الآن هو: لماذا لا يرغب أي مدير تنفيذي في أن يسير على نفس النهج ونفس النموذج؟

من الواضح أن البعض لا يريد ذلك، فبعض المديرين التنفيذيين يهتمون أكثر بالعلامات التجارية والتسويق، من خلال التفكير في التعاقد مع الأسماء الكبيرة، وفي أن يتم تصويرهم على أنهم عابرة عن جانب نوع معين من المشجعين الذين يعيشون على أخبار سوق الانتقالات وليس الفوز الفعلي في المباريات.

لكن بالنسبة لأولئك الذين يعطون الرياضة الأولوية بالفعل، بدت الرسالة واضحة للغاية: يجب أن تكون الأندية أكثر شبيهاً ببرشلونة. يتعين على الأندية أن تكون لها فلسفة واضحة يتم تدريسها من خلال أكاديميات الناشئين ثم تطبيقها في الفريق الأول، وهو ما يسهل عملية تصعيد اللاعبين الشباب، وهو الأمر الذي يوفر الأموال الطائلة التي تنفق على الصفقات الجديدة. ومن المرجح أن تكون



تشافي (رويترز)

المواهب الشبابية الصاعدة من أكاديميات الناشئين أكثر ولاء للنادي، كما يكون الجمهور أكثر تقيلاً وتسامحاً مع أي أخطاء قد يرتكبها هؤلاء اللاعبون. وهذا النوع من الترابط الذي كان يميز فريق برشلونة ربما يكون ناتجاً فقط عن سنوات من تعلم النظام واللعب معاً.

لقد كان مالكو مانشستر سيتي - بعد الإنفاق السخي في البداية - أذكى بما يكفي لإدراك ذلك، وأن يهبطوا كل الأجواء اللازمة لنجاح غوارديولا، حتى قبل وصوله، من خلال بناء ناد على طراز برشلونة، والاستعانة

بنائين من كبار مديري برشلونة السابقين.

لكن الشيء الذي يجعل الأمر محيراً للغاية هو أن برشلونة نفسه قد تخلى عن تلك المبادئ، فالنادي الكاتالوني مديون بـ 1.1 مليار جنيه إسترليني، ولديه لاعبون شابون رائعون مثل غافي وبيديري وأنسو فاتي، بالإضافة إلى سيرجينو ديست وريكبي بويغ، وهم اللاعبون الذين يمكنهم تشكيل نواة لفريق شاب قوي كان من الممكن مساعدتهم والصبر عليهم أثناء حل النادي لمشاكله المالية. وكان من الممكن إقناع الجماهير بالصبر لبناء فريق قوي خلال ثلاث سنوات، بقول خلالها خوان لابورتا بإصلاح الفوضى التي خلفها سلفه، جوزيب بارتوميو.

وعلاوة على ذلك، فإن من يتولى القيادة الفنية للفريق الآن هو تشافي القادم أيضاً من أكاديمية الناشئين ويحسد قيم النادي الكاتالوني. ولو نجح النادي في الفوز ببطولة في ظل هذه الظروف

لاعبو برشلونة يحتفلون بأحد أهدافهم ضمن معسكرهم الصيفي (أ.ب)

الصعبة فإن ذلك كان سيصبح قصة رومانسية رائعة. وإذا لم يفز بأي شيء، فلا توجد أدنى مشكلة، لأن إعادة البناء تتطلب بعض الوقت. لقد كان الغياب عن دوري أبطال أوروبا وخسارة الإيرادات التي تحصل عليه الفريق من المشاركة تمثل مصدر قلق حقيقي بالفعل، لكن برشلونة فضل إنفاق مبالغ مالية كبيرة من خلال التعاقد مع رافينيا وروبرت ليفاندوفسكي ورهن مستقبله، معتقداً أن أفضل مسار للعمل هو التعاقد مع لاعبين من ذوي الأسماء الكبيرة وتجاهل الميزانية العمومية، والأمل في انطلاق بطولة دوري السوبر الأوروبي عاجلاً وليس آجلاً.

لقد اتضح أن حتى برشلونة نفسه يمكنه أن يتبع عن الحمض النووي الذي كان يميزه عن باقي الأندية. لكن في الحقيقة، معظم الأندية ليس لديها حمض نووي، أو على الأقل ليس بالطريقة التي يتم بها استخدام هذا المصطلح. إن الحمض النووي هو العذر المستخدم لمنح لاعب سابق ذي خبرة محدودة ووظيفة

بنائين من كبار مديري برشلونة السابقين. لكن الشيء الذي يجعل الأمر محيراً للغاية هو أن برشلونة نفسه قد تخلى عن تلك المبادئ، فالنادي الكاتالوني مديون بـ 1.1 مليار جنيه إسترليني، ولديه لاعبون شابون رائعون مثل غافي وبيديري وأنسو فاتي، بالإضافة إلى سيرجينو ديست وريكبي بويغ، وهم اللاعبون الذين يمكنهم تشكيل نواة لفريق شاب قوي كان من الممكن مساعدتهم والصبر عليهم أثناء حل النادي لمشاكله المالية. وكان من الممكن إقناع الجماهير بالصبر لبناء فريق قوي خلال ثلاث سنوات، بقول خلالها خوان لابورتا بإصلاح الفوضى التي خلفها سلفه، جوزيب بارتوميو.

وعلاوة على ذلك، فإن من يتولى القيادة الفنية للفريق الآن هو تشافي القادم أيضاً من أكاديمية الناشئين ويحسد قيم النادي الكاتالوني. ولو نجح النادي في الفوز ببطولة في ظل هذه الظروف



مثل هيربرت تشابمان ومات بيسبي وبيل شانكلي ودون ريفي وبرايان كلوف واليكس فيرغسون وأرسين فينغر.

ويعد نادي ليفربول نموذجاً مضاداً نادراً، حيث تم تمرير المعرفة والطريقة من شانكلي إلى بوب بيزلي إلى جو فاغان إلى كيني دالغليش، لكن ذلك الأمر اختفى في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي. ورغم أن ليفربول بقيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب يضغط على المنافسين بشكل متواصل، فمن الصعب العثور على أي استمرارية مهمة بين الفريق الحالي وفريق ليفربول قبل ثلاثة عقود. ربما يتطلع مانشستر سيتي، بعد أن أنشأ نموذجاً على غرار برشلونة، إلى الحفاظ على هذا النهج بعد رحيل غوارديولا - حتى لو كانت الفوائد المالية لإنتاج اللاعبين محلياً أقل صلة بهم من الأندية الممولة تقليدياً.

لما سخر البعض من مانشستر سيتي بسبب حديثه عن البحث عن نهج أكثر «شمولية» عندما أقال روبرتو مانشيني، كان الأمر منطقياً بالطبع إذا كان اختيار المدير الفني وعملية التعاقدات الجديدة والشراكة وتطوير اللاعبين الشباب يعملون جميعاً وفق نفس الأسلوب المتبع - شريطة أن يكون النموذج من درجة كافية ليتطور مع تطور كرة القدم ككل. لهذا السبب قال تود بوهي جعلنا تقدم كرة القدم المتبعة التي اعتدنا على تقديمها».

لكن من الهراء أن نقول إن هناك حمضاً مميزاً لأي ناد، بخلاف أياكس وبرشلونة، الذي تبني بالطبع بقيادة روبرتو مارتينيز وباولو لادروب، قبل وصول مستثمرين جدد وتغيير النهج. ربما في الوقت المناسب، يمكن أن يصبح هذا التماسك في النهج، كما حدث مع أياكس، جزءاً لا يتجزأ من هوية النادي. لكن الفكرة القاطنة أن الأندية، بخلاف عدد قليل للغاية، لديها أسلوب لعب معين لا يمكنها التخلي عنه، هي إلى حد كبير أساطير تتسجها تلك الأندية عن نفسها دون أن يكون ذلك شيئاً حقيقياً على أرض الواقع.

هذا المدير الفني لأنه لا يجعلنا تقدم كرة القدم المتبعة التي اعتدنا على تقديمها».

لكن من الهراء أن نقول إن هناك حمضاً مميزاً لأي ناد، بخلاف أياكس وبرشلونة، الذي تبني بالطبع بقيادة روبرتو مارتينيز وباولو لادروب، قبل وصول مستثمرين جدد وتغيير النهج. ربما في الوقت المناسب، يمكن أن يصبح هذا التماسك في النهج، كما حدث مع أياكس، جزءاً لا يتجزأ من هوية النادي. لكن الفكرة القاطنة أن الأندية، بخلاف عدد قليل للغاية، لديها أسلوب لعب معين لا يمكنها التخلي عنه، هي إلى حد كبير أساطير تتسجها تلك الأندية عن نفسها دون أن يكون ذلك شيئاً حقيقياً على أرض الواقع.

ويوهان كروف، ويمكن القول إن المديرين الفنيين الأكثر نجاحاً والعظماء الحقيقيين في كرة القدم الإنجليزية هم الذين تخلوا عن الصورة النمطية للنادي وخلقوا شيئاً جديداً تماماً،

ليفاندوفسكي (رويترز)



أرسنال وتوتنهام أبرما صفقات منطقية هذا الصيف

لماذا سيكون جيسوس وريتشارليسون إضافة قوية لناديهما الجديدين؟

جيد مع زملائه في الفريق، وخلق فرص للاعبين الآخرين. وبالنظر إلى أن ثلاثة من أفضل أربعة هدافين في أرسنال الموسم الماضي هم بوكايو ساكا وإميل سميث رو وغابرييل مارتينيلي (ثلاثة مهاجمين يلعبون على الأطراف ثم يدخلون إلى عمق الملعب لاستغلال المساحة الخالية خلف المهاجم) فمن الواضح أن أرتيتا يريد مواصلة الاعتماد على خطة هجوم مماثلة خلال الموسم المقبل.

ويتمثل الشيء الإيجابي هنا في أن جيسوس سيكون بديلاً قوياً للغاية للاكازيت، الذي رحل عن صفوف الفريق بنهاية الموسم الماضي. وسيلعب جيسوس كراس حربة صريح في طريقة أرتيتا المفضلة 4 - 2 - 3 - 1، لكنه يتمتع أيضاً بخبرة اللعب على أطراف الملعب مع مانشستر سيتي. ومن المتوقع أن يجنح النجم البرازيلي البالغ من العمر 25 عاماً في التالى في خط هجوم أرسنال، الذي يلعب بسلسلة كبيرة. وبعد خيبة الأمل التي تعرض لها أرسنال بعد الفشل في إنهاء الموسم الماضي ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، سييسى أرسنال إلى تصحيح أخطائه خلال الموسم المقبل.

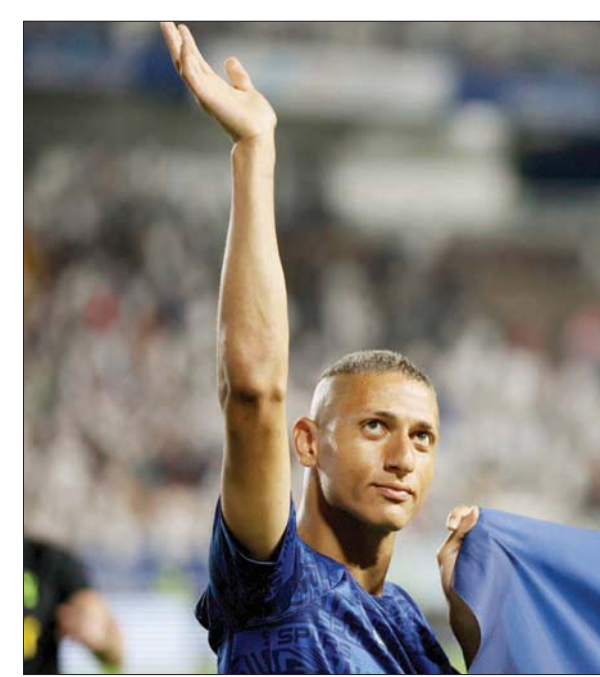
ومن المؤكد أن انضمام جيسوس سيكون إضافة قوية للغاية لأرسنال في إطار سعيه للعودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

لكنه سيكون قوة إضافية هائلة خلال موسم طويل وشاق.

غابرييل جيسوس؛

من مانشستر سيتي إلى أرسنال

كانت عودة الكسندر لاکازيت إلى ليون تعني أن أرسنال سيبحث عن التعاقد مع مهاجم آخر هذا الصيف. وحتى مع موافقة إيدي نكيتيا على التوقيع على عقد جديد لمدة خمس سنوات، لم يمكن بإمكان النادي دخول الموسم الجديد ولديه مهاجم واحد فقط في قائمته، خاصة مع عودة الفريق للمشاركة في البطولات الأوروبية. لقد كان المدير الفني للمدفعجية، ميكيل أرتيتا، بحاجة ماسة للتعاقد مع مهاجم بقدرات وإمكانيات صحيحة جيسوس. صحيح أن اللاعب البرازيلي لم يكن أساسياً في تشكيلة مانشستر سيتي تحت قيادة جوسيب غوارديولا الموسم الماضي، لكنه سجل ثمانية أهداف وصنع ثمانية أهداف أخرى - كان أكثر لاعبي مانشستر سيتي صناعة للأهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. وربطت تقارير أرسنال بالسعي للتعاقد مع مهاجمين آخرين، مثل فيكتور أوسيمين وجيانلوكا سكamacا، لكن التعاقد مع جيسوس يظهر أن أرتيتا كان يريد التعاقد مع مهاجم قادر على التواصل بشكل



ريتشارليسون يلوح الجماهير توتنهام خلال إحدى وديات الفريق الصيفي (رويترز)

مين وديان كولوسيفسكي على حجز مكان له في التشكيلة الأساسية، كما سيكون بديلاً قوياً لهاري كين، وهو الأمر الذي كان توتنهام يبحث عنه بشدة خلال المواسم الأخيرة. شارك ريتشارليسون في 19 مباراة من أصل 28 مباراة لعبها في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي في مركز المهاجم الصريح، وهو ما يعني أن توتنهام سيكون لديه أخيراً مهاجم إضافي يمكنه قيادة خط

الهجوم إذا لزم الأمر. ويمكن القول إن ريتشارليسون أفضل من الخيارات الاحتياطية الموجودة حالياً في السبيرز - لوكاس مورا وسيتيفن بيرغوين - ومع عودة توتنهام للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، فإن كونتي يحتاج إلى فريق أقوى وقائمة أكبر للمنافسة على البطولات والألقاب. قد يجد ريتشارليسون صعوبة في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لتوتنهام،

بريستيتش، وفريزر فورستر، وإيف بيسوما، كما تمكن النادي من التعاقد مع ريتشارليسون بفضل زيادة رأس المال المتألفة 150 مليون جنيه إسترليني التي حصل عليها النادي في مايو (أيار) الماضي. ومن المرجح أن يتطور أداء اللاعب البرازيلي، البالغ من العمر 25 عاماً، بشكل كبير، تحت قيادة



غابرييل جيسوس بقميص أرسنال (رويترز)

الهجوم، في طريقة 3 - 4 - 3 المفضلة لدى كونتي. وسيدخل اللاعب البرازيلي في منافسة شرسة مع كل من سون هيوغ

لديه خيارات مختلفة. وعلاوة على ذلك، يمتاز ريتشارليسون بالقدرة على اللعب في أي مركز من مراكز

المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي. يمتاز ريتشارليسون بالثراصة والقوة والقتال داخل الملعب، وهو ما سيجعل كونتي

لندن، ين مكايير

بعدما انتهى أرسنال بالفعل التعاقد مع غابرييل جيسوس قادماً من مانشستر سيتي في صفقة مدتها خمس سنوات، ووافق توتنهام على دفع 50 مليون جنيه إسترليني لضم مهاجم إيفرتون، ريتشارليسون. تبرز التساؤلات حول هاتين الصفقتين؛ هل سيناسب اللاعبان ناديهما الجديدين؟

ريتشارليسون؛

من إيفرتون إلى توتنهام

اتخذ توتنهام خطوة أخرى في سوق الانتقالات اللاعبين من خلال التعاقد مع ريتشارليسون مقابل 50 مليون جنيه إسترليني. لقد كان المهاجم البرازيلي هو النجم الأبرز لفريق إيفرتون، الذي قَدَّم مستويات مخيبة للأمل الموسم الماضي، حيث ساهم ريتشارليسون بشكل مباشر في 15 هدفاً من أصل 50 هدفاً سجلها الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، بنسبة تصل إلى 35 في المائة. كان إيفرتون متردداً في التخلي عن خدمات أحد أفضل لاعبيه، لكن قواعد اللعب المالي النظيف دفعته إلى بيع اللاعب الدولي البرازيلي. قام توتنهام بعمل جيد في سوق انتقالات اللاعبين، هذا الصيف، حيث تعاقد مع إيفان

الدورة 79 لأقدم مهرجانات العالم يعد بالفورة والتنوع

سياسة وشؤون أخرى... جديد «فينيسيا» المقبل

في مستوى الأفلام التي يختارها وفي مجال تنوع عروضه وكثرة أفلامه كما ضيوفه، وما لا يمكن تحاشيه، مقارنة بوضعه الآن، وبعد نجاحاته طوال السنوات العشرين الماضية، بوضع مهرجان «كان» الذي هو صاحب «البرستيج» الأعلى ولو أن هناك أسئلة كثيرة عما إذا كانت برمجته هي الأفضل فعلاً كما يعتقد كثيرون.

هناك حقيقة أن المهرجان الفرنسي تضخم إلى حد تحول فيه من مهرجان أفلام إلى سيرك سينمائي شامل. ليس هناك أي شعور بعلاقة ذاتية تربط الحاضرين بطواقم إدارته، كل شيء أقرب إلى تسيير أعمال وفرض الكثير من الشروط والمطالبات. الاستيقاظ صباحاً لحضور فيلم فعل لا بأس به، لكن ليس من بعد أن تم نقل أحد عروض المسابقة إلى منتصف الليل والخروج في الثامنة صباحاً لأقرب سرير.

الحضور الكثيف للمنتجين والموزعين ومسؤولي المهرجانات يؤمن لقاءات، لكن الشعور بأن كل شيء في أركان السوق (خلف القصر وأمامه وفي قاعاته داخله) هو تجاري محض وإثبات حضور لاستكمال شروط هيمنة.

صحيح أن بعض الطاقات الصحافية تؤمن لك - نظرياً - الدخول إلى العروض كافة، لكن إذا قرر المهرجان أن أفلاماً يرغب الناقد في مشاهدتها لن يتاح له فإن لا أحد سيستمع إلى شكواك.

على صعيد آخر، أفلام «كان» هي فرنسية، ما يتم عرضه في المسابقة والكثير خارجها إما من تمويل فرنسي كامل أو جزئي. وهناك انتقاد لهذا الوضع لكن إدارة المهرجان لا تعترف مطلقاً بأن التزامها بتشجيع وترويج كل ما هو فرنسي بات واحداً من أكثر سلبيات المهرجان.

بالمقارنة، يتحرر فينيسيا وبرلين من هذه التبعات. أفلامهما هي أكثر افتقاراً وبلا شروط. كلاهما يعرضان الكثير من الأفلام التي لا علاقة لها بإيطاليا أو ألمانيا وسياسة التوزيع مما يجعل التنوع ناجحاً. فإذا أضفنا حقيقة أن الأفلام التي يفتح بها المهرجان الإيطالي هي أكثر أهمية من تلك التي يفتح مهرجان «كان» دوراته، يصبح الجواب على السؤال حول أسباب النجاح الكبير لمهرجان فينيسيا واضحاً.



فيلم العودة لولتر هيل «ميت لأجل دولار»

المصورين ويحيط بها الراغبون في المقابلات.

على سبيل المثال، سيتحلق الجميع حول كيت بلانشيت التي تقود بطولته فيلم «تار»، وسيحيطون بالممثلة الشابة

أنا دي أرماس، التي تؤدي دور مارلين مونرو في فيلم أندرو دومينيك «بلوند»، حتى آدم درايفر وتيموثي شالامت، وهما ممثلان من درجة ثانية في فكرة هذا الناقد، لديهما معجبون. الأول بطل «ضجة بيضاء» والثاني يظهر في فيلم لوكا غوادانينو الجديد «بونز والجمجم» (Bones and All).

كلاهما تسبب في شهرة الآخر عندما التقيا على فيلم غوادانينو السابق «نادي باسك». سيحضر كذلك وليم دافو عن فيلم «ميت لأجل دولار» وكايسي أفلك عن «الحلم بجنون» (Dreamin' Wild) وإذا استطاعت سيفورني ويفر التسلسل من عملها في فيلم «أفاتار 3»، الذي يتم تصويره الآن في نيوزيلاند، فستأتي بصحبة جويل إغرتون

حضور عرض فيلميهما «ماستر غارديز» لشارارد الذي، بجانب دارن أرونوفسكي واليخاندرو غونزالز إيناريت (الذي سيقدّم فيلمه المنتظر «باردو») من أهم العاملين اليوم في السينما الأميركية على صعيد فني ويتنازع بمنازاة غالباً. ولتر هيل، الذي من بين أفلامه (48 ساعة) و«أخر رجل واقف» و«جرونيوم» هو أكبر المخرجين المشتركين سنّاً (80 سنة). لم يشارك كثيراً في مهرجانات أوروبية، مما قد يعني أن الفيلم أن استضافته تحية له على مشواره المديد.

فن وإيريس

يعكس كل ما سبق حال مهرجان بات يتقدم على ما عداها



أنا دي أرماس كما تظهر في «بلوند»

* الممثل والمخرج رشيد حامى يقدم فيلمه الجديد «من أجل فرنسا» الذي تقود بطولته لبنى إزامل مع مجموعة من الممثلين العرب والفرنسيين من بينهم كريم لكلو وسليمان دازي وفيفيان سونغ وأوغو Becker. يُعرض الفيلم في عداد الأفلام داخل مسابقة «أفاق».

* في التظاهرة الجديدة «أفاق أكسترا» نجد اسمين لمخرجين عربيين: السورية سؤدد كعدان تقدم فيلماً بعنوان «نزوة» والعراقي أحمد ياسين الدراجي يعرض فيلمه (الأول) «حداائق مقلقة».

هذا يعني خلو المسابقة وأركان المهرجان من أفلام عربية عضويًا. لا فكرة لدينا إذا ما كانت دول عربية تقدّم بأفلام منتجة محلياً ونُفّذت.

ما يعني عليه المهرجان إعلامياً ليس الأفلام كموضوعات ومسائل مطروحة، بل ما يستطيع جمعه من إنتاجات متوّجة بنجومها. برلين وكان يفعلان ذلك، وفينيسيا أيضاً ولديه هذا العام الكثير من الوجود المشهورة التي ستراقص حولها عدسات

عنوانه «ماستر غارديز». القسم الثاني هو للأفلام غير الروائية ويتضمن تسعة أفلام بينها فيلم المخرج الإيطالي جيانفرانكو روزي Viggio In.

أيضاً خارج المسابقة مسلسلان سينمائيان من المرمكين. أحدهما بعنوان «كوبنهاغن دنمارك» لنيكولاس ندينغ رفن ومؤلف من ست حلقات والثاني هو «ذا كينغدم أكرودوس» لاراس فون ترايرر ومؤلف من خمس حلقات.

حضور لافت

هناك أسماء عربية قليلة في هذا الجمع الحافل. أفلام هؤلاء هي ليست بالضرورة عربية كون التمويل والإنتاج آتين من مؤسسات أوروبية.

* الممثل الجزائري الأصل (فرنسي الهوية) رشدي زم يقدم، في المسابقة، فيلمه الجديد «روابطنا» (Our Ties) من بطولته بالاشتراك مع سامي بوجيلة والمخرج أساساً رشيد بوشاربر. حكاية التجايين بين شقيقين أحدهما ملتزم بوالديه والآخر مبتعد.



المخرج اليخاندرو غونزالز إيناريتو خلال تصوير «باردو»

الذهبي، وتحتوي على أفلام مثل «الحوث» (The Whale) لدارن أرونوفسكي (الولايات المتحدة) و«بلوند» (Blonde) لأندرو دومينيك (الولايات المتحدة)، «حياة حب» (Love Life) لكوجي توكادا (اليابان) و«أثينا» لرومان غافراس (فرنسا) و«الابن» للفوريان زلر (مخرج «الأب» الذي قام أنطوني هوكينز بطولته) كما TAR لتعود فيلده (الولايات المتحدة).

ليس من بين الأفلام الأوكرائية ما هو داخل المسابقة الرسمية لكن فيلمي باناهي لفلوريان زلر (مخرج «الأب» الذي يدور حول زوجين (درايفر) وغرويك في الفيلم) على خوف مستمر من الموت، يدركان أنه مقبل لا محالة لكنهما عنيان في اتخاذ الحيلة للبقاء. يناقشان احتمالاته ويحاولان ترتيبها.

فيلم الختام، بالنسبة للعروض الرسمية الأولى هو «الشمس المعلقة» (The Hanging) للإيطالي فرانشيسكو كاروتزيني. حكاية قاتل محترف يهرب من الذين يوظفونه لإرتكاب الجرائم ويلجا إلى قرية بعيدة ومنعزلة حيث يراجع أفلامه ويلتمس الأمان البريطاني بيتر مولان في البطولة مع جيسكا براون فندلاي.

ما بين البداية والنهاية هناك 23 فيلماً متسابقاً (بما فيها فيلم الافتتاح للفرز بجائزة الأسد

عن السياسة، بتعريفها المحدد، صوب قضايا محض اجتماعية أو صوب أنواع أخرى من الأفلام التي قد تكون واقعية أو لا تكون. فيلم الافتتاح هو أحد تلك الأعمال. عنوانه «ضجة بيضاء» (White Noise) عن رواية للمؤلف دون ديللو ويطولة غريتا غروي، دون شيدل وأدام درايفر. الرواية ذاتها مثيرة للاهتمام لأكثر من سبب، هي من قَدّمت المؤلف ديللو إلى الجمهور العريض عندما نُشرت سنة 1985 وفازت بجائزة «الكتاب الوطني للرواية»، لكن ما تميّزت به هو موضوعها الذي يدور حول زوجين (درايفر) وغرويك في الفيلم) على خوف مستمر من الموت، يدركان أنه مقبل لا محالة لكنهما عنيان في اتخاذ الحيلة للبقاء. يناقشان احتمالاته ويحاولان ترتيبها.

فيلم الختام، بالنسبة للعروض الرسمية الأولى هو «الشمس المعلقة» (The Hanging) للإيطالي فرانشيسكو كاروتزيني. حكاية قاتل محترف يهرب من الذين يوظفونه لإرتكاب الجرائم ويلجا إلى قرية بعيدة ومنعزلة حيث يراجع أفلامه ويلتمس الأمان البريطاني بيتر مولان في البطولة مع جيسكا براون فندلاي.

ما بين البداية والنهاية هناك 23 فيلماً متسابقاً (بما فيها فيلم الافتتاح للفرز بجائزة الأسد

الافتتاح للفرز بجائزة الأسد

لوس أنجليس، محمد رضا

تأتي الدورة التاسعة والسبعين لمهرجان فينيسيا السينمائي التي ستنتقل في الثلاثين من الشهر المقبل، وتستمر إلى الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، في الوقت الذي تعيش فيه أوروبا حالة حرب عالمية ثالثة غير معلنة في أوكرانيا.

ليس فقط أن الأجواء السياسية ستغطي احتفالاً كبيراً ورائداً مثل فينيسيا، بل إن جدول العروض، الذي أعلن عنه قبل ثلاثة أيام، يتضمّن أفلاماً أوكرانية من المنتظر لها أن تصول وتجول في الوضع القائم، المدير العام للمهرجان البرنو باربيرا أدلى بطلوه في هذا الوضع عندما قال خلال مؤتمره الصحافي في السادس والعشرين من هذا الشهر أن «الديمقراطية الأوروبية مهددة» من قبل الإمبريالية البولندية، لكن المسألة الأوكرانية ليست وحدها التي تنتشر ضباباً سياسياً في سماء هذه الدورة الجديدة لأقدم مهرجان سينمائي في العالم، بل كذلك المسألة الإيرانية. في حديثه للصحافة

في ذلك اليوم، كرر تأكيد مهرجان فينيسيا للمخرجين الإيرانيين المحتجزين قائلًا: «ذنبهم الوحيد هو أنهم يستخدمون حقهم في التعبير»، وهو يقصد من صدر الحكم ضدهم أمثال محمد رسولاف وجعفر باناهي (صدر الحكم على باناهي بالسجن سبع سنوات).

افتتاح واختتام

مهرجان فينيسيا يريد تجاوز القول إلى الفعل، وفي هذا النطاق سيتم عرض 3 أفلام أوكرانية المحتوى والإنتاج وهي «الحرية على نار: Freedom on Fire: Ukrainians Fight for Freedom» لافيني أفينيفسكي و«محكمة كييف» (Kiev Trial) لسيرغي لوزنتزا و«لوكسمبورغ، لوكسمبورغ» لأنطونيو لوكيتش.

وتحتل القضية الإيرانية بثلاثة أفلام أيضاً في «لا دب» (No Bears) لجعفر باناهي، و«وراء الجدار» (Beyond the Wall) لوحيد جليوند و«الحرب العالمية الثالثة» (World War III) لحومان سائدي.

هذه الأفلام، وربما غيرها من تلك التي يمكن اعتبارها سياسية بشكل أو باخر، لن تطفئ على خيارات المهرجان الأخرى. الحال أن غالبية الأفلام تبتعد

المشهد

ناقد أفلام

• يسفونه في الغرب «ناقد أفلام» (أو بدقة: «ناقد فيلمي Film Critic). في العربية يمنحونه سلطة أوسع، أو كرم أكبر، فهو «ناقد سينمائي»، لكن الاختلاف - ومن باب التدقيق أيضاً - كبير.

• ناقد أفلام هو من ينتقد الأفلام المنتجة سينمائياً. وهو لا يفعل أكثر من ذلك أساساً، لكنه، ومن صلب هذا الشأن، يستطيع أن يكتب في السينما منتقداً مجموعة من الأفلام أو معرفاً بصانعيتها. يستطيع أن يكتب عن تيار أو أسلوب قضية أو اتجاه أو أسلوب فني ما. يستطيع أن يكتب في الحاضر وفي التاريخ بشرط أن يكون مملّماً بالطبع.

• ناقد سينمائي ليس التعبير الصحيح تماماً. أنت لا تنتقد السينما لأن السينما فن يتجاوز النقد كما الأدب فن يتجاوز الكلمات وكما أن الموسيقى فن يتجاوز اللحن. أنت لا تقول مثلاً: السينما صح أو خطأ. ربما تبدي رأيك فيها مدحاً أو ذمّاً، لكن فعل النقد هو أمر آخر.

• ماذا سنتقد فيها وقد احتوت على عناصر كثيرة من الحياة نفسها كما من الفن والصناعة والرواية وتطوّرت على نحو لم يشهده أي فن آخر. ماذا سنتقد فيها؟ التاريخ الملمى بالإنجازات؛ المهرجانات التي لها فضل إيقاف الفن في السينما والسينما في الفن؛ خيالها الواسع أو قدرتها على الغوص في الواقع والحياة؟

• ذات مرة ذكر صديق لي أنه لا يحب السينما الهندية؛ لماذا؟ سألته. قال: «لأنها كلها أغاني ورقصات»، وهذا تعميم طائش لأن هناك مخرجين جادّين فيها في الأمس واليوم. زميل آخر قال: «لا أحب أي فيلم فيه مسدس»، سألته: «خوفاً من أن تطوش المنطقة فصحيبك؟» ضحكنا، لكن هو أيضاً على خطأ.

م.ر

تساقط الناقد

*** Metronom

شباب رومانيا تحت الاحتلال

هناك فصل من الأحداث في هذا الفيلم الروماني للمخرج الجديد ألكسندرو بلش يرتفع فيه الفيلم إلى مصاف ممتاز. كان «مترونوم» بدا كما لو أنه سيكون واحداً من الأفلام التي تبحث عن معنى وأسلوب. بعد ذلك الفصل الأساسي من الأحداث، بدا كما لو أنه افتقد شيئاً مضي مع نهاية ذلك الفصل. ينتهي بمشهدين أو ثلاثة لا تعني أو تضيق الكثير.

يبدأ أول الفصل بإلقاء القبض على شبّان وشابات أموا حفلة منزلية راقصة استمعوا فيها إلى برنامج موسيقي اسمه «مترونوم» تدبّه محبة (أديو فري بوروب). بعد قليل يُغير البوليس على الحفل ويلتقط الحاضرين ويسوقونهم إلى التحقيق.

الأحداث تقع في عام 1972 عندما كانت رومانيا ما زالت تحت الحكم الشيوعي. راديو فري بوروب، الأميركي كان أداة إعلامية مناهضة للمعسكر الأوربي الشرقي جزء من الحرب الباردة بين قطبين. الاستماع إليه في الدول الشيوعية كان ممنوعاً حتى ولو كان البرنامج المذكور مجرد أغاني لفرقة لد زيلين أو جيمي هندركس أو فرقة ذا دورز.

لكن أحد الحاضرين من الشبّان (صربان لازاروفيتشي) هو عميل للمخابرات، وهو الذي وشى بالذين أموا الحفلة وتسبب في إحتلتهم إلى التحقيق بثمة الترويج أفكار معادية للنظام. المشكلة هي أن بطلة الفيلم ومحوره الدرامي، أنا (ماريا بوغارين) كانت تحب ذلك الشاب. ليس الحب الذي لن يذبل، لكنه الحب الذي

سنوات السينما

أفلام للمخرج الراحل بوب رافلسن (1933 - 2022)



مشهد من فيلم «خمس مقطوعات سهلة»

حين دخل بوب رافلسن المؤتمر الصحافي الذي عقده مهرجان «كان» له سنة 1981 بمناسبة عرض فيلمه «ساعي البريد بين دائماً مرتين» (The Postman Always Ring Twice)، التفت إلى بطلة فيلمه جيسكا لانغ، التي لم يسبق لها أن حضرت مهرجانات كبيرة من قبل، وقال: «ابنسي، أنت في «كان».

في الثالث والعشرين من هذا الشهر رحل المخرج رافلسن عن 89 سنة مخلّفاً وراءه عشرة أفلام فقط تمتد من سنة 1968. بفيلم «أرس» حتى سنة 2002 بفيلم «لا فعلاً حسناً» (No Good Deed) الفيلم الأول كان تذكرته لأدول سينما يتنتمي إلى الحركة الجديدة في الفترة، تلك التي يفتخروا أعمال مارتن سكورسيزي وفرنسيس فورد كوبولا وبراين دي بالما الأولى. بدأ حياته العملية منتجاً ومخرجاً تلفزيونياً. ابتعد فرقة غنائية باسم «ذا مونكينز» لتحلّ مسلسلاً شابياً. استمدت هذه الفرقة نجاحها التلفزيوني وأصبحت واحدة من فرق البوب ميوزيك الناجحة في أواخر الستينات وطوال السبعينات.

بعد ذلك أقدم على إنتاج «ركوب سهل» الذي أخرجه دنيس هوبر سنة 1969. هذا الفيلم كان بدوره إعلاناً لسينما الجيل الشباب. ابتغاله الثالثة (هوبر ويختر فوندا وجاك نيكولسن) يجوبون الريف الأمريكي فوق درجات نارية باحثين عن الحرية خارج جتماع المحافظ.

في عام 1970 أنجز رافلسن «خمس مقطوعات سهلة» (Five Easy Pieces) أحد أفضل أفلامه إن لم يكن أفضلها فعلاً. دراما رائعة شارك نيكولسن في

صعود ملك الروك أند رول من خلفيته الاجتماعية المتواضعة ليصبح، وقد تاجر بأغاني البلوز الأفرو - أميركية إلى حد تقليديها في بادئ مهنته ثم توجه بما يقّده بعيداً عنها لتشكيل فن أغانيه الخاص. لكن الصعود ليس كل السيرة الحياتية الفعلية للمغني الشهير. هناك الكثير مما قرر هذا الفيلم إغفاله مما كان يجب أن يرد. تركيز المخرج كان على المنعطفات السريعة قافراً من وضع إلى آخر مثل ضفدعة هاربة من صائدتها. تركيزه كذلك على مدير أعماله كولونيل باركر الذي عصر أرباح الفيس وعاش مليونيراً بسببها مقطّعاً لنفسه 50 في المائة من إيرادات نجاحه. يؤدبه توم هانكس كما لو أنه رجل طيّب بعيبه قليل من الطمع. يسبح بل مقتله (يقصد الفيس وليس المخرج) من صنعته».

الممثل الذي يؤدي دور الفيس يرسل هو الشاب أوستن بتلر الذي كان ظهر كأحد أشرار عصابة ماسونون في فيلم كوكتين تارنتينو «ذات مرة في هوليوود» (الذي بدوره نال من الإعجاب أكثر مما يستحق). التقاط المخرج له ليسند إليه بطولة هذا الفيلم كان الحسنة الوحيدة له لأن أداء بتلر متقن إلى حد كاف. ذلك الحد الذي تضطر أن تقبل به لأنه ليس في الإمكان أفضل مما كان. هذا لا يعني أن بتلر ممثل جيد، بل هو متقنص جيد.

في 159 دقيقة طويلة، لا يود الفيلم أن يتوقف عن الهذيان من لحظة مفتعلة إلى أخرى أكثر افتعالا. معظم رقائقه لا علاقة لها بالتطورات الدرامية على نحو مستقيم وفعال وبالتالي مؤثر، بل هي منصرفة إلى استعراض لقطات ضوضائية في اللون والإضاءة والأصوات. (الولايات المتحدة - عروض تجارية).

ضعيف وسط *** جيد ****

ممتاز ***** تحفة *****

قد يلعب المحبون دوراً لماذا يصعب تعديل روايات جين أوستن؟



مسلسل «الكبرياء» والتحامل» الذي عرضته «بي بي سي» في عام 1995



لقطة من فيلم «الإقناع» (تفليكس)

الروايات الخيالية، مع بعض المحاذير بالطبع. ونكرت في رسالة بالبريد الإلكتروني: «وجهة نظري الغربية هي أن أي شيء يمكن أن ينجح، ما دام تم الحفاظ على الشخصيات ويتم التعامل بجدية مع القضايا الأخلاقية الأساسية». واستطردت أن لغة التعديل يجب أن تتناسب مع البيئة المحيطة. من أكثر الجوانب المتناقضة في فيلم «Persuasion» الطريقة التي يجري بها استخدام كلمات عامة معاصرة في دراما كلاسيكية ذات أزياء كلاسيكية. وأضافت: «لا يمكنك عبور الأمواج. إذا احتفظت بلايس تلك الفترة الزمنية، فعليك أن تحافظ على اللغة. هذا لا يعني أنه يجب أن يكون حرفياً أو بالأسلوب الأوستيني بالضبط. تتعين مراعاة واقع اليوم وكذلك المتطلبات الأدبية للرواية الأصلية. يجب أن يكون هناك حل وسط، أو ترجمة موقوفة يمكن الوصول إليها».

ولعل الأمر الأكثر إثارة للصدمة هو أن التعديل الجديد يستغني عن التناول البطيء الطويل للرواية، مما يقوض نبذة حزن أوستن ويتلاعب بخطاها الحذرة من خلال السماح لشخصها بالكشف عن مشاعرهم ودوافعهم في وقت مبكر جداً من الأحداث. وفي هذا السياق، كتبت الناقدة إيميلى كلارين على موقع «LitHub» تقول إنه «من خلال نسج قصة كوميدية من قصة أساسية، فإن الفيلم يقوض هدف أوستن. أعتقد أنها أرادت منا أن نبكي؛ لا أن نضحك». بالطبع؛ لن يرضي أي تعديل لأوستن معجبيها المتشدين. فهؤلاء اعترضوا حتى على سلسلة «الكبرياء» التي عرضتها قناة «بي بي سي» في 6 أجزاء (1995).

قالت هاميل، التي قامت بتعديل الأعمال الكلاسيكية مؤلفين آخرين على المسرح، رداً على إحدى مسرحياتها، إنها تلقت مرة واحدة بريداً إلكترونيًا من أحد معجبي جين أوستن بعبارة: «عزيزتي السيدة هاميل: كيف يمكنك ذلك؟» مضيفة: «لم يحدث أن تلقيت اعتراضات من جماهير روائيين مثل برام ستوكر، أو هومر، أو هوثورن، لكن معجبي جين أوستن متحمسون بدرجة كبيرة».

* خدمة «نيويورك تايمز»

لندن، ليزلي أبديلا*

قلعة من المؤلفين (باستثناء شكسبير لأنه حالة خاصة) أعيد تصور أعمالهم بشكل متكرر، أو بشكل متحرر، مثلما حدث لروايات جين أوستن. فعلى خشبة المسرح وعلى شاشة التلفزيون وفي الكتب، أعيدت صياغة رواياتها في شكل أعمال مخرجية وخيالية، وظهرت في أفلام «بوليوود» الهندية، وفي عروض مسرحية.

لكن لماذا جاء فيلم «إقناع» للمخرجة البريطانية كاري كريستل؛ والمفترض أنه

مستوحى من رواية جين أوستن، والذي يُبث الآن على قناة «Netflix»، بعيداً كل البعد من الرواية الأصلية وحاز تقيماً ضعيفاً وأثار حالة من السخط بين الجماهير؟ ما الذي دفع الناقد الفنية بمجلة «Slate»، دانا ستيفنز، على سبيل المثال، إلى وصف الفيلم بأنه «ليس فقط أسوأ فيلم مستوحى من روايات جين أوستن فحسب؛ بل أحد أسوأ الأفلام في الذاكرة الحديثة»؟

تتمتع الإجابات في توقعات جمهور جين أوستن، وهو جمهور متحمس متعصب، وأراؤه في أعمالها الغريبة؛ فلن يبقى لنا الكثير لنكتسبه».

وفي الواقع؛ تتوافق أفضل الأعمال الدرامية المستوحاة من روايات جين أوستن مع روح الأصل - الحكمة الأساسية، والطريقة التي تتفاعل بها الشخصيات بعضها مع بعض، ومع العالم الذي تعيش فيه. في المقابل؛ نجح فيلم «Clueless» لإيمي هيكليج (1995)، والمأخوذ من رواية «إيما»؛ لأنه عكس فهم جين أوستن الرائع لمفهوم التفاوت الاجتماعي. قدمت الممثلة الشيا سيلفرستون، بحرفية واحترام، الشخصية الأصلية المستبدة والطريقة المتكلمة التي تتنقص من سرها، وأظهرت قدرة على معالجة أخطائها والتكيف عنها.

على النموال نفسه؛ أعطت معالجة السيناريو الذي كتبه الممثلة إيما طومسون الفيلم المأخوذ من رواية «العقل والعاطفة» اتجاهًا نسويًا بصور الصعوبة التي قد تواجهها امرأة غير متزوجة ذات مستقبل مالي غير مؤكد، وفي الوقت نفسه حافظت على الخطوط العاطفية والاحتمالات الرومانسية للرواية الأصلية.

يقول المؤلفون والكتاب المسرحيون الذين تصارعوا مع أوستن إن التحدي الكامن في تعديل الروايات الأصلية يكمن في الحفاظ على حدود رؤيتها للعالم مع إبراز ما هو متاح ويمكن الحصول عليه.

ويحسب الكاتبة البريطانية جيل هورني، التي كتبت روايتين: «ميس أوستن» و«وحديقة غودمشيرام» اللتان نشرتا حديثاً، والتي تتناول حياة جين أوستن نفسها، فإنها «هورني» تتحلى بدرجة عالية من التسامح مع تناول

مستوحى من رواية جين أوستن، والذي يُبث الآن على قناة «Netflix»، بعيداً كل البعد من الرواية الأصلية وحاز تقيماً ضعيفاً وأثار حالة من السخط بين الجماهير؟ ما الذي دفع الناقد الفنية بمجلة «Slate»، دانا ستيفنز، على سبيل المثال، إلى وصف الفيلم بأنه «ليس فقط أسوأ فيلم مستوحى من روايات جين أوستن فحسب؛ بل أحد أسوأ الأفلام في الذاكرة الحديثة»؟

تتمتع الإجابات في توقعات جمهور جين أوستن، وهو جمهور متحمس متعصب، وأراؤه في أعمالها الغريبة؛ فلن يبقى لنا الكثير لنكتسبه».

وفي الواقع؛ تتوافق أفضل الأعمال الدرامية المستوحاة من روايات جين أوستن مع روح الأصل - الحكمة الأساسية، والطريقة التي تتفاعل بها الشخصيات بعضها مع بعض، ومع العالم الذي تعيش فيه. في المقابل؛ نجح فيلم «Clueless» لإيمي هيكليج (1995)، والمأخوذ من رواية «إيما»؛ لأنه عكس فهم جين أوستن الرائع لمفهوم التفاوت الاجتماعي. قدمت الممثلة الشيا سيلفرستون، بحرفية واحترام، الشخصية الأصلية المستبدة والطريقة المتكلمة التي تتنقص من سرها، وأظهرت قدرة على معالجة أخطائها والتكيف عنها.

على النموال نفسه؛ أعطت معالجة السيناريو الذي كتبه الممثلة إيما طومسون الفيلم المأخوذ من رواية «العقل والعاطفة» اتجاهًا نسويًا بصور الصعوبة التي قد تواجهها امرأة غير متزوجة ذات مستقبل مالي غير مؤكد، وفي الوقت نفسه حافظت على الخطوط العاطفية والاحتمالات الرومانسية للرواية الأصلية.

يقول المؤلفون والكتاب المسرحيون الذين تصارعوا مع أوستن إن التحدي الكامن في تعديل الروايات الأصلية يكمن في الحفاظ على حدود رؤيتها للعالم مع إبراز ما هو متاح ويمكن الحصول عليه.

ويحسب الكاتبة البريطانية جيل هورني، التي كتبت روايتين: «ميس أوستن» و«وحديقة غودمشيرام» اللتان نشرتا حديثاً، والتي تتناول حياة جين أوستن نفسها، فإنها «هورني» تتحلى بدرجة عالية من التسامح مع تناول

«أماكن» يستكشف الرسائل المدسوسة بين جدران مبانيه شارع «العطارين» في جدة... التاريخ برؤية فنية



«جدران هائلة» لأسماها باهميم (الشرق الأوسط)



نماذج لبعض الأوراق التي تضمنتها العمل (الشرق الأوسط)

وقد لاحظت هذه العادة للمرة الأولى في منزل خالتها في منطقة البلد التاريخية، على مدى سنين طويلة مضت؛ الأمر الذي جعلها توثق هذه العادة في العمل المستلهم من ذاكرة المكان.

شارع العطارين

تحمل أسماء باهميم العديد من الذكريات في شارع العطارين القديم، وهو ما حاولت تجسيده، قائلة «كل مكان أعرفه هناك، وأذكر العديد من الشخصيات البارزة في يومنا والتي كنت أراها في شارع العطارين، وهناك أيضا دروس في معهد لتعليم اللغة الإنجليزية؛ الأمر الذي جعل المكان ملتصقا أكثر في ذاكرتي». كما استلهمت باهميم هذ البيوت العشوائية في تلك المنطقة لتقوم بجمع الحجر القديم الذي كان يستخدم آنذاك في البناء، والذي لم يعد له أثر في المباني الحديثة، لتجعله مكونا رئيسيا في عملها الفني الذي أسمته «جدران هائلة»، حيث أنشأت في عملها جداراً مصنوعاً من مخططات مواد البناء متخذة مكوناته من أطراف القمامة حول منطقة البلد التاريخية في جدة؛ قطع من المرجان النقيض والحجر والخشب.

يبدو لافتاً أن باهميم تعمل منذ فترة طويلة بالورق المصنوع

خلال الزمن، في حين أن معرفتي هي حصيلة سنتاتي، الذي تجتمع وفق أحداث سابقة في مكان كان مسط الراس، وحيز المستقبل. إنه من البيت الذي ولدنا فيه، حيث امتلأت جدرانها بأحلامي وأفكارتي وقصاصات من كتابنا الكريم، طويت وحُفظت بين شقوق حجارته... تلك المجموعة من الصور المتتابعة في عقلي، والتي لطالما أمدنتني بالتوازن».

صناعة الورق

يبدو لافتاً أن باهميم تعمل منذ فترة طويلة بالورق المصنوع



تحدثت باهميم لـ«الشرق الأوسط» عن رؤيتها الفنية للعمل، قائلة «منذ زمن بعيد، كانت هناك عادة قديمة بوضع الأوراق التي تحمل آيات قرآنية أو قصاصات من كتب كريمة بين شقوق الجدران، تقديراً لما كتب فيها، كما كانت توضع رسائل الغزل المختبئة عن الأنظار داخل الجدران، والتي لطالما استوقفتني منذ كنت طفلة في شارع العطارين». وتضيف «إنها الرغبة في حفظ هذه الكلمات المحملة بطاقة المكان، لتزاح الأوراق بين شقوق حجر البحر الأحمر المليء بالأحافير والأصداف».

الدماء؛ إيمان الخفاف

جدران المباني العتيقة في شارع العطارين الواقع بمنطقة جدة التاريخية لم تكن اعتيادية، بل هي أشبه بمخازن للرسائل المدسوسة تبرز منها أطراف الأوراق التي يدسها العشاق بين شقوق الجدران، والأوراق ذات المحتوى الديني والقدس التي يخفيها القراء تكريماً لها من الوقوع بين المهملات؛ الأمر الذي ألهم الفنانة أسماء باهميم، لتصنع عملها الفني «جدران هائلة» الذي يُعرض حالياً في معرض «أماكن» بمرکز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالظهران.

تحدثت باهميم لـ«الشرق الأوسط» عن رؤيتها الفنية للعمل، قائلة «منذ زمن بعيد، كانت هناك عادة قديمة بوضع الأوراق التي تحمل آيات قرآنية أو قصاصات من كتب كريمة بين شقوق الجدران، تقديراً لما كتب فيها، كما كانت توضع رسائل الغزل المختبئة عن الأنظار داخل الجدران، والتي لطالما استوقفتني منذ كنت طفلة في شارع العطارين». وتضيف «إنها الرغبة في حفظ هذه الكلمات المحملة بطاقة المكان، لتزاح الأوراق بين شقوق حجر البحر الأحمر المليء بالأحافير والأصداف».

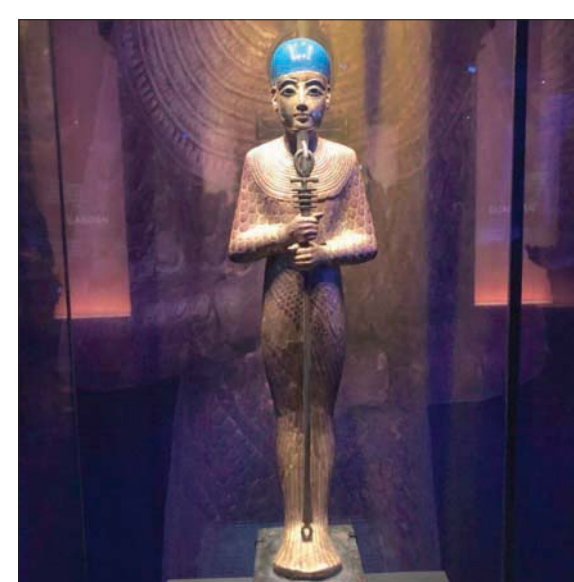
بموازاة الاحتفاء بمرور قرنين على نشأة «علم المصريات»

احتفالات مصرية بمئوية اكتشاف مقبرة «توت عنخ آمون»

القاهرة، عيد الفتح فرج

تستعد مصر لتنظيم احتفالات واسعة خلال الفترة المقبلة، للاحتفاء بالذكري المئوية الأولى لاكتشاف مقبرة الفرعون الذهبي «توت عنخ آمون»، و مرور قرنين على فك رموز الكتابة المصرية القديمة، ونشأة علم المصريات.

وبيضا لم تعلن وزارة السياحة والآثار المصرية عن نوعية وتوقيتات الفعاليات حتى الآن، فإنها قالت في بيان صحافي أمس، إنها «تتضمن عدداً من الأنشطة السياحية والأثرية والثقافية والمسابقات والمعارض على مدار أيام عدة في جميع المحافظات المصرية، بالإضافة إلى تسليط الضوء إعلامياً وجماهيرياً على هذه الفعاليات وترويج لها بصورة أكبر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بالوزارة والهيئة والاستفادة من ذلك في الترويج للمفردات السياحية المصرية ومقوماته السياحية والأثرية وأنماطه ومنجزاته المختلفة، إلى جانب رفع الوعي السياحي والأثري لدى المواطنين المحليين». وتعددت مصر بان يكون عام 2022 استثنائياً في قطاعي السياحة والآثار، بالتزامن مع افتتاح متاحف مهمة على غرار المتحف الكبير بميدان الرمبية بالجيزة (غرب القاهرة)، ومتحف عواصم مصر، بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة)، والمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، بالإضافة إلى إحياء الذكرى المئوية الأولى لاكتشاف مقبرة الفرعون الذهبي توت عنخ آمون بالأقصر (جنوب مصر)، بجانب الاحتفاء



إحدى مقتنيات مقبرة توت عنخ آمون (السياحة والآثار المصرية)

المقرر عرض مجموعة «الفرعون الذهبي» والتي تضم نحو 5 آلاف قطعة للمرة الأولى بالمتحف ويضم المتحف الكبير الذي يطل على الأهرامات الجيزة، وتقدر تكلفته إنشائه بمليار دولار أمريكي، أكبر مركز لترميم الأثري في العالم، وأكبر وحدة لتسجيل الآثار، وتتميز واجهته بأنها مغطاة بجرج الألماس، بينما ستكون جدرانه من جهة الأهرامات عبارة عن بانوراما زجاجية. وينقسم المتحف إلى عدد من الأقسام والقاعات المتنوعة على غرار «مبنى المتحف الرئيسي، والساحة الرئيسية، ومدخل كبار الزوار، وبهو رمسيس، ومبنى المؤتمرات، وحائط الأهرامات، والحديقة الترفيهية، وحديقة



تمثال لتوت عنخ آمون (وزارة السياحة والآثار المصرية)

بمرور مائتي عام على فك رموز حجر رشيد. واكتشف عالم الآثار الإنجليزي هوراد كارتر مقبرة توت بوادي الملوك بالبر الغربي بالأقصر (جنوب مصر)، عام 1922، ومن

فإن قاعة الملك توت عنخ آمون تبلغ مساحتها نحو 7 آلاف متر مربع، وهي مزودة بأحدث وسائل العرض المتحفي من قناريات ذات تحكم بيئي في درجات الحرارة والرطوبة والإضاءة، بالإضافة إلى وسائل توضيحية من الغرافيك وبطاقات شرح خاصة بكل قطعة، وكذلك شاشات عرض توضح سيناريو العرض الخاص بالملك توت عنخ آمون. ومن المتوقع افتتاح المتحف في الربع الأخير من العام الحالي، حيث قاربت السلطات المصرية على الانتهاء من تنفيذ معظم العمليات الإنشائية. وتحتفي مصر بمكتشف المقبرة التاريخية كارتر، بتحويل بيته الريفي بالأقصر، إلى متحف يضم متعلقات متنوعة مرتبطة به، ويشهد إقبالاً كبيراً من قبل السياح أثناء زيارته البر الغربي.

وولد هوراد كارتر في بريطانيا خلال 1874، وبدأ اهتمامه بدراسة مصر القديمة، مبكراً، قبل سفره إلى مصر، وعمله في التنقيب عن مقابر بني حسن وأمراء مصر الوسطى، حتى قابل اللورد كارنافون في عام 1907، أحد عشاق الآثار المصرية، والذي أبدى له استعداده لتمويل بعثته، وكانت هذه المقابلة نقطة تحول في حياة كارتر، حتى أثمرت جهوده عن اكتشاف أحد أهم المقابر الفرعونية.

وبحسب آثاريين، فإن توت عنخ آمون، (فرعون مصر من 1334 إلى 1325 ق م)، لم يكتسب شهرته الواسعة حول العالم، بسبب دوره التاريخي في حكم مصر، ولكن بسبب كنوز مقبرته الغريبة، التي لم يمسهما اللصوص على غرار بقية المقابر الأخرى المجاورة، حيث مات في سن مبكرة جراء المرض».

شكل جرعة أكسجين احتاجها اللبنانيون في زمن الاختناق «كولوراتورا» يضيء سماء بيروت بالموسيقى والغناء



مشهدية موسيقية ضخمة تضمنها حفل «كولوراتورا» في مركز ببال (الشرق الأوسط)



جانب من حفل «كولوراتورا» بمركز ببال في بيروت (الشرق الأوسط)

عند نغمة الأوطان بقوا وما رضىوا يغارقون ومنهم أنا، حتى تلك إيمان وما غيرها إيمان مهما غُثِرَوك، ولحقت هذه الوصلة الشعرية مباشرة أغنية «تعلنا وتتعمر يا دار» للراحلة صباح، فانتصب الحضور ببردها ويهتف صارخا «لبنان لن تموت»، استهزل الحفل بمشراكة بين نجميه في العزف ولعب الموسيقى، وخصصت بعدها، مساحة لميشال فاضل عرف فيها على البيانو مقطوعات غنائية بمشراكة «الكورال» والأوركسترا على المسرح. ومن بين تلك الأغاني «خطرتنا على بالك» لطوني حنا، و«بتخونس بيك» للراحلة وردة، ليستلم «الدي جي» روج المسرح من بعده، ويقدم وصلة موسيقية خاصة به. وفي منتصف الحفل تبدلت المشهية العامة للحضور، الذين كانوا متقسمين منذ بدايته بين واقفين وجالسين على المقاعد، ليقف الجميع ويبدأ الرقص والتفاعل مع الموسيقى بلا كلل. وفي الختام وعلى وقع أغنية جوزيف عطية، «لبنان رح يبق»، ودع الحضور لحظات الفرح التي عاشوها في «كولوراتورا» بأعلى أصواتهم، تماماً كما يشير عنوان الحفل: «كولوراتورا» بالإيطالية تعني أعلى نغمة يمكن الوصول إليها في الغناء الأوبرالي.

بيروت، فيضيان حداد

طبق اللبنانيون القول المأثور «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان» عندما أطلقوا العنان لمشاعرهم وللغة جسدهم متفاعلين مع موسيقى ميشال فاضل وروج في حفل «كولوراتورا». ففي ظل أزمة خبز يعيشونها ويقفون بالطوابير ليحصلوا على رطله، جاءت الموسيقى لتغذي أرواحهم. ففتحوا لها قلوبهم وشرعوا لها صدورهم وأذهانهم كي تسكن أوجاعهم ولو لساعتين ونصف من الوقت. ووقف الآلاف على

الواجهة البحرية في بيروت يهتفون للحياة التي أشتاقوا لتعلمها أكثر من الوطن الضائع في داهليز الوحدة اللبنانية. وفي مشهدية اشتاقوا إليها زحف اللبنانيون بالآلاف نحو مركز الببال وسط بيروت، واستقبلوا حفلة «كولوراتورا» التي تحط رحالها لأول مرة في لبنان. وبعد تأخير ساعة عن موعد افتتاح الحفل، اطل الموسيقيان ميشال فاضل، و«دي جي» روج على المسرح، فهما فاجأ الحضور بدخولهما القاعة من الخلف، ومرا بين المقاعد وهما يتحدثان عما ينتظر الجمهور في «كولوراتورا». وما أن اعتلى روج خشبة ويرفقه ميشال فاضل مفتحتين الحفل بمقطوعة «Ameno» الشهيرة لفرق أبرا، حتى راح الحضور يهتفون فرحاً، حاملين أجهزتهم الخلوية المضادة يلوحون بها للفتاني الموسيقي تعبيراً عن حماسهم. ورغم حضور الـ«كورال» على خشبة لمواكبة الموسيقيين في بعض المقاطع الغنائية، إلا أن الجمهور شكل فريق «كورال» آخر نابعاً من حماسه الكبير. وكان محرك الحفل روج يستخدمه بين الغينة والأخرى ليلون أجواء الحفل. فكان يطفئ صوت التسجيلات الغنائية التي فاق عددها الـ150 أغنية، ليتيح

كتاب جديد يبرز قطعاً ولوحات نادرة لفنانين عالميين ومصريين «مهورابيليا»... زيارة لمقتنيات محمد سلماوي ونازلي مذكور

التي أفرزتها. ورداً على سؤال بشأن المعيار الأساسي لاختيار مجموعته: قال «البعض يحرص على اقتناء روائع من الفن العالمي، والبعض الآخر يحتفي بالفن المحلي، وهناك من يتعمد التوازن بينهما، لكني وزوجتي كنا وما زلنا نضرب إلى اقتناء الجمال، سواء كان هذا الجمال متجسداً في تمثال قديم أو في لوحة أو منحوتة مصرية أو أجنبية أو كتاب أو سجادة أو عصا ذات زخارف بديعة، فنحن نجمع الجمال الذي هو في رأيي انعكاس للحضارة التي أنتجته». بعض مواطني الجمال في الأعمال لا تكمن في شكلها



سجادة تصور أسطورة هندية قديمة (الشرق الأوسط)



لوحة للفنان الفرنسي كاميل كوروه (الشرق الأوسط)

لسلماوي أو مذكور مخطط لها، إنما هي وليدة المصادفة. عندما قامت دكتورة ماجدة سعد الدين الأستاذة باكالوريوس الفنون المصرية بزيارة منزلها وشاهدت المقتنيات، يقول الكاتب: «قالت لنا لماذا لا نقيمون متحفاً يضمها، فأجبنا أن الأمر قد يكون مُعقداً لتعدد خطواته العملية» فريت: «إن ليكن متحفاً في كتاب، وقد كان».

جاء ترحيب سلماوي بالفكرة انطلاقاً من تقديره البالغ لقيمة هذه النوعية من الكتب: «الكتب حول مقتنياتنا من مجموعة خاصة طلت بحسب جدران منزلي لسنوات طويلة إلى أعمال قيمتها الأدبية أو التاريخية أو الفنية الكبيرة، ففي فصل الوثائق والمستندات من الكتاب الذي يتكون من 350 صفحة و10 فصول ونحو 600 صورة: هناك على سبيل المثال قصيدتان بخط يد نجيب سرور، كتبهما بالمستشفى الذي توفي فيه، وهما «الخامس عشر من آذار إلى الأبد»، و«تداعيات الشكر والضياء»، وقد يكون آخر ما كتبه الأديب المعروف إذ إن التاريخ المدون عليهما (سبتمبر/أيلول 1970)، وقد حصل عليهما سلماوي من شهدي الأديب الأكبر لسرور، كما يضم الفصل نفسه، مخطوطات بيد الأديب توفيق الحكيم، ويضم ثلث مسرحيات للأطفال، إلى جانب كلمة نجيب محفوظ في احتفالات نوبل أيضاً بخط يده.

طبعتي المحبة للفنون، وبالتاكيد تلاقى ذلك مع حب اقتناء اللوحات لدى زوجتي نازلي مذكور باعتبارها فنانة تشكيلية». لكن ليس حب الاقتناء وحده هو ما أدى إلى هذا النوع الشديد الذي أشار إليه الفنان فاروق حسني في مقدمة الكتاب حين وصف المجموعة بأنها: «أدات قيمة فنية ومتحفية متميزة، ليس فقط بالكلمة، ولكن بالتنوع والتعدد، إذ كان يقف وراءها أيضاً الولع بالجمال، فالتمام للصور التي التقطها الفنان عماد عبد الهادي، وهو واحد من أشهر مصوري الأعمال التشكيلية في الوطن العربي، يجد نفسه أمام جمال من نوع خاص، ومن هنا اختار المقتني للكتاب اسم «مهورابيليا» أو «تذكارات»، إذ تمثل كل قطعة من المقتنيات في حد ذاتها مرآة تعكس خصائص الزمن والحضارة

الكاتب محمد سلماوي (الشرق الأوسط)

الفنانة نازلي مذكور (الشرق الأوسط)

يقول سلماوي: «أنا وزوجتي كنا وما زلنا نضرب إلى اقتناء الجمال، سواء كان هذا الجمال متجسداً في تمثال قديم أو في لوحة أو منحوتة مصرية أو أجنبية أو كتاب أو سجادة أو عصا ذات زخارف بديعة، فنحن نجمع الجمال الذي هو في رأيي انعكاس للحضارة التي أنتجته»

القاهرة: نادية عبد الحليم الشغف بالجمال كان وراء حرصهما على اقتناء التحف النادرة؛ فعلى مدى سنوات طويلة قام الكاتب المصري محمد سلماوي وزوجته الفنانة التشكيلية نازلي مذكور، بجمع مقتنيات ذات قيمة فنية ومتحفية كبيرة، شديدة الثراء والتنوع، وفي كتاب صدر حديثاً عن دار «الكرمة» بعنوان «مهورابيليا» يستطيع القارئ خوض رحلة فنية ممتعة مع مختارات من هذه المقتنيات التي قامت بتوثيقها الدكتورة ماجدة سعد الدين، الأستاذة باكالوريوس الفنون، والتقطتها عدسة المصور عماد عبد الهادي، وقدمها الفنان فاروق حسني.

«متحف في كتاب» قد يكون الوصف الدقيق لـ«مهورابيليا»، فإذا كانت المكتبة العربية قد قدمت من قبل كتباً تتضمن مجموعات بعض مشاهير المقتنين، ومنها كتاب مقتنيات عائلة الدكتور محمد أبو الغار، وعددها نحو 350 لوحة فنية، فإن كتاب «مهورابيليا» لا يقتصر على استعراض مقتنيات قيمة من الفنون التشكيلية وحدها، إنما يضم إلى جانب ذلك مجموعات من روائع أخرى تمتلكها أسرة سلماوي مثل الوثائق والمخطوطات النادرة التي يزيح بعضها الستار عن حقائق ومعلومات مهمة عن الثقافة والحياة في مصر والعالم، ومنها مخطوطات بخط يد الشاعر الفرنسي الكبير جان كوكتو، بالإضافة لكتابات لنجيب محفوظ، ونجيب سرور، وغيرهم، إضافة إلى مجموعة السجاد والمنسوجات القديمة ذلك إلى جانب ما تضمنه الكتاب من نماذج رائعة لبعض الفنانين العالميين مثل أوجين فرومنتان وكاميل كوروه ونرسيست دياز ويوهان بوتكنيد وأوجوست رينوار وغيرهم، بالإضافة إلى أعمال كبار الفنانين التشكيليين المصريين من أمثال عبد الهادي الجزار وأدم حنين وحامد ندا وراغب عياد وجدادية سري وإنجي أفلاطون وصلاح طاهر وسيف وانلي وغيرهم.

يعكس اتساع مجالات المقتنيات في الكتاب تعلق سلماوي وزوجته بالاقتناء إلى درجة نادرة، يقول سلماوي لـ«الشرق الأوسط»: «حب اقتناء الأشياء واللوحات والتحف يمثل نغمة أصيلة تكون موجودة عند الإنسان خلال زمن طويل؛ فهو لا يقرب بين يوم وليلة أن يصبح مقتنياً، إنما في الغالب يتم ذلك على مدى سنوات طويلة، ويتابع: «أذكر أنني في صغري كنت معروفاً بحب الأشياء القديمة والقيمة؛ ولذلك كثيراً ما كانت تخصصني العمات والخالات بإهداء أشياء لي من بيت العائلة كي أقتنيها، وكبر هذا الشغف معي وكان جزءاً من



غلاف الكتاب يحمل لوحة للفنان المستشرق أوجين فرومنتان (الشرق الأوسط)

سودوكو

8	5	1						9
9	1	2						
								5
3								
			2					
5		7		4	8			
							2	6
				4	8			
			9	3				2
						6	5	4

الحل السابق

5	7	2	6	8	4	9	1	3
1	3	8	9	2	5	6	4	7
6	9	4	7	1	3	8	2	5
7	8	5	2	6	9	1	3	4
4	1	6	5	3	8	7	9	2
3	2	9	1	4	7	5	6	8
8	5	1	3	9	2	4	7	6
9	4	3	8	7	6	2	5	1
2	6	7	4	5	1	3	8	9

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

التشيرا

- 1- دولة أفريقية.
- 2- عاصمة أوروبية - متشابهات.
- 3- حرف نصب، عاصمة توغو - مرض صدي «مكوسة».
- 4- حياض بحري ضخم - مطربة عالية راحة.
- 5- متشابهات - ضد ظلم «مكوسة».
- 6- فاضلة - حيوان صاري.
- 7- مقاطعة بريطانية - منتج فرنسي.
- 8- الملعاب واللصبي «مكوسة» - طربق شائع.
- 9- صوت العرس - علم مؤنذ اعجمي «مكوسة».
- 10- البحر «مكوسة» - دن الجرس «مكوسة».

الزحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

عبر الحدود

● سلطان اللويحان العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جنوب أفريقيا، التقى رئيس البرلمان الأفريقي فورتين شيرومبيرا؛ حيث هنأه بمناسبة انتخابه أخيراً رئيساً للبرلمان الأفريقي، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات بين المملكة والبرلمان في المجالات كافة.

● يوسف سيف خميس سباع آل علي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الجزائر، وزير استقبله أول من أمس، وزير الطاقة والمناجم الجزائري محمد عرقاب، وخلال اللقاء استعرض الطرفان علاقات التعاون الأخوية بين البلدين، لا سيما في مجال الطاقة والمناجم وسبل تعزيزها، وأكد الوزير حرص الاستعمار والشراكة التي يوفرها قطاع الطاقة في الجزائر، وبالأخص ما يتعلق بالنقيب عن المحروقات وتطويرها واستغلالها في إطار القانون الجديد للمحروقات الذي يوفر العديد من التسهيلات والمزايا للمستثمرين.

● عز الدين تاجو، سفير جمهورية الفلبين في القاهرة، استقبلته أول من أمس، وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية نيفين القباج، بهدف بحث سبل التعاون بين البلدين، وبصفة خاصة بمجال العمالة غير المنتظمة، واستعرضت الوزيرة خلال اللقاء جميع البرامج والخدمات التي تقدمها الوزارة لفئات المجتمع المختلفة، وتنمية الطفولة المبكرة، والدعم النقدي المشروط «تكافل وكرامة». من جانبه، أشاد السفير بالإجراءات التي تقوم بها الوزارة في مجال الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، مشيراً إلى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية بين الدولتين.

● دوروثي شيا، سفيرة أميركا لدى لبنان، زارت أول من أمس، جمعية

عبر الحدود

الصناعيين اللبنانيين؛ حيث كان في استقبالها رئيس الجمعية سليم الزعني، الذي أكد أن الصناعيين وعلى الرغم من كل التحديات لا يزالون يقدمون كل الدعم للبنان من خلال العمل على توفير كل احتياجاته، وذلك لتجنب انهيار البلاد، من جهتها، أعربت السفيرة عن استعدادها لتقديم كل الدعم اللازم بما يخدم لبنان واقتصادها، قائلته: «كل ما نحاول العمل عليه هو المساعدة على إعادة البلاد إلى سكة التعافي».

● أسامة الهادي، سفير مصر لدى تشاد، استقبله أول من أمس، رئيس المجلس العسكري الانتقالي لدولة تشاد محمد إدريس ديبي، وذلك لتسلم الدعوة الموجهة من الرئيس عبد الفتاح السيسي للمشاركة في فعاليات مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية COP27 لتغير المناخ بمدينة شرم الشيخ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتم خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعباء الرئيس التشادي عن اعترازه بمستوى الحالي للعلاقات بين البلدين الشقيقين، مثمناً على استضافة مصر للمؤتمر.

● صالح السعدي، نائب سفير الإمارات لدى مصر، قام أول من أمس، بزيارة لمعرض الكتاب الدولي المقام في مكتبة الإسكندرية في دورته الـ17، الذي تضمن مشاركة أحد

عبر الحدود

الأمم المتحدة الإطارية COP27 لتغير المناخ بمدينة شرم الشيخ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتم خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعباء الرئيس التشادي عن اعترازه بمستوى الحالي للعلاقات بين البلدين الشقيقين، مثمناً على استضافة مصر للمؤتمر.

● صالح السعدي، نائب سفير الإمارات لدى مصر، قام أول من أمس، بزيارة لمعرض الكتاب الدولي المقام في مكتبة الإسكندرية في دورته الـ17، الذي تضمن مشاركة أحد

عبر الحدود

الأمم المتحدة الإطارية COP27 لتغير المناخ بمدينة شرم الشيخ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتم خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعباء الرئيس التشادي عن اعترازه بمستوى الحالي للعلاقات بين البلدين الشقيقين، مثمناً على استضافة مصر للمؤتمر.

● صالح السعدي، نائب سفير الإمارات لدى مصر، قام أول من أمس، بزيارة لمعرض الكتاب الدولي المقام في مكتبة الإسكندرية في دورته الـ17، الذي تضمن مشاركة أحد

عبر الحدود

الأمم المتحدة الإطارية COP27 لتغير المناخ بمدينة شرم الشيخ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتم خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعباء الرئيس التشادي عن اعترازه بمستوى الحالي للعلاقات بين البلدين الشقيقين، مثمناً على استضافة مصر للمؤتمر.

● صالح السعدي، نائب سفير الإمارات لدى مصر، قام أول من أمس، بزيارة لمعرض الكتاب الدولي المقام في مكتبة الإسكندرية في دورته الـ17، الذي تضمن مشاركة أحد

عبر الحدود

الأمم المتحدة الإطارية COP27 لتغير المناخ بمدينة شرم الشيخ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتم خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعباء الرئيس التشادي عن اعترازه بمستوى الحالي للعلاقات بين البلدين الشقيقين، مثمناً على استضافة مصر للمؤتمر.

● صالح السعدي، نائب سفير الإمارات لدى مصر، قام أول من أمس، بزيارة لمعرض الكتاب الدولي المقام في مكتبة الإسكندرية في دورته الـ17، الذي تضمن مشاركة أحد



مونتاري الزايدى
m.althaidy@aaawsat.com

مقتدى وثورة «طف» جديدة

الذي فعله مقتدى الصدر واتباعه الأيام القليلة الماضية، في الحياة السياسية العراقية، هو لحظة فارقة. بقود الرجل الشعبي المعمم قطعاً وأسعاً من أبناء الجنوب والوسط العراقي، إن كان في محافظاتهم أو في عاصمة الصديريين، مدينة الصدر في بغداد، حيث كثافة السكان الكبيرة.

جمهور على طريقة: لا يسألون أخاهم حين يندبهم/ في النائبات على ما قال برهاننا

نهبوا مؤخرًا إلى البرلمان العراقي في احتجاج غاضب وخرجوا منه، في حالتها الدخول والخروج كانت الإشارة بتفريده من «السيد القائد» أو وزيره صالح العراقي في «تويتر»!

الاحتجاج الصديري كان على إصرار ما عرف بـ«الإطار التنسيقي» على إصمالة أحد رجالهم، وهو النائب والوزير السابق محمد شياع السوداني لمقعد رئيس مجلس الوزراء.

الإطار التنسيقي كما نعلم، هو تجمع الأحزاب والقوى الأساسية الشعبية التابعة لإيران، وفي مقدمهم نوري المالكي، الذي هو اليوم في حالة حرب سياسية وشبه شعبية مع مقتدى والقياد الصديري.

في نظر معظم المراقبين، كما يقول تقرير «الشرق الأوسط» فإن الصدر واتباعه وجهوا رسالة واضحة إلى بقية الفرقاء السياسيين، وخاصة خصوصاً داخل «الإطار التنسيقي»، مفادها أنهم قادرين على قلب المعادلة، حتى مع خروج ممثلهم من البرلمان، إذ انسحبت الكتلة الصديرية (73 مقعداً) قبل نحو شهر.

أثناء اجتياح جمهور التيار الصديري للمنطقة الخضراء والبرلمان، عزد مقتدى الصدر في «تويتر» قائلاً إن «كثيراً من النوار اتخذوا من ثورة اللطف أسوة حسنة وأنموذجاً لرفض الباطل والظلم والفساد»، في إشارة إلى معركة اللطف في كربلاء، ومقتل الحسين، التي سيجيها الشيعة خلال الأيام القليلة المقبلة.

هذه الإشارة كاشفة عن الصراع الخفي والعلني على احتكار الرمزية الشعبية اليوم في العراق، بين فريق الإطار والحشد الإيراني ونوري المالكي، وفريق مقتدى وجهامه الشعبوية.

وأبلغ مصدر مقرب من التيار الصديري «الشرق الأوسط» أن «التيار أعلن ما يشبه (ساعة الصفر) للتغيير»، بعبارة مختلفة «كشط» الطبقة الشعبية الحاكمة اليوم وحلول الطبقة الصديرية «الشعبية» محلها مع من يتحالف معها من كرد وسنة وقوى مدنية، قوى ثورة تشرين.

السؤال المفتاح اليوم في العراق: إلى أي حد يمكن اعتبار انتفاضة الصدر معبرة عن تغير حقيقي كبير وشامل وجديد... أم هو صراع داخلي بين أعضاء البيت الشيعي الحاكم؟ بالمناسبة فإن تعبير البيت الشيعي هو من قاموس الراحل أحمد الجلي؟



التمثلة الأميركية ميغ دونيلي حضرتت العرض الأول لـ«هاى سكول ميوزيكال: السلسلة» في استوديوهات «والث ديزني» في كاليفورنيا (إ.ف.ب)



سمير عطاالله قمة التجدد

تعتبر العلاقة السعودية الفرنسية نموذجاً شبيه كامل للعلاقات المميزة بين الدول. منذ أكثر من سبعة عقود على الأقل والروابط بين الدولتين إما في قمة الاستقرار، وإما في ذروة التطور. من المعروف أن نظام الحكم في المملكة ثابت لا يتغير في حين أن النظام الجمهوري الفرنسي قابل للتغيير ضمن تحولات كثيرة، ما بين المحافظ والاشتراكي والوسطى والاشتراكي. ولم يحدث مرة أن تغير مستوى العلاقة بين الفريقين. مهما كان مستوى التغيير في قصر الإليزيه.

مع مجيء الجنرال شارل ديغول وقيام الجمهورية الخامسة العام 1958 أعلنت فرنسا أنها تريد أفضل العلاقات مع العالم العربي، وإضافة إلى المبادرات والنوايا في هذا الاتجاه تعددت وتضاعفت وأوجه المصالح أيضاً. ولم تتوقف العلاقة بين الرياض وباريس يوماً عن تسجيل المزيد من التقدم. وعندما وصل الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران إلى الحكم، ظن كثيرون أن العلاقة قد يعترتها شيء من التجمد أو المروحة. فكانت النتيجة أنها حققت قفزات عالية في الروابط والمودة.

أسبب ما يمكن قوله اليوم في زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى العاصمة الفرنسية، هو أنها خطوة كبرى في التجدد، وفي كل الاتجاهات والحقول السياسية والدبلوماسية والفكرية والتجارية.

يُعرِّز إيقاع التجدد هذا حيوية الأمير محمد والرئيس إيمانويل ماكرون. ويشترك الرجلان في سياسة خارجية ناشطة ومتوازنة إلى حد بعيد. وتشمل هذه العلاقة الخاصة الموقف من الوضع في لبنان، والمسألة الإيرانية في الشرق الأوسط وصولاً إلى انعكاسات الأزمة الأوروبية في أوكرانيا.

طبعاً الزيارة وجدولها وتفصيلها لها طابع آخر غير الزيارات السريعة أو الطارئة التي قام بها الرئيس ماكرون إلى الرياض. ولا شك أنه مستدر عن الزيارة قرارات بالغة الأهمية من أجل تسجيل تاريخيتها وأهميتها بالنسبة إلى البلدين. ومن المنبر الفرنسي سوف يؤكد الأمير محمد بن سلمان للقارة الأوروبية مدى أهميتها كشريك اقتصادي وأمني في منطق السلام الدولي. والواضح من خريطة الجولة أن أبعادها تتجاوز العلاقات الثنائية إلى العلاقات الشاملة مع قارة تهر الآن بأزمة كبرى، فيما يواجه العالم العربي بدوره سلسلة من التحديات التاريخية أهمها مستقبل السياسة الإيرانية في المنطقة.

سوف تعلق على جدران الزيارة في قصر الإليزيه صور مراحل كثيرة من تاريخ المودات بين بلدي المضيف والضيف. ولعل من أهمها صور زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز لقصر الإليزيه على مدى سنوات عدة، وهي تشهد بما قام به من خطوات في تمكين العلاقة وتوسيع آفاقها وترسيخ مستوياتها. إنها رسالة التجدد التي تطلع مسيرة ولي العهد في الداخل والخارج مقدماً صورة الشباب كرمز للعراقة والجدور.

يجمع البيانات من ربع مليون متطوع نصفهم من المهاجرين بنك حيوي أميركي جديد لرصد الأمراض ومشاكلها

هذه فرصة لمجتمع ماريلاند المتنوع للتعاون مع الباحثين لفهم أفضل لكيفية تأثير بيولوجيتنا ونمط حياتنا وبيئتنا المحلية على صحتنا. وأضاف «نقود أيضاً أن يساعدا ذلك في تسريع فهمنا لكيفية استخدام الأفراد ومقدمي الرعاية الصحية لهم للمعلومات المتعلقة بالتنوع الجيني للتنبؤ بالأمراض والوقاية منها واكتشافها وعلاجها». وتشترك على المشروع اسم My Healthy Maryland وتتعاون

إلى المزيد من الأمراض والوفيات المبكرة لدى بعض الأشخاص. ويستهدف الباحثون بتنوع ولاية ماريلاند، إذ إن ثلث السكان أميركيون من أصل أفريقي، وأكثر من 10 في المائة من أصل لاتيني و6 في المائة آسيويون. وولد واحد من كل سبعة أشخاص خارج الولايات المتحدة، ويأتي معظمهم من السلفادور والهند والصين ونيجيريا. يعيش السكان أيضاً في المدن ومحافظات الضواحي والمناطق الريفية والساحلية. لكل منطقة ظروف بيئية مختلفة وحتى عادات غذائية. ويأتي تطوير البنك الحيوي وتشغيله بشكل مستقل على مستوى الولاية بعد انطلاق البنك الوطني الذي أسسته المعاهد الوطنية للصحة في عام 2018 باسم «كلنا» الذي All of Us يهدف هذا البنك إلى تسجيل مليون شخص لدراسة حالتهم. وقدم البنك الوطني الشهر الماضي، بيانات لما يقرب من 20 مليون شخص مصاب بـ«كوفيد-19» للباحثين الذين يدرسون الوقاية وتطور المرض وما

الذي يمكن للباحثين استخدامه لتحديد الأنماط الصحية لدى فئات السكان ومشاكلها. وبدأ سيمكن للعلماء وشركات الأدوية وعلما الوراثية وغيرهم، استخدام النتائج لتطوير وسائل صحية موجهة لمجموعات من الناس ورعاية مخصصة للأفراد، وهي فكرة تُعرف باسم «الطب المخصص بدقة للأفراد».

وقال توني بولين، أحد المشرفين على الدراسة وأستاذ مشارك في الطب في كلية الطب

يسمى بـ«كوفيد طويل الأمد»، عندما يعاني الأشخاص من أعراض جديدة أو مستمرة لفترة طويلة بعد الإصابة الأولية. كما يقدم البنك 57600 رد على دراسة استقصائية للمحددات الاجتماعية للصحة، مثل كيفية وصول الناس إلى الغذاء، ومستوى سلامتهم، وتجاربهم مع التمييز في مجال الرعاية الصحية.

* «بالتيمور صن» - خدمات «تريبون ميديا»



مسكنات محتملة للألم من سموم شجرة نيوزيلندية

وجد باحثون في جامعة كوينزلاند الأسترالية، أن سموما تنتجها شجرة لإذاعة في نيوزيلندا قد تتحول إلى مسكنات للألم مستقبلاً، وأعلن عن هذا الإنجاز أول من أمس، في مجلة «الكيمياء البيولوجية».

وفي محاولة لإيجاد جزيئات جديدة تؤثر على مسارات الألم، درس الباحثان توماس دوريك وسام روبنسون، وفريق من معهد العلوم البيولوجية الجزيئية (IMB) التابع لجامعة كوينزلاند، السموم الموجودة في نبات القراص، وهو أحد أكثر النباتات السامة في نيوزيلندا، ويمكن أن يسبب لسعات مؤلمة تستمر لأيام، وفي الحالات الشديدة يمكن أن تكون قاتلة.

وحقق روبنسون وفريقه من جامعة كوينزلاند سابقاً، في السموم الموجودة في شجرة لإذاعة أخرى تسمى «جامبي جيمبي» الأسترالية، لكنهم وجدوا أن سموم شجرة القراص النيوزيلندية تنشط مستقبلات الألم بطريقة جديدة.

ويقول روبنسون في تقرير نشره الموقع الرسمي لجامعة كوينزلاند بالتعاون مع نشر الدراسة: «اكتشفنا أن سموم شجرة القراص النيوزيلندية تستهدف نفس المستقبلات مثل نظيراتها الأسترالية، لكنها تسبب الألم بطريقة مختلفة».

ونبات القراص النيوزيلندي، ونبات القراص الأسترالية، لكنهما انفصلا منذ ملايين السنين وتطورا بشكل مختلف.

ونبات القراص النيوزيلندي يمكن أن ينمو حتى ارتفاع أربعة أمتار، وأوراقه وسيقانه مغطاة بشعر لاذع يخترق الجلد ويسبب السم الذي يسبب ألماً طويل الأمد. وتظهر بقايا الحفرجات أن الطائر الكبير الذي لا يطير «مو»، كان يحب أكل نبات القراص ومن المحتمل أن السموم القوية قد تطورت لصد الطائر المقرض الآن. وواجه الفريق تحديات أثناء الدراسة بسبب قيود السفر الدولية بسبب فيروس «كورونا».

ولقد جعل فيروس كورونا من الصعب الحصول على نبات القراص، ولكن للحفاظ على بحثنا خلال الوباء، تمكنت من الحصول على بذور من نبات القراص النيوزيلندي وزراعة النباتات تحت الحجر الصحي في المختبر».

وتقول إيرينا فيتر، مديرة مركز أبحاث الألم في معهد العلوم البيولوجية الجزيئية بجامعة كوينزلاند، والباحثة المشاركة في الدراسة، إن فهم مسارات الألم هو المفتاح لإيجاد طرق جديدة لعلاج الألم المزمن.

العثور على «لولو روز» في أنغولا

المعدنية الأنغولي: «استخرجت هذه القطعة القياسية والمذهلة من الألماس الوردي، من منجم لولو، وتكشف كيف أن أنغولا تعد لاعباً مهماً في هذا المجال على الساحة العالمية، وفق موقع «بي بي سي» البريطاني.

وتُعد خامس أكبر ماسة تُستخرج من منجم لولو، مشروع مشترك بين شركة لوكابا داييموند الأسترالية والحكومة الأنغولية. جدير ذكره، أن عشرين الملايين من الدولارات دُفعت في الماضي، ثمن قطع الماس مماثلة، وبيع منها ما يُعرف بالنجمة الوردية في مزاد في هونغ كونغ مقابل 71,2 مليون دولار (59 مليون جنيه إسترليني) عام 2017.

من ناحيتها، قالت جوانا هاردي، الخبيرة المستقلة في مجال صناعة المجوهرات، إنه من المستحيل التكهن بحجم المالم الذي ستجلبه «لولو روز» حتى

حتى طرحه للبيع بمزاد، لأن تجارة التجزئة لديهم عملاء ينظرون اقتناص مثل هذا الاكتشاف النادر.

جدير بالذكر، أن أكبر قطعة معروفة من الألماس الوردي هي «داريا إي نور» التي اكتشفت في الهند، والتي يعتقد خبراء أنها اقتطعت من حجر أكبر. وتُعد ماسة «كولينان» التي عُثر عليها في جنوب أفريقيا عام 1905، أكبر قطعة الماس خام من أي لون، سُجلت على الإطلاق، وتزن 3107 قاراط، أكثر من نصف كيلوغرام، وقطعت إلى 105 قطع مختلفة، وأكبرها حمل اسم «كولينان 1»، وهي أكبر ماسة مقطوعة في العالم، وتشكل جزءاً من جواهر التاج في المملكة المتحدة.

للغاية، وليس من السهل تشكيلها. وتُقطع المعروف أن الألماس الوردي السمات المادية التي تجعل الأحجار نادرة تجعلها صعبة



«لولو روز» الماسة الوردية التي عُثر عليها في أنغولا (إ.ف.ب)

رحيل العالم جيمس لافلوك... صاحب «فرضية غايا» المناخية

عُرف لافلوك بتحذيره المبكر من أزمة المناخ، واشتهر بوضعه «فرضية غايا» عام 1970، حين شبه الأرض بكائن حي قادر على تنظيم نفسه، ما أثار يومها انتقادات نظرائه برؤيته المتشائمة لأزمة المناخ. وكان يصف نفسه طيلة حياته المهنية، بأنه «عالم مستقل» وعُد لافلوك في تصريح لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» في عام 2009، قبل أشهر قليلة من مؤتمر كوبنهاغن للمناخ (كوب 15)، الذي انتهى إلى فشل ذريع، أن «الأوان فات لإنقاذ الكوكب كما نعرفه»، ودعا إلى الاستعداد لـ«خسائر بشرية هائلة»، في موقف كان قلة من العلماء يتبنونه يومها.

ولد لافلوك عام 1919، ونشأ في جنوب لندن، وعمل في المعهد البريطاني للأبحاث الطبية مدة 20 عاماً. وطفته وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) مطلع الستينات، فانتقل إلى كاليفورنيا للعمل على دراسة إمكان الحياة على المريخ.

ملاحظاً أنه «كان متقدماً بعقود على زمنه في تفكيره في الأرض والمناخ». وفي مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» في يونيو (حزيران) 2020، قلل لافلوك من أهمية جائزة «كوفيد-19»، وقال إن «الفيروس يقتل خصوصاً من هم في عمري (كبار السن)، وثمة الكثير منهم». كما شدد على أن «التغير المناخي أكثر خطورة على الحياة على الأرض من أي مرض آخر يمكن تصوره».

وكتب جوناثان واتس، الصحافي في صحيفة «الغارديان» البريطانية، وكتب سيرة لافلوك، في تغريدة على وفاته، أن عبقرية «جيم» (وهو لقبه)، ساهمت في وضع أسس علوم المناخ الأولي، والبحث عن الحياة على المريخ، واكتشاف النقب في طبقة الأوزون، والنظرة إلى العالم كنظام ينظم نفسه». أما متحف العلوم في لندن، فوصف لافلوك بأنه «أهم عالم مستقل في القرن الماضي».

لندن، «الشرق الأوسط»

أطلق على الحجر الذي يبلغ وزنه 170 قيراطاً «لولو روز»، تيمناً باسم المنجم حيث عُثر عليه في أنغولا.

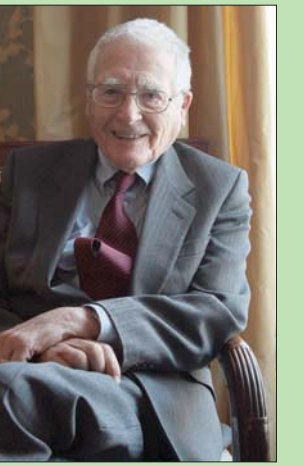
ويُعتقد أن الحجر المكتشف حديثاً، أكبر قطعة من الألماس الوردية استُخرجت منذ اكتشاف قطعة «داريا إي نور» التي اقتطعت من حجر أكبر، وتوجد اليوم في صفوف مجموعة الجواهر الوطنية الإيرانية.

تنتمي قطعة «لولو روز» إلى ألماس من النمط 2، ما يعني أنها تحوي القليل من الشوائب أو ربما لا يوجد بها شوائب على الإطلاق. في هذا الصدد، قال ديامانتينو أزيغيدو، وزير الموارد

لندن، «الشرق الأوسط»

توفي جيمس لافلوك، العالم البريطاني، في عن عمر ناهز 103 أعوام، على ما أفادت به عائلته، أول من أمس (الأربعاء)، التي أعلنت، في بيان، أنه توفي الثلاثاء في منزله «محاطاً بأسرته في عيد ميلاده الثالث بعد المائة».

وذكرت العائلة أن لافلوك «كان معروفاً للعالم بأنه رائد، ومخترع نظرية أو فرضية غايا»، مضيفة أن حالته الصحية تدهورت مؤخراً.



جيمس لافلوك (إ.ف.ب)